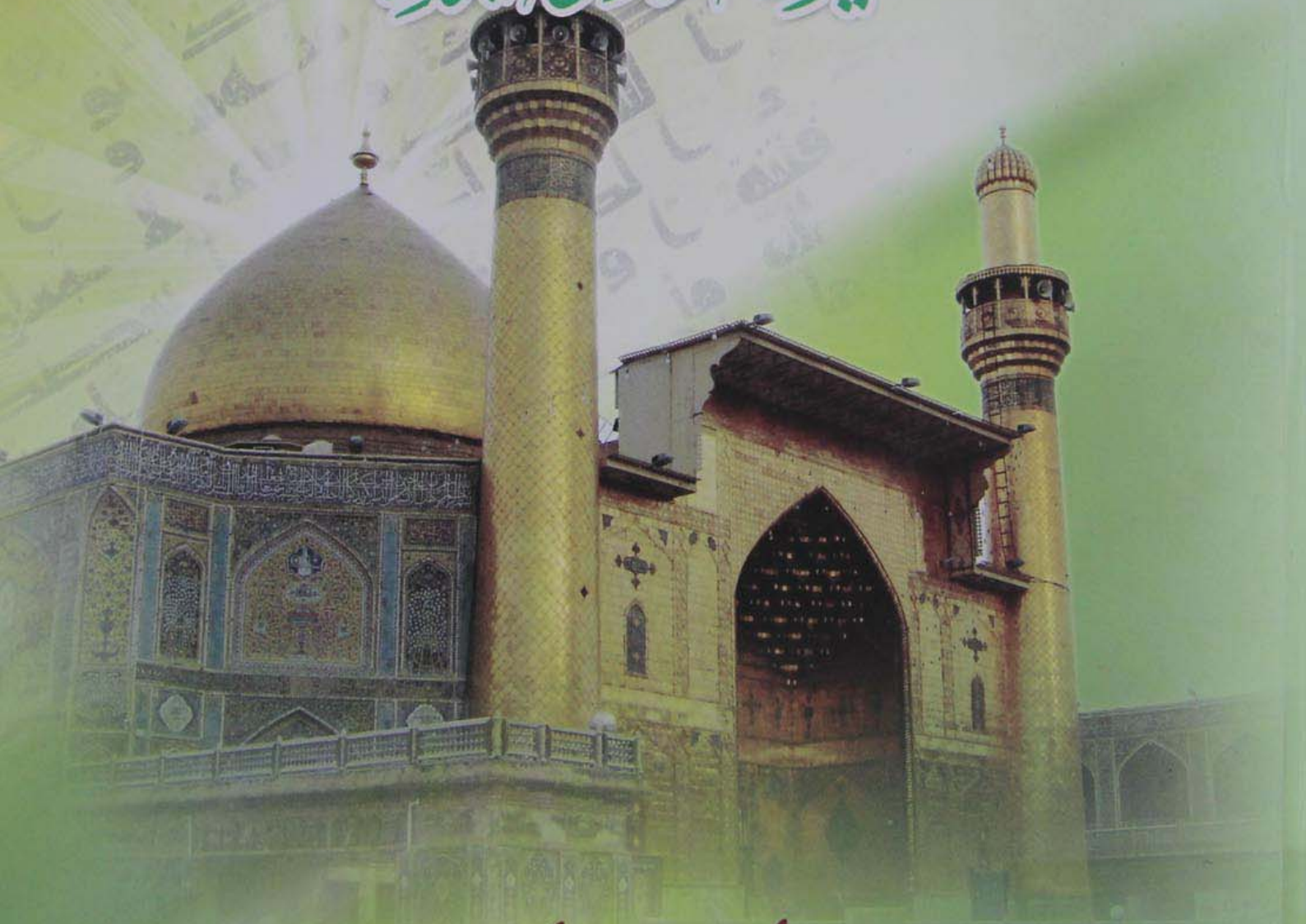


قَضَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ جَابَلِيبِ

فِي الرَّقْعَةِ الْكُبْرَى



الطاب ثوبه سعيداً يومئذ



[www.haydarya.com](http://www.haydarya.com)



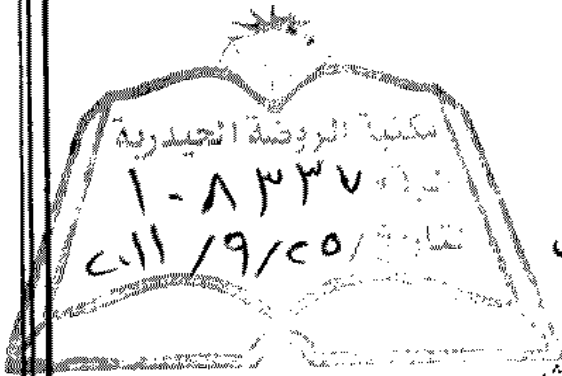
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كتاب

# فضائل

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
في القرآن الكريم



تأليف:  
أبومعاش

- المجلد الثالث -

أبومعاش، سعيد، ۱۳۱۷-۱۳۸۹ ش.

فضائل أمير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام في القرآن الكريم / تاليف أبومعاش قم: دارالمودعة، ۱۴۳۲ق=۱۳۸۹.  
ج ۱۰

ISBN 978-964-2581-43-6 (دوره)

ISBN 978-964-2581-35-1 (ج ۳)

فهرستنویسی براساس اطلاعات فیما

کتابنامه

۱. علی ابن ابيطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق - فضائل - جنبه های قرآنی. ۲. علی ابن ابيطالب (ع)، امام

اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق - فضائل. الف. عنوان. ب. عنوان: کتاب فضائل امیرالمومنین.

۶ف ۱۲ الف / ۴/ ۲۹۷/۹۵۱ BPr

۱۳۸۹

## فضائل امیرالمؤمنین الإمام علی بن ابی طالب في القرآن الكريم

تأليف: المرحوم الحاج سعيد أبومعاش

الناشر: دار المودعة قم - ايران

الطبعة الأولى، ۱۴۳۲ هـ. ق ۱۳۸۹ هـ. ش

العدد: ۲۰۰ نسخة

السعر: ۷۵۰۰ تومان

سعر الدورة (عشر مجلدات): ۷۰۰۰۰ تومان

المجلد الثالث

الشابك: ۱-۳۵-۲۵۸۱-۹۶۴-۹۷۸ شابك الدورة: ۶-۴۳-۲۵۸۱-۹۶۴-۹۷۸

العنوان: ايران - قم - الشيخ محمود الارگانی البهبهانی الخانري

شارع صفایه - زقاق ۳۲ - زقاق مير ابوطالبي - الرقم ۵۴

تلفكس: ۰۰۹۸-۲۵۱-۷۷۳۸۹۳۴

مركز التوزيع: ۰۰۹۸-۹۱۲۷۴۸۸۱۳۰



## الفصل الثالث

«آيات الذين آمنوا و عملوا الصالحات

في القرآن النازلة في علي و ابنائه عليه السلام و شيعته»

الآية الأولى

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾

الأول:

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال:

ما في القرآن آية: ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾ إلا علي أميرها و

شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل إلا و قد عاتبه الله و ما ذكر علياً إلا بخير.

ثم قال عكرمة: اني لأعلم أن لعلي منقبة لو حدثت به لنفدت أقطار



السموات و الارض أو قال: الارض. (١)

### الثاني:

○ روى العلامة البحراني عليه السلام عن ابراهيم الاصفهاني في «ما نزل في القرآن في علي» بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق، عن الحارث قال علي عليه السلام: «نحن أهل بيت لا نقاس بالناس» فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك، فقال: صدق علي النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس، وقد نزل في علي عليه السلام ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾ (٢).

### الثالث:

○ و روى العلامة البحراني عليه السلام عن أبي المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه «المناقب» باسناده عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي، قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول:

حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا مسنده الى صدري فقال صلى الله عليه وآله: أي علي ألم تسمع قول الله تعالى ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾ هم أنت و شيعتك، و موعدي و موعدكم الحوض، اذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين. (٣)

(١) شواهد التنزيل: ج ١، ح ١٣، ص ٢١.

(٢) غاية المرام للبحراني: ص ٣٢٧.

(٣) غاية المرام للبحراني: ص ٣٢٧ عن مناقب الخوارزمي: ص ٣٦٥، ح ٢٤٧، طبعة قم.

## الآية الثانية

قوله تعالى: ﴿و بشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و أتوا به متشابهاً و لهم فيها أزواج مطهرة و هم فيها خالدون﴾<sup>(١)</sup>.

(١) ○ روى الحافظ الحبري في تفسيره<sup>(٢)</sup> «تنزيل الآيات»<sup>(٣)</sup> باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

انما نزل من القرآن في خاصة رسول الله ﷺ و علي و أهل بيته دون الناس ﴿و بشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾ - الآية أنها نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب.

(١) آية ٢٥، البقرة: ٢، الجزء ١.

(٢) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٣٥.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٣٨٠.

(٣) الآية ١، طبعة بيروت.

○ و رواه الحافظ الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل»<sup>(١)</sup> عن القاضي أبي الحسين بما تقدم سنداً و متناً.

○ و رواه العلامة البحراني رحمته الله في «غاية المرام»<sup>(٢)</sup>.

○ و رواه فرات الكوفي في تفسيره بعين ما تقدم سنداً و متناً<sup>(٣)</sup>.

○ و رواه البحراني من طريق المخالفين عن ابن عباس في «البرهان»<sup>(٤)</sup>.

(٢) ○ روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: <sup>(٥)</sup> ﴿و بشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾:

فالذين آمنوا و عملوا الصالحات قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام و الاوصياء من بعده و شيعتهم، الذين قال الله تعالى فيهم: «ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار» الى آخر الآية.

(١) ج ١، ص ٧٤، طبعة بيروت.

(٢) ص ٤٤٢، طبعة طهران.

(٣) ح ١١، ص ٥٣.

(٤) ج ١، ح ٥، ص ٧٠.

(٥) البحار: ج ٣٦: ٧٨/١٢٩.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٧)

و أما قوله: «يضل به كثيراً و يهدي به كثيراً» قال: فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يضل به من عاداه و يهدي به من والاه.

«و ما يضل به» يعني علياً «الا الفاسقين» يعني الذين خرجوا عن ولايته، فمن خرج فهو فاسق.

و قوله: «فاما يأتينكم مني هدى» قال: فهو علي بن أبي طالب.

و قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: «بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا» في علي بن أبي طالب.

و قال الله في علي: «أن ينزل الله من فضله علي من يشاء من عباده» يعني علي علي، قال الله: «فباؤوا بغضب علي غضب» يعني بني أمية «و للكافرين عذاب مهين» في حقهم. (١)

٣) ○ روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن منخل بن جميل، عن جابر: (٢)

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و بشر... الصالحات» قال: الذين آمنوا و عملوا

(١) تفسير فرات: ٤ و ٥.

(٢) تفسير فرات: ١٢ و ٥٣.

الصالحات علي بن أبي طالب و الاوصياء من بعده و شيعتهم، قال الله تعالى فيهم: «ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا من ثمرة رزقاً» الى آخر الآية. (١)

### الآية الثالثة

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢)

(١) ○ روى العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» قال: (٣)  
قوله تعالى: «و الذين آمنوا و عملوا... الخ» نزلت في علي خاصة و هو أول من صلى بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

○ و رواه فرات الكوفي في تفسيره. (٤)

(١) و أورده العلامة المجلسي في البحار مع زيوله: ج ٣٦، ص ١٢٩.

(٢) آية ٨٢، البقرة: ٢، الجزء ١.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٨٥ و ٥٥٦، عن المناقب: ص ١٥٨.

(٤) ح ٢٢، ص ٦٠.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه ﷺ و شيعته (٩)

٢) ○ و رواه العلامة الحبري في تفسيره: «تنزيل الآيات المنزلة في مناقب أهل البيت»<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس نزول هذه الآية في علي خاصة.

○ و روى الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل»<sup>(٢)</sup> عن أبي بكر السبيعي باسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس قال: مما نزل من القرآن خاصة في رسول الله و علي و أهل بيته من سورة البقرة قوله تعالى: ﴿و الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ نزلت في علي خاصة و هو أول مؤمن و أول مصلٍ بعد رسول الله ﷺ.

٣) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني<sup>(٣)</sup> باسناده عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي و عجمي صلى مع النبي ﷺ، و هو الذي كان لواءه معه في كل زحف، و هو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره، و هو الذي غسله، و هو الذي أدخله قبره.

رواه جماعة عن عكرمة و جماعة عن ابن عباس، و في الباب عن جماعة

(١) آية رقم ٩، طبعة بيروت.

(٢) ج ١، ح ١٢٧، ص ٩٠، طبعة بيروت.

(٣) شواهد التنزيل: ح ١٢٨، ص ٩١، ج ١.

من الصحابة.

(٤) روى العلامة ابن شهر آشوب في مناقبه<sup>(١)</sup> عن المرزباني عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «و الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة» نزلت في علي و هو أول مؤمن و أول مصلّ بعد النبي صلى الله عليه و آله، رواه الفلكي في ابانته ما في التنزيل عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.<sup>(٢)</sup>

### الآية الرابعة

قوله تعالى: ﴿و الذين آمنوا و عملوا الصالحات سندخلهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة و ندخلهم ظللاً ظليلاً﴾<sup>(٤)</sup>

(١) ج ١، ٢٤٨-٢٥١.

(٢) البحار: ٣٨، ٢٣٤، ٢٠٢.

(٣) البحار: ٣٨، ٢٢٤/٣٥.

مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٩ و ١٤.

(٤) النساء: ٥٧.

○ وقال علي بن ابراهيم: <sup>(١)</sup> ثم ذكر المؤمنين المقربين بولاية آل محمد عليه السلام فقال: «و الذين آمنوا و عملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة و ندخلهم ظللاً ظليلاً». <sup>(٢)</sup>

ابن بايويه قال في الفقيه قال: سئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل: «لهم فيها أزواج مطهرة» قال: الأزواج المطهرة اللاتي لا يحضن و لا يحدثن. <sup>(٣)</sup>

أقول: روى الحديث الاول القمي في تفسيره <sup>(٤)</sup> في سياق حديث له عن أبي عبد الله عليه السلام.

### الآية الخامسة

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبثوا الى ربهم أولئك أصحاب الجنة فيها

(١) البرهان: ج ١، ص ٣٧٩، ح ٤.

(٢) ح: ٤.

(٣) المصدر السابق: ح: ٥.

(٤) ج ١، ص ١٤١.



## خالدون ﴿١﴾

○ روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان عندنا رجلاً يقال له كليب، فلا يجي عنكم شي الا قال: أنا اسلم، فسميناه كليب تسليم.

قال: فترحم عليه، ثم قال: أتدرون ما التسليم؟

فسكتنا، فقال: هو و الله الاخبات، قول الله عز وجل: «الذين آمنوا و عملوا الصالحات و أختبوا الى ربهم». (٢)

○ و روى باسناده عن يحيى بن زكريا الانصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من سره أن يستكمل الايمان كله فليقل: القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما أسروا و ما أعلنوا و فيما بلغني عنهم و فيما لم يبلغني. (٣)

(١) الآية ٢٣، سورة هود: ١١.

(٢) أصول الكافي ج ١، ص ٣٩١، الحديث: ٣.

(٣) المصدر السابق: الحديث: ٦.

## الآية السادسة

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم  
و حسن مآب﴾ (١)

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (٢) عن أبيه الحاكم  
أبي محمد بسنده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: (٣)  
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى قال: هي شجرة أصلها في داري و فرعها  
على أهل الجنة، ثم سئل عنها مرة أخرى فقال: هي في دار علي، فقيل له في ذلك؟  
فقال: ان داري و دار علي في الجنة بمكان واحد.

(١) آية: ٢٩ الرعد: ١٣، ج ١٣.

(٢) ج ١، ص ٣٠٤، طبعة بيروت.

(٣) احقاق الحق: ج ٣، ص ٤٤٠.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٣٥١ و ص ٥٩٩.

احقاق الحق: ج ٢٠، ص ٢١١.

٢) ○ وفي العتيق:

حدثنا بوسعد المعادي بسنده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: «طوبى لهم و حسن مآب» قال: هي شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة. ثم سئل عنها مرة أخرى قال: (طوبى) شجرة في الجنة أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة، فقيل له سألتك عنها يا رسول الله فقلت أصلها في داري ثم سألتك مرة أخرى فقلت شجرة في الجنة أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة، فقال: ان داري و دار علي واحدة.

٣) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً باسناده عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطاب: ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس الا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة و أصل تلك الشجرة في داري ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام، ثم قال رسول الله: يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر و لا دار و لا منزل و لا مجلس الا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار علي بن أبي طالب. قال عمر: يا رسول الله قلت ذلك اليوم: ان أصل تلك الشجرة في داري و اليوم قلت ان أصل تلك الشجرة في دار علي؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أن منزلي و منزل علي في الجنة واحد، و قصر علي في الجنة واحد، و سريري و سرير علي في

الجنة واحد. (و الحديث اختصرته).

٤) ○ و روى العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب<sup>(١)</sup> قال:

باسناده عن أبي قتيبة تميم بن ثابت عن محمد بن سيرين في قوله تعالى:  
«طوبى لهم و حسن مآب» قال: طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي بن  
أبي طالب ليس في الجنة حجرة الا منها غصن من أغصانها.

٥) ○ و روى الحافظ الحسين الحبري في تفسيره تنزيل الآيات باسناده  
عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس: «الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب»  
شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة في دار كل مؤمن منها غصن يقال لها شجرة  
طوبى «و حسن مآب» حسن المرجع.<sup>(٢)</sup>

(١) ص ٩٩، نسخة مكتبة صنعاء اليمن و طبعة اسلامية طهران: ص ٢٦٨، ح ٣١٥.

(٢) مصادر اخرى للآية:

○ العلامة الطبرسي رحمته الله في تفسيره مجمع البيان: ج ٥، ص ٢٩١، طبعة طهران.

○ العلامة الامرتسري في أرجح المطالب: ص ٨٣، طبعة لاهور، روى من طريق ابن مرويه عن محمد بن

→ سيرين عليه السلام بعين ما تقدم.

- القندوزي في ينابيع المودة: ص ٩٦، طبعة اسلامبول، و ص ١٣١.
- العلامة السيد جمال الدين الهروي في كتابه الاربعين حديثاً: ص ٥٥.
- العلامة الميبيدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ١٧٨.
- العلامة القرطبي في تفسيره الجامع لاحكام القرآن: ج ٩، ص ٣١٧، طبعة القاهرة، سنة ١٣٥٧.
- العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة: ص ٢١٥، طبعة الخانجي بمصر.
- العلامة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٧١، طبعة السعادة بمصر.
- العلامة ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة: ص ١٤٨، طبعة المحمدية بمصر.
- العلامة السيوطي في الدر المنثور: ج ٤، ص ٥٩، طبعة مصر: قال أخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين عليه السلام قال: شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي و ليس في الجنة حجرة الا و منها غصن من أغصانها.

○ و روى العلامة السيوطي أيضاً في ذيل هذه الآية، عن ابن أبي حاتم، عن فرقد السنجي عليه السلام قال: أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام في الانجيل: يا عيسى جد في أمري و لا تهزل، و استمع قولي و اطع أمري، يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير فحل و جعلتك و امك آية للعالمين، فاي اي فاعبد، و علي فتوكل، و خذ الكتاب بقوة، ففسره لاهل السريانية و اخبرهم اني أنا الله لا اله الا أنا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له، فأمنوا بالله و رسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه و اتبعوه، صاحب الجمل و المدرعة و الهراوة و التاج، الانجل العين، المقرون الحاسجين، صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة، يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه أذى و لا نصب، لها ابنة يعني فاطمة، و لها ابنان فيستشهدان يعني الحسن و

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (١٧)

٦) ○ علي بن ابراهيم، باسناده عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام و ليس أحد من شيعته الا و في داره غصن من أغصانها، و ورقة من أوراقها تستظل تحتها أمة من الامم... الحديث. (١)

○ ابن بابويه، باسناده عن أبي بصير، قال: قال الصادق عليه السلام:

٧) طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك و ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي

→ الحسين، طوبى لمن سمع كلامه و أدرك زمانه و شهد أيامه، قال عيسى عليه السلام: يارب و ما طوبى؟

قال: شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي و أسكنتها ملائكتي أصلها من رضوان و ماؤها من تسنيم.

○ العلامة السيد محمد صالح الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوي»: ص ٥٨، طبعة بحبي مطبعة

المحمدي.

○ العلامة المتقي الهندي في منتخب كنز العمال: المطبوع بهامش المسند: ج ٥، ص ٢٤، الطبعة القديمة

بمصر.

○ العلامة شهاب الدين الشافعي في توضيح الدلائل: ص ١٦١ عن محمد بن سيرين، رواه الامام

الصالح.

طالب عليه السلام، و ليس من مؤمن الا و في داره غصن من أغصانها، و ذلك قول الله عزوجل: «طوبى لهم و حسن مآب»<sup>(١)</sup>

(٨) ○ العياشي باسناده عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم اذ دخلت عليه أم أيمن في ملحفتها شي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن أي شي في ملحفتك؟ فقالت: يا رسول الله فلانة بنت فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها شيئاً، ثم ان أم أيمن بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكين فوالذي بعثني بالحق نبياً بشيراً و نذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل في ألوف من الملائكة، و لقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و سندسها و استبرقها و درها و زمردها و ياقوتها و عطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به، و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

(٩) ○ عن أبي قتيبة تميم بن ثابت، عن ابن سيرين في قوله: «طوبى لهم و

حسن مآب» قال:

(١) المصدر السابق: الحديث: ٥.

(٢) المصدر السابق: الحديث: ٧.

طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي عليه السلام، وليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من أغصانها. (١)

○ ابن الفارسي في الروضة قال: قال ابن عباس:

«طوبى لهم و حسن مآب» طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا و فيها غصن من أغصانها، ما خلق الله من شي الا و هو تحت طوبى، و تحتها مجمع أهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم لما تحت طوبى من كئبان المسك كما تحت شجرة الدنيا من الرمل. (٢)

○ (١٠) و عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار و لا قصر و لا حجرة و لا بيت الا فيه غصن من تلك الشجرة، و ان أصلها في داري، ثم أتى عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوماً آخر قال: ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى، ما في الجنة قصر و لا بيت و لا دار الا و فيه من تلك الشجرة غصن، و ان أصلها في دار علي.

فقام عمر فقال: يا رسول الله أو ليس حدثتنا عن هذه و قلت أصلها في

(١) المصدر السابق: الحديث: ١٠.

(٢) المصدر السابق: الحديث: ٢٤.



داري؟ ثم حدثنا ثانياً و تقول أصلها في دار علي؟!!

فرجع النبي صلى الله عليه وآله رأسه و قال: أو ما علمت بأن داري و دار علي واحد، و حجرتي و حجرة علي واحدة، و درجتي و درجة علي واحدة، و سري و سر علي واحد؟

فقال: اذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فكيف يصنع؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: اذا أراد أن يأتي أحدنا أهله ضرب الله بيني و بينه حجاباً من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله ذلك الحجاب، فعرف عمر حق علي عليه السلام. (١)

(١١) ○ و من تفسير الثعلبي يرفع الاسناد الى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة، فقالوا: يا رسول الله سئلتك فقلت أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة؟ فقال: داري و دار علي واحدة في الجنة بمكان واحد. (٢)

(١) المصدر السابق: الحديث: ٢٩.

(٢) المصدر السابق: الحديث: ٣٠.

### الآية السابعة

قوله تعالى: ﴿إِن هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>

○ قال علي بن ابراهيم في تفسيره للآية: يعني آل محمد عليهم السلام.<sup>(٢)</sup>

### الآية الثامنة

قوله تعالى: ﴿قِيمًا لِّيُنذِرَ بِأَسَآ شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾<sup>(٣)</sup>

(١) الاسراء: ٩.

(٢) البرهان، ج ٢، ص ٤١٠، ح ١.

(٣) آية ٢، الكهف.

○ روى ابن شهر آشوب رضي الله عنه: (١) السدي و أبو صالح و ابن شهاب، عن ابن عباس في قوله تعالى: «و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات» قال: يبشر محمد بالجنة علياً و جعفرأ و عقيلأ و حمزة و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام الذين يعملون الصالحات قال: الطاعات.

### الآية التاسعة

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾ (٢)

(١) ○ روى محمد بن العباس رضي الله عنه باسناده عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: «و قل الحق من ربكم» في ولاية علي عليه السلام «فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر» قال: و قرأ الى قوله: «أحسن عملاً» ثم قال: قيل

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ١٢٢.

(٢) الكهف: ٣٠.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٢٣)

للنبي صلى الله عليه وآله: «اصدع بما تؤمر» في أمر علي فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر، فجعل الله تركه معصية و كفراً، قال: ثم قرأ: «انا اعتدنا للظالمين» لآل محمد حقهم «ناراً أحاط بهم سرادقها» ثم قرأ: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملاً» يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله. (١)

(٢) ○ محمد بن العباس، باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال تعالى: «و قل الحق من ربكم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً أحاط بهم سرادقها».

ثم قرء: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملاً»  
يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله. (٢)

### الآية العاشرة

قوله تعالى: ﴿و أما من آمن و عمل صالحاً فله جزاء

(١) البحار: ٢٣، ح ٧٢، ص ٢٨١.

(٢) كنز جامع الفوائد: ١٤١.

رواه في البرهان: ج ٢، ح ٢، ص ٤٦٦.

الحسنى و سنقول له من أمرنا يسرا ﴿١﴾

○ قال محمد بن العباس في تأويله: حدثنا الحسن علي بن عاصم، عن هيثم بن عبد الله قال: حدثنا مولاي علي بن موسى (الرضا) عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (٢)

(١) الكهف: ٨٨.

(٢) البحار: ج ٢٤، ٢٦٩/٣٩.

البرهان: ج ٢، ١/٤٨٨.

روى شيخ الاسلام ابراهيم الحموي في «فرائد السمطين»، ج ١، ص ٣٠٧، ح ٢٤٦، طبعة بيروت، مؤسسة المحمودي. تحت عنوان:

«مأثرة للشيعه شائعة، و مفخرة نفحاتها ضائعة، و منقبة على مر الايام ذائعة، و مساعي حسادها خافية خاسنة ضائعة، في أن من جمع بين الايمان برسول الله و أهل بيته و عمل الصالحات سيدخل الجنة و له جزاء الحسنى»

قال: بأسانيد المفصلة عن مشايخه الثلاثة من العامة، عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدثني أبي في سنة ست و ثمانين و مائتين قال: حدثنا علي بن موسى الرضا - سنة أربع و أربعين و مائتين - حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٢٥)

---

قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عن ربه عزوجل و هو يقول: ربي يقرئك السلام و يقول لك: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك و بأهل بيتك بالجنة، و لهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة.

○ رواه الكراجكي في كنز جامع الفوائد: ص ١٤٦ و فيه: و بأهل بيتك فلهم عندي.

○ و في رواية البرهان: بعد قوله يدخلون الجنة: و جزاء الحسنى هي ولاية أهل البيت و دخول الجنة و الخلود فيها في جوارهم.

### الآية الحادية عشرة

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً﴾ خالدین فیہا لا یبغون عنہا حولاً ﴿١﴾

---

→ أتاني جبرئيل عن ربي عزوجل و هو يقول: ربي يقرئك السلام و يقول لك: بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك و بأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي الجزاء الحسنى و سيدخلون الجنة.

(١) ○ محمد بن العباس قال: باسناده عن عيسى بن داود النجار قال: حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت أبي عن قول الله عز وجل «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً\* خالدون فيها لا يبغون عنها حولاً» قال: نزلت في آل محمد عليهم السلام. (١)

(٢) ○ وعنه، باسناده عن الحارث، عن علي عليه السلام أنه قال: لكل شي ذروة و ذروة الجنة الفردوس و هي لمحمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين. (٢)

(٣) ○ العياشي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية «الذين آمنوا و عملوا الصالحات» الا و علي أميرها و شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل الا و قد عاقبه الله و ما ذكر علياً الا بخير.

(١) رواه في البرهان: ج ٢، ص ٤٩٥ ح ١-٣.

رواه في البحار: ج ٢٤، ص ٢٦٩، ح ٤٠.

رواه الكراچكي في كنز الفوائد: ١٤٦ و ١٤٧.

(٢) رواه في البرهان: ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٢.

رواه في البحار: ج ٢٤، ص ٢٦٩، ح ٤١.

رواه في كنز الفوائد: ص ١٣٧.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناهما عليه السلام و شيعته (٢٧)

---

قال عكرمة: اني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت أقطار السماوات والارض. (١)

أقول: وللحديث مصادر أخرى من العامة ذكرناها في أول الفصل.

### الآية الثانية عشرة

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (٢)

○ عن ابن عقدة باسناده عن أبي سعيد الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام: «الامن تاب و آمن و عمل صالحاً» قال: و الله لو أنه تاب و آمن و عمل صالحاً و لم يهتد الى ولا يتنا و مودتنا و معرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً. (٣)

---

(١) البرهان: ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٣٠.

(٢) مريم: ٦٠.

(٣) البحار: ج ٣٣، ١٩/٨١.

أمالي ابن الشيخ: ١٦٢.



## الآية الثالثة عشرة

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى فرات باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل الرحمن لهم ودا» قال: محبة في قلوب المؤمنين و قال: نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

(٢) ○ و روى فرات باسناده عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدي و يد علي بن أبي طالب عليه السلام، فعلا بنا الى ثبير،

(١) آية ٩٦: مريم: ١٩.

(٢) المصادر:

○ أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل باسانيده، و الطبراني في ترجمة ابن عباس من المعجم الكبير و الوسيط كما في مجمع الزوائد، و ابن مردويه كما في الدر المنثور، و محمد بن العباس في تفسيره، و الرضي في الخصائص، و الحموي في فرائد السمطين نقلاً عن الواحدي، و الحافظ أبو نعيم الاصبهاني كما في خصائص ابن البطريق: راجع البحار: ج ٣٥، ص ٣٥٧.

○ تفسير فرات الكوفي: ٣٣٥/٢٤٨، ٣٣٦ - ٣٤٥.

ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال:

«اللهم ان موسى بن عمران سألك، و أنا محمد نبيك أسألك: أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي و اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به ازري و أشركه في أمري».

قال فقال ابن عباس عليه السلام: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت، قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء فادع ربك و اسأله يعطيك، فرفع علي يده الى السماء و هو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي عندك وداً، فأنزل الله على نبيه: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات» الى آخر الآية، فتلاها النبي علي أصحابه فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: مما تعجبون؟ ان القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصة، و ربع في أعدائنا، و ربع حلال و حرام، و ربع فرائض و أحكام. و ان الله أنزل في علي كرائم في القرآن. (١)

(١) المصادر:

○ تفسير فرات: ٢٣٦/٢٤٩.

○ أخرجه ابن المغازلي في المناقب، و الحافظ أبو نعيم في ما نزل كما في البحار (١) ٣٥٩/٣٥. و أورده،

المجلسي في البحار عن فرات و الروضة: ٣٥٦/٣٥، و أورده الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن

فرات أيضاً: تفسير فرات: ح: ٥٧.

٣) ○ روى فرات بإسناده عن الحسن بن الحسين الزنجاني معنعناً، عن عبد الله بن عباس عليه السلام قال: أبصر رجلاً يطوف حول الكعبة وهو يقول: اللهم اني ابرء اليك من علي بن أبي طالب، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك و عدمتك فليم تفعل ذلك؟ فوالله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم و احدة منهن على أهل الارض لو سعتهم.

قال: أخبرني بواحدة منهن؟

قال: أما أولاهن فانه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبليتين و هاجر معه، و الثاني لم يعبد صنماً قط، قال: يا ابن عباس: زدني فاني تائب.

قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبدونه من دون الله، فقال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: أطمئن لك فترقى علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي و لكن أطمئن لك فترقى علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي و لكن اطمئن لك فترقى علي، فاطمان له فرقى فأخذ الصنم فضرب به الصفا فصارت ارباً ارباً، ثم طفر على الارض و هو ضاحك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما أضحكك؟ قال: عجبت لسقطتي و لم أجد له ألماً، فقال: و كيف تألم منها و انما حملك محمد صلى الله عليه وآله و أنزلك جبرئيل عليه السلام.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و أبنائه عليه السلام و شيعته (٣١)

قال محمد بن حرب: و زادني فيه ابراهيم بن محمد التميمي عن عبد الله بن داود قال:

لقد رفعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ و لو شئت أن أنال السماء لنتها.

قال: فقال الرجل لابن عباس: زدني فاني تائب.

قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي و يد علي بن أبي طالب فانتهى الى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علي اشدد به أوزري، فقال ابن عباس: لقد سمعت منادياً ينادي من السماء: لقد أعطيت سؤالك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: ادع، فقال علي: اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي عندك وداً، فأنزل الله: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» الآية. (١)

(٤) ○ عن فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك

(١) المصادر:

○ أورده المجلسي في البحار: ج ٤٠، ص ١٦١، الباب ٩١.

○ تفسير فرات: ٢٣٧/٢٥٠.

عهداً و في صدور المؤمنين وداً، قال: فأنزل الله عز ذكره: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً»<sup>(١)</sup>.

٥) ○ و عن فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و قريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليهم، فجاء الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله قتلت بين يديك سبعين رجلاً صبراً مما تأمرني بقتله، و ثمانين رجلاً مبارزة، فما أحد من قريش و لا من وجوه العرب الا و قد دخل عليهم بغض لي فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين.

قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى نزلت هذه الآية: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي ان الله قد أنزل فيك آية

#### (١) المصادر:

○ و أخرجه الحسكاني؛ في شواهد التنزيل بسندين الى جابر، و الطبرسي في مجمع البيان عن تفسير أبي حمزة عن الباقر، و القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب بسنده عن جابر: ح: ١١٢، تقريباً، و القاضي النعمان في شرح الاخبار نقلاً عن الطبري في كتاب الولاية.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و أبناؤه عليه السلام و شيعته (٣٣)

من كتابه و جعل لك في قلب كل مؤمن محبة. (١)

٦) ○ روى فرات باسناده عن أبي عمر الاسدي، عن ابن الحنفية في قوله: «سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: لا تلقى مؤمناً الا و في قلبه و د لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أهل بيته عليهم السلام (٢)

٧) ○ و روى فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد معنعناً: عن ابن الحنفية في قوله: «سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: لا تلقى مؤمناً الا و في قلبه و د لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ولده. (٣)

---

(١) ○ تفسير فرات: ٢٥٠/٣٣٩.

○ أورده العلامة المجلسي في البحار: ٢٩٠/٣٩.

(٢) المصادر:

○ أخرجه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بأسانيد عديدة، و أبو نعيم الحافظ كما في العمدة لابن بطريق، و القاضي أبو جعفر الكوفي في المثاقب، و ابن حجر في الصواعق، و السلفي في سمط النجوم، و أورده المجلسي في البحار: ٢٨٩/٣٩.

○ تفسير فرات: ٢٥١/٣٤٠.

(٣) تفسير فرات: ٢٥١/٣٤١.

٨٠ فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن دليل معنعناً:  
 عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام:  
 يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في  
 صدور المؤمنين مودة، قال: فنزل جبرئيل عليه السلام، على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية الكريمة:  
 «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: نزلت في  
 علي عليه السلام. (١)

٩٠ فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد الأزدي معنعناً، عن جعفر بن  
 محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:  
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كيف أصبحت، فقال: والله يا علي عنك  
 راضٍ وأصبح الله ربك عنك راضٍ، وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضون الى  
 أن تقوم الساعة.

## (١) المصادر:

○ أخرجه الحموي في الفوائد عن الواحدي، وأبو المعالي العلوي البغدادي في عيون الاخبار، و ابن  
 المغازلي في المناقب: ح ٣٧٤، و الثعلبي في التفسير، و سبط ابن الجوزي في التذكرة، و الحسكاني  
 باسانيد في الشواهد، و أخرجه ابن مردويه و الديلمي و الزمخشري و أبو نعيم كما في الدر المنثور و  
 الكشاف و غاية المرام.

○ تفسير فرات: ٢٥٢/٣٤٢.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٣٥)

---

قال: قلت: يا رسول الله قد نعتت اليك نفسك فيا ليت نفسي المتوفاة قبل نفسك، قال: أبي الله في علمه الا ما يريد، قال: قلت: فادع الله لي بدعوات تصيني بعد وفاتك.

قال: يا علي أدع لنفسك بما تحب حتى أوّمن فان تأمني لك لا يرد.

قال: فدعا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين فقال: يا علي أدع فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة، حتى دعا ثلاث مرات، كلما دعا دعوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوماً لدا» فقال النبي صلى الله عليه وآله: المتقون علي بن أبي طالب و شيعته. (١)

(١٠) فرات باسناده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: يا أبا الحسن قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً، فنزلت هذه الآية: «ان الذين آمنوا و



عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا»، قال: لا تلقى رجلاً الا وفي قلبه حب لعلي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(١)</sup>

١١٠ ○ فرات باسناده عن أبي الجارية و الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال:

لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فلما نزل من المنبر أتى الحسين بن علي عليه السلام المسجد فقيل له: ان مروان قد وقع في علي. قال: فما كان في المسجد الحسن؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فقام الحسين مغضباً حتى دخل على مروان فقال له: يا ابن الزرقاء و يا ابن آكلة القمل أنت الواقع في علي؟ قال له مروان: انك صبي لا عقل لك.

قال: فقال له الحسين: ألا أخبرك بما فيك و في أصحابك و في علي، فان الله تبارك و تعالى يقول: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» فذلك لعلي و شيعته «فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين» فبشر بذلك النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام «و تنذر به قوماً لدا» فذلك لك و لاصحابك.<sup>(٢)</sup>

(١) تفسير فرات: ٢٥٣/٣٤٤.

(٢) تفسير فرات: ٢٥٣/٣٤٥.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٣٧)

---

(١٢) ○ و أما روايات البرهان فقد روى محمد بن يعقوب باسناده عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله. (١)

(١٣) ○ محمد بن العباس باسناده عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله عز وجل: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: نزلت في علي عليه السلام، فما من مؤمن الا و في قلبه حب لعلي عليه السلام. (٢)

(١٤) ○ علي بن ابراهيم قال: قال الصادق عليه السلام: كان سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل يا علي: اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا، فانزل الله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» (٣)

---

(١) البرهان: ج ٣، الحديث: ٢٦/١.

(٢) البرهان: ج ٣، الحديث: ٢٦/٤.

(٣) البرهان: ج ٣، الحديث: ٢٦/٥.

١٥) ابن شهر آشوب: قال أبو روق، عن الضحاك، وشعبة عن الحكم، عن عكرمة، والاعمش، عن سعيد بن جبير، والعزيمي السجستاني في غريب القرآن، عن ابن عمر كلهم، عن ابن عباس، أنه سئل عن قوله تعالى: «سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: نزلت في علي عليه السلام لأنه ما من مسلم الا ولعلي عليه السلام في قلبه محبة. (١)

١٦) ابراهيم الاصفهاني، و أبو الفضل الشيباني، و ابن بطة العكبري بالاسناد عن محمد بن الحنفية و عن الباقر عليه السلام في خبر قال: لا تلقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب و لاهل بيته عليهم السلام. (٢)

١٧) زيد بن علي: ان علياً أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال له رجل: اني احبك في الله تعالى، فقال: لعلك يا علي اصطنعت له معروفاً؟ قال: لا و الله ما اصطنعت اليه معروفاً، فقال: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودعة، فنزلت هذه الآية. (٣)

(١) البرهان: ج ٣، ٢٧/٩.

(٢) البرهان: ج ٣، ٢٧/١٠.

(٣) البرهان: ج ٣، ٢٧/١١.

(١٨) ○ ابن الفارسي في الروضة:

قال الباقر عليه السلام: «من جاء بالحسنة فله خير منها و من جاء بالسيئة فكسبت وجوههم في النار» فالحسنة ولاية علي عليه السلام و حبه، و السيئة عداوته و بغضه، و لا يرفع معهما عمل، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» هو علي «فانما يسرناه بلسانك لتبشربه المتقين» قال: هو علي «و تنذره قوماً لدا» قال: بني أمية قوماً ظلمة. (١)

### «روايات العامة في الاية»

الاول:

○ روى العلامة الحافظ أبو المؤيد الموفق ابن أحمد أخطب خوارزم المتوفي سنة ٥٦٨ في المناقب (٢) قال:

و روى زيد بن علي، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن و الله اني أحبك في الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبرته بقول الرجل فقال: لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفاً، قال: فقلت: و الله ما

(١) البرهان: ج ٣، ١٢/٢٧.

(٢) المناقب: ص ١٨٨، طبعة تبريز.

اصطنعت اليه معروفاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تشوق اليك بالمودعة، قال: فنزل قوله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا الله تعالى لا يولون الا دبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، «و منهم من ينتظر» علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير الآثار.

### الثاني:

○ روى الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد<sup>(١)</sup> عن ابن

عباس قال:

نزلت في علي بن أبي طالب «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن ودا» قال: محبة في قلوب المؤمنين. رواه الطبراني في الاوسط.

### الثالث:

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> باسناده عن الضحاك، عن ابن عباس:

في قوله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: محبة في قلوب المؤمنين، قال: نزلت في علي.

○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً عن أبي بكر المحاربي الحافظ الاصبهاني بسنده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: «سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: محبة لعلي، لا تلقى مؤمناً الا و في قلبه محبة لعلي.

○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً:

بسنده عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: «سيجعل لهم الرحمن ودا» قال: حب علي بن أبي طالب في قلب كل مؤمن.

## الرابع:

○ روى العلامة الشيخ ابراهيم الحموي في كتابه فرائد السمطين<sup>(٢)</sup>

(١) ج ١، ص ٣٦٣، طبعة الاعلمي بيروت.

(٢) فرائد السمطين: ج ١، ص ٧٩، ح ٤٩، طبعة بيروت.

باسناده عن أبي صادق قال:

قال علي عليه السلام: أصول الاسلام ثلاثة لا ينفع واحدة منهن دون صاحبه، الصلاة و الزكاة و الموالاة، قال الواحدي: و هذا منتزع من قوله تعالى: «انما وليكم الله و رسوله» الآية و ذلك ان الله تعالى اثبت الموالاة بين المؤمنين ثم لم يصفهم الا باقامة الصلاة و ايتاء الزكاة فقال: «الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة» فمن والى علياً فقد والى الله و رسوله، و ذكر الله تعالى في آية أخرى أنه حبيه الى عباده المؤمنين فقال: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا».

### الخامس:

○ وروى العلامة الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين<sup>(١)</sup> من طريق الواحدي عن ابن عباس في قوله تعالى: «ان الذين آمنوا» الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، ما من مسلم الا و لعلي في قلبه محبة.

### السادس:

○ وروى العلامة السيد صديق حسن خان في تفسير فتح البيان<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب و المعنى محبة في قلوب المؤمنين.

(١) ص ٨٥، طبعة مطبعة القضاء.

(٢) ج ٦، ص ٤٧، طبعة بولاق مصر.

### السابع:

○ و روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب<sup>(١)</sup> بسنده عن أبي اسحاق، عن البراء ابن عازب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

### الثامن:

○ و روى العلامة الامر تسري في أرجح المطالب<sup>(٢)</sup> قال: بعد نقل الحديث عن البراء أخرجه أحمد و النجدي و أبو داود في السنن و الحميدي في الجمع بين الصحيحين و العبدري في كتابه الجمع بين الصحاح الستة و صاحب المشكاة عن صحيح الترمذي و الحافظ أبو نعيم في ما نزل من القرآن في علي و الثعلبي في تفسيره و ابن مردويه و سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة و الحافظ ابن حجر في الصواعق المحرقة. و في ٥٢٤ رواه نقلاً عن الثعلبي في تفسيره عن محمد بن الحنفية.

### التاسع:

(١) ح ٣٧٤، ص ٣٢٧، طبعة اسلامية.

(٢) ص ٦٩، طبعة لاهور.



○ و روى العلامة ابن الصبان المصري في اسعاف الراغبين<sup>(١)</sup> قال: أخرج السلفي عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: «الا الذين آمنوا» أنه قال: لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي و أهل بيته.

### العاشر:

○ العلامة الهروي في الاربعين حديثاً عن أبي جعفر محمد بن علي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

دعوت الله لك يا علي فقلت: اللهم أثبت له مودة في صدور المؤمنين، اللهم اجعل له عندك عهداً، واجعل له عندك ودأً، فأنزل الله عزوجل هذه الآية التي في آخر سورة مريم: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» الى قوله: «لتبشر به المتقين» قال: شيعتك، «و تنذر به قوماً لدا» قال: بني أمية.<sup>(٢)</sup>

(١) ص ١٢٠، طبعة مصر.

(٢) المصادر:

○ رواه العلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ص ١٢١.

○ رواه العلامة توفيق أبو علم في أهل البيت: ص ٦٢، طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة.

○ رواه السيد أحمد زيني دحلان في الفتح المبين: ص ١٥٢، طبعة الميمنية بمصر.

○ رواه العلامة القندوزي في ينابيع المردة: ص ٢١٢ و ٢٧١ طبعة اسلامبول.

○ رواه العلامة عبد الله الشافعي في المناقب.

### الحادي عشر:

○ روى العلامة المحدث الشيخ جمال الدين الحنفي الشهير بابن حسويه في در بحر المناقب ص ٦١ باسناد يرفعه الى ابن عباس انه قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و مضيا الى المسجد و صليا أربع ركعات فلما سلم رفع يديه الى السماء و قال: اللهم سألك موسى بن عمران فانه سألك أن تشرح له صدره و تيسر أمره، و تحلل عقدة من لسانه يفتقها قوله و تجعل له وزيراً من أهله تشدد به أزره، و أنا محمد سألك أن تشرح لي صدري و تيسر لي أمري و تحلل عقدة من لساني يفتقها قولي.

قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا محمد قد أوتيت سؤالك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادع يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء و قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً معهوداً و اجعل لي عندك عهداً و ودأ، فلما دعا نزل الامين جبرئيل عليه السلام من عند رب العالمين، فقال: اقرأ يا محمد «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» فتلاها النبي صلى الله عليه وسلم فعجبوا الناس و الصحابة من سرعة اجابته، فقال صلى الله عليه وسلم:

→ ○ رواه العلامة البدخشي في مفتاح النجا: ص ٤٢.

○ رواه العلامة المبيدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين: ص ١٩٢.

○ رواه العلامة العيني الحيدرآبادي في مناقب علي: ص ٥٥، طبعة أعلم پريس.

○ رواه الحافظ الحسين الحبري في تفسيره تنزيل الآيات.

○ رواه العلامة النبهاني في الانوار المحمدية: ص ٤٣٦، طبعة الادبية في بيروت.

اعلموا ان القرآن أربعة أرباع ربع فينا أهل البيت و ربع قصص و أمثال و ربع فرائض و انذار و ربع أحكام و الله أنزل في علي عليه السلام كرائم القرآن. (١)

## (١) المصادر:

- رواه العلامة التعلبي في تفسيره كما في تفسير العمدة لابن البطريق: ص ١٥١، طبعة تيريز.
- رواه العلامة الزمخشري في الكشاف: ج ٢، ص ٤٢٥، طبعة الادبي بمصر.
- رواه العلامة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٢٠، طبعة النجف.
- رواه العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ص ١٢١، طبعة الغري.
- رواه العلامة القرطبي في تفسيره الجامع لاحكام القرآن: ج ١١، ص ١٦١، طبعة القاهرة ١٣٥٧.
- رواه العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص ٨٩، طبعة مصر: ١٣٥٦.
- رواه العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة: ص ٢٠٧، طبعة محمد أمين الخانجي.
- رواه العلامة النيسابوري في تفسيره: ج ١٦، ص ٧٤، المطبوع بهامش تفسير الطبري - الميمنة بمصر.
- رواه العلامة أبو حيان الاندلسي في بحر المحيط: ج ٦، ص ٢٢١، طبعة السعادة بمصر.
- رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ص ١٠٦، طبعة النجف.
- رواه العلامة السيوطي في تفسيره الدر المنثور: ج ٤، ص ٤٨٧، طبعة مصر.
- رواه العلامة خواندمير في حبيب السير: ج ٢، ص ١٢، طبعة الحيدري - طهران.
- رواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ص ١٧٠، طبعة المحمدية بمصر.
- رواه العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي: ص ٤٦، طبعة بمبي محمدي.
- رواه العلامة الآلوسي في تفسيره روح المعاني: ج ١٦، ص ١٣٠، طبعة المنيرية بمصر.
- رواه العلامة السيد أبوبكر العلوي في رشقة الصادي: ص ٣٥، طبعة مصر سنة ١٣٠٤.

### ﴿الاستدلال بالاية على افضلية امير المؤمنين عليه السلام﴾

○ قال العلامة الشهيد القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي

التستري رحمته الله:

ان من يستجيب الله تعالى دعوة نبيه فيه و يوقع محبته في قلوب المؤمنين و ينزل بذلك قرآناً يتلى، و يذكرها في مقام الامتنان لا بد و أن يكون معصوماً، و اذا ثبتت العصمة وجبت الامامة له دون سواه.

→ ○ رواه العلامة الشوكاني في تفسيره: ج ٣، ص ٣٤٢، طبعة مصطفى الحلبي بمصر.

○ رواه العلامة الشيخ محمد الحنفي المصري في كتابه اتحاف أهل الاسلام.

○ رواه العلامة الشيخ ابو البدر الجشمي البيهقي في التهذيب في التفسير: ص ٨٥.

○ رواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني الشافعي في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام خرجه الشيخ

محمدباقر المحمودي و سماه التور المشتعل: ص ١٢٩ و ١٣٢، طبعة الارشاد، طهران.

○ رواه العلامة شهاب الدين الشيرازي في توضيح الدلائل: ص ١٦٣.

○ رواه الشيخ حسام الدين الحنفي المرادي في آل محمد: ص ٢٧ و ٢٨٠.

○ رواه العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى البغدادي في عيون الاخبار في مناقب الاخيار:

ص ٣٥، نسخة مكتبة الفاتيكان.

## الآية الرابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى محمد بن العباس بإسناده عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول ورجل يسئل عن قول الله عز وجل: «يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضي له قولا» قال: لا ينال شفاعة محمد عليه السلام يوم القيامة الا من أذن له الرحمن بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فحبي على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم.

ثم قال: «و عنت الوجوه للحي القيوم و قد خاب من حمل ظلماً لآل محمد» هكذا نزلت، ثم قال: «و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا يخاف ظلماً و لا هضماً» قال: مؤمن بمحبته لآل محمد و بغض لعدوهم.<sup>(٢)</sup>

(٢) ○ قال العلامة البياضي رحمته الله: اذكر في هذا الفصل أخباراً من القبيلين

(١) طه: ١١٢.

(٢) البرهان: ج ٣، ص ٤٤/٤٥، ح ١.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابنائه عليه السلام و شيعته (٤٩)

---

تجري مجرى النص عليه: (١)

منها: ما أسنده ابن مردويه الى النبي صلى الله عليه وآله: لو أن عبداً عبد الله ما قام نوح في قومه و كان له مثل أحد ذهباً فانفقه في سبيل الله و مد في عمره حتى حج ألف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا و المروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة.

قلت: لانه ليس بمؤمن، و الايمان شرط و جوب الثواب، في نص الكتاب: «و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن» الآية.

(٣) و في شرف المصطفى و تأريخ النسوي، عن النبي صلى الله عليه وآله:

لو أن عبداً عبد الله بين الركن و المقام ألف عام، ثم ألف عام، و لم يكن يحبنا أهل البيت لكبه الله على منخره في النار.

### الآية الخامسة عشرة

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

---

(١) الصراط المستقيم: ٤٩: ٢.

الصَالِحَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ<sup>(١)</sup>

١) ○ روى العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي رِبْعِهِمْ.. إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» أنها نزلت في علي وحمزة وعبدة.<sup>(٣)</sup>

(١) آية ١٤: الحج ٢٢.

(٢) ص ٢٦٤-٢٦٥، ح ٣١١. طبعة اسلامية، الآيات: ١٩-٢٣ الحج.

○ حديث مشهور رواه الحافظ الاثبات، وفي الباب حديث قيس بن عباد عن أبي ذر أخرجه الحافظ البخاري في صحيحه: ٩٥/٥ كتاب المغازي بالرقم ٨ و ١٢٤/٦ كتاب التفسير، وفي ذيله: قال قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. و هكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب التفسير بالرقم ٣٤، ص ٢٣٢٢ طبعة محمد فؤاد، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: ٢/٢٦٨ و الحاكم في مستدركه: ٢/٣٨٦ و الواحدي في أسباب النزول ٢٣٠ و ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٨ و قال: أخرجه سعيد بن منصور و ابن أبي شيبة و عبد بن حميد و البخاري و مسلم و الترمذي و ابن ماجة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه، و البيهقي في الدلائل عن أبي ذر.

(٣) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٥٢.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٠٦.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٥١)

(٢) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى: «إن الله يدخل الذين آمنوا الى قوله صراط الحميد» قال: ذلك علي و حمزة و عبيدة بن الحارث و سلمان و أبو ذر و المقداد و قد تقدم في رواية أبي ذر الغفاري و أبي سعيد الخدري أنها نزلت فيهم.

(٣) ثم قال: أخبرنا حسن بن علي الجوهري باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار» «فالذين آمنوا» علي و حمزة و عبيدة «و الذين كفروا» عتبة و شيبة و الوليد تبارزوا يوم بدر و قوله: «ان الله يدخل الذين آمنوا - الى قوله - و لباسهم فيها حرير» قال: هم علي و حمزة و عبيدة.

(٤) ○ روى العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي<sup>(٢)</sup>: نقل عن ابن مردويه عن مجاهد أن قوله تعالى: «إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار» نزلت في علي و حمزة و

(١) ج ١، ص ٣٩٤، طبعة بيروت.

(٢) ص ٥٣، طبعة بعبي.



الصَالِحَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ<sup>(١)</sup>

١) ○ روى العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ.. إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» أنها نزلت في علي وحمزة وعبدة.<sup>(٣)</sup>

(١) آية ١٤: الحج ٢٢.

(٢) ص ٢٦٤-٢٦٥، ح ٣١١. طبعة اسلامية، الآيات: ١٩-٢٣ الحج.

○ حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات، و في الباب حديث قيس بن عباد عن أبي ذر أخرجه الحافظ البخاري في صحيحه: ٩٥/٥ كتاب المغازي بالرقم ٨ و ١٢٤/٦ كتاب التفسير، و في ذيله: قال قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. و هكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب التفسير بالرقم ٣٤، ص ٢٣٢٢ طبعة محمد فؤاد، و أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: ٢/٢٦٨ و الحاكم في مستدركه: ٢/٣٨٦ و الواحدي في أسباب النزول ٢٣٠ و ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤٨ و قال: أخرجه سعيد بن منصور و ابن أبي شيبة و عبد بن حميد و البخاري و مسلم و الترمذي و ابن ماجة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه، و البيهقي في الدلائل عن أبي ذر.

(٣) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٥٢.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٠٦.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابنائه عليه السلام و شيعته (٥١)

---

(٢) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى: «إن الله يدخل الذين آمنوا إلى قوله صراط الحميد» قال: ذلك علي و حمزة و عبيدة بن الحارث و سلمان و أبو ذر و المقداد و قد تقدم في رواية أبي ذر الغفاري و أبي سعيد الخدري أنها نزلت فيهم.

(٣) ثم قال: أخبرنا حسن بن علي الجوهري باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار» «فالذين آمنوا» علي و حمزة و عبيدة «و الذين كفروا» عتبة و شيبة و الوليد تبارزوا يوم بدر و قوله: «ان الله يدخل الذين آمنوا - إلى قوله - و لباسهم فيها حرير» قال: هم علي و حمزة و عبيدة.

(٤) ○ روى العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي <sup>(٢)</sup>: نقل عن ابن مردويه عن مجاهد أن قوله تعالى: «إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار» نزلت في علي و حمزة و

---

(١) ج ١، ص ٣٩٤، طبعة بيروت.

(٢) ص ٥٣، طبعة بعبي.

عبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة.

○ عن فرات قال: باسناده عن محمد بن سيرين قال: <sup>(١)</sup>

(٥) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر قال: لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابني ربيعة و الوليد بن عتبة، فقال عتبة: يا محمد اخرج الينا أكفاءنا، فقام فتية من الانصار، فلما رأهم رسول الله ﷺ قال: اجلسا قد أحسنتم، فلما رأى حمزة ان رسول الله ﷺ يريد شيئاً قام حمزة، ثم قام علي ثم قام عبيدة، عليهم البيض، قال: تكلموا يا أهل البيض تعرفكم، فقال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب، وقال علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فقالوا: أكفاءنا كرام.

فبارز حمزة عتبة فقتله حمزة، و بارز علي الوليد فقتله علي، و بارز عبيدة شيبة فانعض كل واحد منهما فمال عليه علي فأجهز عليه و احتمل عبيدة أصحابه و كانوا هؤلاء من المسلمين كواسطة القلادة من القلادة، فنزلت هذه الآيات: «هذان خصمان اختصموا في ربهم» حتى بلغ «فذوقوا عذاب الحريق» فهذا في هؤلاء و نزلت: «إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات حتى بلغ إلى صراط الحميد» فهذا في هؤلاء المسلمين.

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٧٢/٣٦٥.

الآية السادسة عشرة

قوله تعالى: ﴿فالذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم﴾ (١)

(١) ○ روى محمد بن العباس رضي الله عنه باسناده عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: (٢) «فالذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم» قال: أولئك آل محمد عليهم السلام... الحديث.

(٢) ○ و رواه في البرهان (٣) و فيه: قال: أولئك آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، و الذين سعوا في قطع مودة آل محمد عليهم السلام معاجزين أولئك أصحاب الجحيم قال: هم الاربعة نفر.. الحديث.

(١) الحج: ٥٠.

(٢) البحار: ج ٢٣، ٧٣/٣٨١.

(٣) ج ٣، ح ١، ص ٩٨.

كنز جامع الفوائد: ١٧٦.

## الآية السابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى الشيخ أبو محمد ابن حيان الاصفهاني في اخلاق النبي <sup>(٢)</sup> قال: <sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد عن عبد الله بن مسعود قال: اختص الولاية في القرآن بثلاث: بآدم حيث قال: «و اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» و داود حيث قال: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض» و بعلي حيث قال: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في

(١) آية ٥٥، النور ٢٤ الجزء ١٨.

(٢) ص ٢٠٧.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٧٣ و ٥٦٥.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابنائهم عليه السلام و شيعته (٥٥)

---

الارض كما استخلف الذين من قبلهم» يعني آدم و داود «و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم» يعني الاسلام «و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» يعني أهل مكة أمناً في المدينة «يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك» يعني بولاية علي بن أبي طالب و خلافته «اولئك هم الفاسقون»

٢) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> قال: باسناده عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق:

عن حنش، ان علياً قال: اني أقسم بالذي فلق الحبة و برأ النسمة و أنزل الكتاب علي محمد صدقاً و عدلاً ليعظن عليكم هذه الآية: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض» الآية.

٣) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً:

عن فرات بن ابراهيم باسناده عن السدي، عن ابن عباس في قوله: «وعد الله الذين آمنوا» الى آخر الآية، قال: نزلت في آل محمد عليهم السلام.

○ رواه فرات في تفسيره<sup>(١)</sup> بعين ما تقدم سنداً و متنأ.

(٤) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن القاسم بن عوف قال:

سمعت عبد الله بن محمد يقول: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات» الآية، قال: هي لنا أهل البيت.

(٥) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup> باسناده عن

علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال:

وقعت الخلافة من الله عزوجل في القرآن لثلاثة نفر: لآدم عليه السلام لقول الله

عزوجل: «و اذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة» يعني آدم، قالو:

«اتجعل فيها» يعني أتخلف فيها «من يفسد فيها» يعني يعمل بالمعاصي بعد ما

صلحت بالطاعة، نظيرها: «و لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها» يعني لا تعملوا

بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها: «و اذا تولى سعى في الارض ليفسد

فيها» يعني ليعمل فيها بالمعاصي «و نحن نسبح بحمدك» يعني نذكرك «و نقدر

(١) ح ٣٨٩-٣، ص ٢٨٨.

(٢) ج ١، ص ٧٥، طبعة بيروت.

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٥٧)

---

لك» يعني و نظهر لك الارض، «قال: اني أعلم ما لا تعلمون» يعني سبق في علمي ان آدم و ذريته سكان الارض و أنتم سكان السماء.

و الخليفة الثاني داود صلوات الله عليه لقوله تعالى: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض» يعني أرض بيت المقدس.

و الخليفة الثالث علي بن أبي طالب لقول الله تعالى: «ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» يعني آدم و داود.

٦٦ ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال:

و به حدثنا محمد بن عبد الله كذا قال: حدثنا محمد بن حماد الاثرم بالبصرة و علي بن داود القنطري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:

ان وصيي و خليفتي و خير من أترك بعدي ينجز مواعيدي و يقضي ديني علي بن أبي طالب.

○ محمد بن يعقوب رضي الله عنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات



ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» قال: هم الائمة عليهم السلام (١)

(٧) ○ عنه وباسناده عن الجعفري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الائمة خلفاء الله عزوجل في أرضه. (٢)

(٨) ○ محمد بن العباس، باسناده عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» قال: نزلت في علي بن أبي طالب و الائمة من ولده عليه السلام «و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» قال: عنى به ظهور القائم عليه السلام. (٣)

(٩) ○ ابن شهر آشوب، عن تفسير أبي عبيدة و علي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة: آدم «اني جاعل في الارض خليفة» و داود «يا

(١) البرهان: ج ٣، ص ١٤٦، ح ٢.

(٢) المصدر السابق: الحديث: ٣.

(٣) المصدر السابق: الحديث: ٦.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٥٩)

داود انا جعلناك خليفة في الارض» يعني بيت المقدس، و هارون: «قال موسى اخلفني في قومي» و علي عليه السلام «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات - يعني علياً - ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم». (١)

(١٠) ○ روى العلامة ابن شهر آشوب في مناقبه عن تفسيري أبي عبيدة و علي بن حرب الطائي:

قال عبد الله بن مسعود: (٢) الخلفاء أربعة: آدم «اني جاعل في الارض خليفة» (٣) و داود «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض» (٤) يعني بيت المقدس، و هارون قال موسى: «اخلفني في قومي» (٥) و علي «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات يعني علياً ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم و داود و هارون و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعني أهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك بولاية علي بن أبي طالب فاولئك هم الفاسقون» يعني العاصين لله و لرسوله.

(١) المصدر السابق: الحديث: ١٤.

(٢) البحار: ج ٣٨، ١٢٧/١٥٣-١٥٤.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) ص: ٢٦.

(٥) الاعراف: ١٤٢.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله، ثم ذكر نحو هذا المعنى.

(١١) أبو عبد الله عليه السلام: اذا كان يوم القيامة نودي: اين خليفة الله في أرضه، فيقوم داود فيقال: لسنا أردناك و ان كنت خليفة الله في أرضه، فيقوم أمير المؤمنين عليه السلام، فياتي النداء: يا معشر الخلائق هذا علي ابن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضي بنوره و يشيعه الى الجنة.

(١٢) ونهى هارون الرشيد أن يقال لعلي عليه السلام خليفة قال أبو معاوية الضرير: يا أمير المؤمنين قالت تيم: منا خليفة رسول الله، و قالت بنو أمية: منا خليفة الخلفاء، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة؟ و الله ما حظكم منها الا علي بن أبي طالب، فرجع الرشيد عما يقول.

### الآية الثامنة عشرة

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا

الله كثيراً ﴿١﴾

○ علي بن ابراهيم قال في تفسير قوله تعالى: «و الشعراء يتبعهم الغاؤون» قال: نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله هل رأيت شاعراً قط تبعه أحد؟ انما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس، و يؤكد قوله: «ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون» يعني يناظرون بالباطيل و يجادلون بحجج المضلين، و في كل مذهب يذهبون «و انهم يقولون ما لا يفعلون» قال: يعظون الناس و لا يتعظون، و ينهون عن المنكر و لا ينتهون، و يأمرون بالمعروف و لا يعملون، و هم الذين قال الله: «ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون» اي في كل مذهب يذهبون «و انهم يقولون ما لا يفعلون» و هم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم.

ثم ذكر آل محمد عليه و عليهم السلام و شيعتهم المهتدين «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و ذكروا الله كثيراً و انتصروا من بعد ما ظلموا»، ثم ذكر أعدائهم، و من ظلمهم فقال: «و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون» هكذا و الله نزلت. (٢).

(١) آية: ٢٢٧، سورة الشعراء، ٢٦.

(٢) الحديث: ٤ و ٥ البرهان: ج ٣، ص ١٩٤.

## الآية التاسعة عشرة

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلِنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup> باسناده عن جارحة، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: <sup>(٣)</sup>

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - قال: يعني علياً وعبدة وحمزة لنكفرن عنهم سيئاتهم - يعني ذنوبهم - ولنجزينهم - من الثواب في الجنة - أحسن الذي كانوا يعملون - في الدنيا».

## الآية العشرون

قوله تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ

(١) آية ٧، العنكبوت: ٢٩، الجزء ٢٠.

(٢) ج ١، ص ٤٤٠، طبعة بيروت.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٦٢٠.

جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ﴿١﴾

(١) ○ روى علي بن ابراهيم قال: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (٢) «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» و ذلك ان علي بن أبي طالب عليه السلام و الوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أنا و الله أبسط منك لساناً و أحد منك سناناً و أقبل منك حشواً في الكتيبة، قال علي عليه السلام: اسكت فانما أنت فاسق، فأنزل الله: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» و هو علي بن أبي طالب عليه السلام، «و أما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها و قيل ذوقوا عذاب النار الذي كنتم تكذبون».

(٢) ○ محمد بن العباس باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله عز وجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» قال: نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب الرسول و هو المؤمن، و الآخر فاسق، فقال الفاسق

(١) آية ١٩ السجدة: ٣٢.

(٢) البرهان: ج ٣، ص ٢٨٦، ح ٢.

البحار: ج ٢٣، ٧٨/٣٨٣.

للمؤمن: أنا و الله أعد منك سناناً، و أبسط منك لساناً، و أملاً منك حشواً للكتيبة، فقال المؤمن للفاسق: أسكت يا فاسق، فأنزل الله عز وجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» ثم بين حال المؤمن فقال: «أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» و بين حال الفاسق فقال: «و أما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها و قيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون»<sup>(١)</sup>.

أقول: الروايات في نزول الآية السابقة و هي: «أفمن كان مؤمناً...» نزولها في شأن أمير المؤمنين متواترة من الفريقين تتعرض لها فيما بعد، و هي قرينة للآية التي بعدها.

### الآية الحادية و العشرون

قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) البحار: ج ٢٣، ٧٨، ص ٣٨٢.

(٢) آية: ٢٨، ص ٣٨، الجزء ٢٣.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابنائه عليه السلام و شيعته (٦٥)

١) ○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي بسنده عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: و أما قوله: <sup>(٢)</sup> «أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين و هم المتقون الذين عملوا الصالحات، و في ثلاثة من المشركين و هم المفسدون الفجار، فأما الثلاثة من المسلمين فهم علي بن أبي طالب، و حمزة بن عبد المطلب، و عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب، و هم الذين بارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، و قتل حمزة عتبة، و قتل عبيدة شيبة.

○ رواه أيضاً بأسانيد متعددة عن مجاهد و سفيان الثوري عن ابن عباس

بما تقدم.

٢) ○ روى سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحاك، و عن

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده في قوله: «أم نجعل» الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>(٣)</sup>

(١) ج ٢، ص ١١٣، طبعة بيروت.

(٢) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٦٨.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٣٣.

(٣) مصادر أخرى



○ علي بن ابراهيم باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت الصادق عليه السلام، عن قوله: «أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه.. الحديث. (١)

(٣) ○ محمد بن العباس، باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» علي و حمزة و عبدة «كالمفسدين في الارض» عتبة و شيبة و وليد «أم نجعل المتقين» علي عليه السلام وأصحابه «كالفجار» فلان وأصحابه. (٢)

(٤) ○ ابن شهر آشوب، عن تفسير أبي يوسف الفسوي قبيصة بن عقبة، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس:

→ ○ العلامة الامر تسري في أرجح المطالب: ص ٨٨، من طريق ابن عساكر و السيوطي.

○ العلامة الآلوسي في تفسير روح المعاني: ج ٢٣، ص ١٧١، طبعة مصر.

○ ابن شهر آشوب في مناقبه عن تفسير أبي يوسف النسوي باسناده عن قبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس.

رواه فرات الكوفي في تفسيره بعين ما تقدم: الحديث: ٤٨٨-١، ص ٣٥٩.

(١) تفسير البرهان: ٤، ص ٤٦، ح ١.

(٢) المصدر السابق: ٤٦/٢.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٦٧)

في قوله تعالى: «أم نجعلُ الذين آمنوا و عملوا الصالحات الآية نزلت في علي و حمزة و عبيدة كالمفسدين في الارض عتية و شيبة و الوليد»<sup>(١)</sup>

### الآية الثانية و العشرون

قوله تعالى: ﴿و الذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾<sup>(٢)</sup>

(١) ○ روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي باسناده عن زر بن حبيش قال: (٢)

قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: «و الذين آمنوا و

(١) المصدر السابق: ٤٦/٣.

(٢) آية ٢٧ سورة الشورى: ٤٢.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٤٢/١.

عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير» بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال:

يا زرأمن على دعائي، ثم قال:

«اللهم اني أسألك اخبات المخبتين و اخلاص المخلصين الموقنين و مرافقة الابرار و استحقاق حقائق الايمان و الغنيمة من كل بر و السلامة من كل اثم و وجوب رحمتك و عزائم مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار»، يا زر اذا ختمت القرآن فادع بهذا فان حبيبي رسول الله أمرني أن أدعوه عند ختم القرآن.

○ رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب<sup>(١)</sup> و قال في آخره: رواه الهمداني

و تابعه الخوارزمي.

(٢) ○ علي بن ابراهيم قال: في قوله تعالى: (٢) «و لو لا كلمة الفصل لقضي

بينهم و ان الظالمين لهم عذاب أليم» قال: الكلمة، الامام، و الدليل على ذلك: «و

جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» ثم قال: «و ان الظالمين» يعني الذين

ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب أليم، ثم قال: «ترى الظالمين» لآل محمد حقهم

«مشفقين مما كسبوا» قال: قال: خائفون مما ارتكبوا «و هو واقع بهم» ثم ذكر الله

(١) الباب: ٩٤، ص ٣٣٢.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ١٢١، ح ٢.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٦٩)

الذين آمنوا بالكتب و اتبعوها فقال:

«و الذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير» ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قوله تعالى: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور».

٣) ○ فعن محمد بن يعقوب روى باسناده عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال: هم الائمة عليهم السلام.

○ و عنه، باسناده عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول و أنا أسمع فقال: أتيت البصرة؟ نعم، فقال: كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر و دخولهم فيه، فقال: و الله انهم لقليل و قد فعلوا و ان ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فانهم أسرع الى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قلت: جعلت فداك انهم يقولون لا قارب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.

## الآية الثالثة والعشرون

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرِينَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى محمد بن يعقوب، بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: <sup>(٢)</sup> «و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله» قال هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك أمين و يقول الله العزيز الجبار: و لك مثل ما سألت و قد أعطيت ما سألت لحبك آياه.

## الآية الرابعة والعشرون

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا

(١) الشورى: ٢٦.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ١٢٧، ح ١.

يحكمون ﴿١﴾

(١) ○ روى ابن شهر آشوب في مناقبه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿٢﴾ «أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات» عنى بني عبد المطلب. (٣)

(٢) ○ روى العلامة البحراني في تفسيره من طريق العامة، عن ابن عباس في قوله تعالى:

«أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» علي و حمزة و عبيدة،  
«كالمفسدين في الارض» عتبة و شيبة و الوليد بن عتبة أم نجعل المتقين» هؤلاء  
علي و اصحابه «كالفجار» عتبة و أصحابه.

و قوله: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا  
الصالحات» فالذين آمنوا بنو هاشم و بنو عبد المطلب و الذين اجترحوا السيئات

(١) الجاثية: ٢١.

(٢) البحار: ج ٢٣، ح ١٤، ص ٣٥٨.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤٤٤/٣.

بنو عبد شمس. (١)

(٣) ○ روى محمد بن العباس بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: (٢) «أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون» قال الذين آمنوا و عملوا الصالحات بنو هاشم و بنو عبد المطلب و الذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس. (٣)

(٤) ○ روى محمد بن العباس بإسناده السابق عن ابن عباس في قوله عز وجل: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الآية، قال: أنها نزلت في علي أبي طالب و حمزة و عبيدة بن الحارث عليه السلام هم الذين آمنوا، و في ثلاثة من المشركين: عتبة و شيبة ابني ربيعة و الوليد بن عتبة، و هم الذين اجترحوا السيئات. (٤)

(١) البرهان: ج ٤: ١٦٨/٣ و ١٦٨/١ عن محمد بن العباس.

(٢) البحار: ٢٣، ٨٢/٢٨٤ و ٨٣.

(٣) البرهان: ج ٤، ١٦٨/١.

كنز جامع الفوائد: ٣٠٠.

(٤) البرهان: ج ٤، ١٦٨/٢.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعة (٧٣)

٥) ○ روى الحافظ الحسين بن الحكم الحبري في تنزيل الآيات <sup>(١)</sup> قال: <sup>(٢)</sup>

باسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون» فبنو هاشم و بنو عبد المطلب، و أما الذين اجترحوا السيئات عبد شمس.

٦) ○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(٣)</sup> قال: باسناده عن عطاء والضحاك، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الآية، قال: نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب، و هم الذين آمنوا و عملوا الصالحات، و في ثلاثة رهط من المشركين: عتبة و شيبة ابني ربيعة، و الوليد بن عتبة و هم: «الذين اجترحوا السيئات» يعني اكتسبوا الشرك بالله، كانوا جميعاً بمكة فتجادلوا و تنازعوا فيما بينهم، فقال الثلاثة

(١) تفسير الحبري: طبعة بيروت.

(٢) احقاق الحق: ج ٢، ص ٥٧٤.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٤٠ و ٦٨٤، عن مناقب ابن المغازلي.

(٣) ج ٢، ص ١٦٨، طبعة بيروت.



الذين اجترحوا السيئات للثلاثة من المؤمنين، والله ما أنتم على شيء، وإن كان ما تقولون في الآخرة حقاً لنفضلن عليكم فيها فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية.

○ (٧) وروى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً:

أبو رجاء السنجي عن محمد بن مغيرة، عن عمار بن عبد الجبار، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله: «أم حسب» قال: وذلك أن عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة قالوا: لعلي وحمزة وعبيدة، إن كان ما يقول محمد في الآخرة من الثواب والجنة والنعيم حقاً لنعطين فيها أفضل مما تعطون، ولنفضلن عليكم كما فضلنا في الدنيا، فأنزل الله: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» أظن شيبة وعتبة والوليد «إن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات» علي وحمزة وعبيدة، «سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون» لأنفسهم.

○ (٨) وروى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً:

قال: حدثنا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بإسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أما «الذين اجترحوا السيئات» بنو عبد

شمس، و أما «الذين آمنوا و عملوا الصالحات» بنو هاشم.

٩) و روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاک، عن ابن عباس في قوله: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» يعني بنو أمية «أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات» النبي و علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة عليها السلام.

١٠) و روى العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في ارجح المطالب<sup>(١)</sup> روى عن ابن عباس قال:

نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث ف«الذين اجترحوا السيئات» هم عتبة و شيبة و الوليد و «الذين آمنوا و عملوا الصالحات» هم علي و حمزة و عبيدة - أخرجه السبط بن الجوزي.

(١) ص ٦٢، طبعة لاهور.

○ رَوَاهُ أَيْضاً فِي صَفْحَةِ ٨٨ مِنْ طَرِيقِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَ السُّيُوطِيِّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ.

○ رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ.

○ رَوَاهُ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ الْحَسْكَانِيُّ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ: ج ٢، ص ١٦٩، طَبْعَةُ بَيْرُوتَ.

○ رَوَاهُ الْعَلَمَةُ سَبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَذَكُّرَةِ الْخَوَاصِّ: ص ٢١، طَبْعَةُ النَّجَفِ.

### ﴿ دلالة الآية على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام و امامته ﴾

(١١) قال العلامة المظفر رحمته الله: (١)

○ قال الرازي في تفسيره: قال الكلبي: نزلت في علي و حمزة و عبيدة، و في الثلاثة من المشركين: عتبة و شيبة و الوليد.

و قال سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص، قال السدي عن ابن عباس، نزلت في علي يوم بدر.

دلت الآية على عدم المساواة بين المطيع و العاصي، و لا ريب أن غيره قد اجترح السيئات اذ لا أقل من شرب الخمر و عبادة الاصنام في الجاهلية و الفرار من الزحف، فلا يساوون علياً عليه السلام فهو أحق منهم بالامامة.

### الآية الخامسة و العشرون

قوله تعالى: ﴿الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله اضل

أعمالهم﴾ و الذين آمنوا و عملوا الصالحات

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٧٧)

---

و ء آمنوا بما نزلَ علي محمدٍ و هو الحق مِن  
ربِّهم كفر عنهم سيئاتِهِم و أصلح بالهم ﴿١﴾

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا  
الحاكم أبو عبد الله الحافظ املاءً و قراءة باسناده عن أبي صادق، عن ربيعة بن  
ناجد، عن علي عليه السلام قال: <sup>(٣)</sup>

سورة محمد آية فينا و آية في بني أمية.

قال الحاكم: لم نكتبه الا بهذا الاسناد.

(٢) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً عن أبي العباس بن عقدة  
بسنده عن عبد الله بن حزن قال: سمعت الحسين بن علي بمكة و ذكر «الذين  
كفروا و صدوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم» و الذين آمنوا و عملوا الصالحات و  
ء آمنوا بما نزلَ علي محمدٍ و هو الحق مِن ربِّهم»

---

(١) آية: ٢، محمد عليه السلام، ٤٧، الجزء ٢٦.

(٢) ج ٢، ص ١٧١، طبعة بيروت.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٦٦٨.

ثم قال: نزلت فينا و في بني أمية.

(٣) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً عن أبي سعد المعادي بسنده عن جعفر بن الحسين الهاشمي قال: في هذه السورة - يعني سورة محمد - آية فينا و آية في بني أمية.

○ و ورد عن أبي جعفر الباقر مثله، أخرجه السيبي.

○ و قال الحسن بن الحسن:

إذا أردت أن تعرفنا و بني أمية فاقراً «الذين كفروا» آية فينا و آية فيهم الى آخر السورة.

(٤) ○ روى علي بن ابراهيم القمي عليه السلام باسناده عن اسحاق بن عمار قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: (١) «و الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد في علي هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بهم» كذا نزلت.

و قال علي بن ابراهيم في قوله: «و الذين آمنوا و عملوا الصالحات» نزلت

---

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعته (٧٩)

---

في أبي ذر و سلمان و عمار و المقداد، لم ينقضوا العهد «و آمنوا بما نزل علي محمد» أي ثبتوا علي الولاية التي أنزلها الله «هو الحق» يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه «من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم» اي حالهم.

ثم ذكر أعمالهم فقال: «ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل» و هم الذين اتبعوا أعداء آل محمد و أمير المؤمنين عليه السلام، «و ان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم».

(٥) قال: و حدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

في سورة محمد آية فينا و آية في عدونا، و الدليل علي ذلك قوله: «كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» الي قوله: «لا تنصر منهم» فهذا السيف الذي هو لموالي علي علي مشركي العجم من الزنادقة و من ليس معه الكتاب من عبدة النيران و الكواكب.

و قوله: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» فالمخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله صلى الله عليه و آله و الامام من بعده، «و الذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيديهم و يصلح بالهم و يدخلهم الجنة عرفها لهم» اي وعدا اياهم و اذخرها لهم «ليبلو بعضكم ببعض» اي يختبر.

ثم خاطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: «يا أيها الذين آمنوا ان

تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم».

ثم قال: «و الذين كفروا فتعسأ لهم و أضل أعمالهم» ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله» في علي «فأحبط أعمالهم» حدثنا جعفر بن أحمد باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي - إلا أنه كشط الاسم - فأحبط أعمالهم».

قال علي بن ابراهيم: في قوله: «أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» اي أو لم ينظروا في أخبار الامم الماضية؛ وقوله: «دمر الله عليهم» اي أهلكتهم و عذبهم.

ثم قال: «و للكافرين» يعني الذين كفروا و كرهوا ما أنزل الله في علي «أمثالها» اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب و الهلاك.

ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا و أن الكافرين لا مولى لهم» ثم ذكر المؤمنين فقال: «ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» يعني بولاية علي عليه السلام «جنات تجري من تحتها الانهار و الذين كفروا» أعداؤه «يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام» يعني أكلاً كثيراً «و النار مثوى لهم».

قال: «و كأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتناهم فلا ناصر لهم» قال: ان الذين أهلكتناهم من الامم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك

يعني أهل مكة الذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر.

«أفمن كان على بينة من ربه» يعني أمير المؤمنين عليه السلام «كمن زين له سوء عمله» يعني الذين غصبوه «و اتبعوا أهواءهم» ثم ضرب لاوليائه و أعدائه مثلاً، فقال لاوليائه: «مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن» الى قوله: «من خمر لذة للشاربين» و معنى الخمر أي خمرة اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها «و انهار من عسل مصفى و لهم فيها من كل الثمرات و مغفرة من ربهم».

ثم ضرب لاعدائه مثلاً فقال: «كمن هو خالد في النار و سقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم» قال: ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار، كما أن ليس عدو الله كوليهِ. (١)

٦) ○ روى محمد بن العباس باسناده عن ابن نباتة عن علي صلوات الله

عليه أنه قال: سورة محمد عليه السلام آية فينا و آية في بني أمية. (٢)

(١) تفسير القمي: ٦٢٥-٦٢٧، الطبعة الاولى.

(٢) البحار: ج ٢٢، ح ٣٨٤/٨٤ و ٨٥ و ٨٦.

كنز جامع القوائد: ٣٠٢ ر ٣٣٤ عن أبي أبي جعفر عليه السلام.



٧) ○ وعنه أيضاً بإسناده عن إبراهيم بن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال:

من أراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها: «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله» فينا آية وفيهم آية الى آخرها. (١)

٨) ○ روى محمد بن يعقوب مرفوعاً عن محمد الحلبي في حديث طويل له عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: وقوله: «والذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد» في علي «و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم».. الحديث. (٢)

٩) ○ روى علي بن إبراهيم بإسناده عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل على محمد في علي و هو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم» هكذا نزلت. (٣)

(١) كنز جامع الفوائد: ٣٣٤ و البحار: ج ٢٣، ٨٦/٣٨٥.

(٢) كنز الفوائد: ص ٣٣٨ و البحار: ٢٤، ٣١/٣٢١.

(٣) البرهان: ج ٤، ح ١، ص ١٨٠.

### الآية السادسة و العشرون

قوله تعالى: ﴿إِن اللّٰه يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصّٰلِحٰتِ جَنٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ﴾<sup>(١)</sup>

○ علي بن ابراهيم في تفسيره للآية قال: ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا و ان الكافرين لا مولى لهم» ثم ذكر المؤمنين فقال: «إِن اللّٰه يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصّٰلِحٰتِ» يعني بولاية علي عليه السلام «جَنٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ»... الآية.<sup>(٢)</sup>

### الآية السابعة و العشرون

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً و اَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سورة محمد: الآية ١٢.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ١٨٢، ح ٢.

(٣) آية: ٢٩، الفتح: ٤٨، الجزء ٢٦.

○ روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب<sup>(١)</sup>

○ روى بسنده عن ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل: «وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً» قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله قالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟

قال: اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فاذا منادٍ ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي أجرهم و نورهم، فاذا أتى علي آخرهم قيل لهم: قد عرفتم صفتكم و منازلكم من الجنة أن ربكم يقول لكم: عندي مغفرة و أجر عظيم - يعني الجنة - فيقوم علي و القوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة، ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة، و يترك أقواماً على النار، فذلك قوله تعالى: «و الذين آمنوا و عملوا

(١) ص ١١٧، نسخة مكتبة صنعاء اليمن و ح ٣٦٩، ص ٣٢٢، طبعة اسلامية طهران.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٤٧١.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٣٧٠.

الصالحات لهم أجرهم و نورهم» يعني السابقين الاولين و المؤمنين و أهل الولاية،  
«و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك أصحاب الجحيم» يعني بالولاية بحق علي، و  
حق علي واجب على العالمين.<sup>(١)</sup>

### ﴿ دلالة الآية على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام و امامته ﴾

○ قال العلامة المظفر رحمته الله في مناقشة الفضل:

نقله السيد السعيد عن شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني، و

(١) المصادر:

○ كنز جامع الفوائد: ٣٤٥، الطبعة الاولى.

○ البحار: ج ٢٣، ٢٨٨/٩٥.

○ رواه العلامة الحافظ أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد.

○ رواه الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: طبعة بيروت.

○ أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: ٣٨٧/١.

○ البرهان ج ٤، ح ١ و ٢، ص ٢٠٢، مع اختلاف و تفاوت يسير.

○ كشف الحق: ٩٩/١.

○ مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٢٢٨.

○ كشف اليقين للعلامة: ص ٤١٨، طبعة سنة ١٤١١ طهران.

يؤيده ما دلّ على أن علياً قسيم الجنة و النار، وأنه سيد المسلمين، وأنه لا يدخل الجنة الا من بيده براءة منه و سند بولايته، و دلالتها على امامته من وجوه:

كونه سيد المسلمين، و أنهم يدخلون الجنة بزمرته و تحت لوائه، و أنهم يعرضون عليه جميعاً، فانها تقتضي امامته، و لو لدالتها على فضله، و الافضل هو الامام، و لا سيما مع التصريح في آخر الحديث بأن حقه واجب على العالمين و تصريحه بأن أهل الولاية له هم الذين آمنوا بالله و رسله و أن المكذبين بولايته في زمرة الكافرين، بل هذا كما يدل على امامته يدل على أنها من أصول الدين اذ لا يكفر من كذب بغير أصوله.

### الآية الثامنة و العشرون

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير﴾ (١)

(١) آية ١١ سورة البروج: ٨٥: الجزء ٣٠.

(١) ○ روى محمد بن العباس باسناده عن صباح الازرق قال: (١)

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار» هو أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته.

(٢) ○ و روى علي بن ابراهيم باسناده من طريق العامة عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس:

«ان الذين آمنوا» يريد الذين صدقوا و آمنوا بالله عز وجل و وحدوه يريد لا اله الا الله، «و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار» يريد ما لا عين رأت و لا أذن سمعت.

«ذلك هو الفوز الكبير» يريد فازوا بالجنة و آمنوا العقاب.. الحديث. (٢)

(١) البحار: ج ٢٣، ٣٨٩/٩٨.

البرهان: ج ٤، ٤٤٧، ح ١.

كنز جامع الفوائد: ٣٨١.

(٢) البرهان: ج ٤، ٤٤٧/٢.

## الآية التاسعة و العشرون

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معنعناً: <sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» قال: المؤمنون هم سلمان الفارسي و المقداد و عمار و أبوذر رضي الله عنهم و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «فلهم اجر غير ممنون» قال: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) ○ روى فرات باسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى: «والتين و الزيتون» قال: التين الحسن و الزيتون الحسين، فقلت: قوله: «و طور سينين» فقال: ليس هو طور سينين إنما هو طور سيناء، و ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و قوله: «و هذا البلد الامين»

(١) آية ٦: سورة التين: ٩٥، الجزء ٣٠.

(٢) تفسير فرات: ٥٧٧/٧٤١.

قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سكت ساعة، ثم قال: لم لا تستوفي مسألتك الى آخر  
السورة؟

قلت: بأبي أنت و أمي قوله: «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات»؟

قال: ذلك أمير المؤمنين و شيعته كلهم «فلهم أجر غير ممنون». (١)

○ و في الرواية الاولى: «فما يكذبك بعد بالدين» يعني الولاية. (٢)

(٢) ○ روى فرات: باسناده عن سهل بن أحمد الدينوري معنعناً:

عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: في قول الله تعالى: «و التين و الزيتون»  
قال: الحسن و الحسين عليهما السلام، «و طور سينين» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، «و هذا  
البلد الامين» قال: محمد صلى الله عليه وسلم، «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب عليه السلام و شيعته، «فما يكذبك بعد بالدين» يا محمد يعني ولاية علي  
بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

(١) المصدر السابق: ٥٧٨/٧٤٢.

(٢) المصدر السابق: ٥٧٩/٧٤٥.

(٣) تفسير فرات: ٥٧٨/٤-٧٤٤.



٤) ○ روى ابن شهر آشوب عليه السلام في باب المسابقة بصالح الاعمال: (١)

عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: أمير المؤمنين و شيعته قلمهم أجر غير ممنون.

٥) ○ محمد بن العباس، باسناده عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل: «و التين و الزيتون» الى آخر السورة، فقال عليه السلام بعد شرحه للآية الاولى: قال: قلت: «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: هو و الله أمير المؤمنين و شيعته «قلمهم أجر غير ممنون».

٦) ○ علي بن ابراهيم: أيضاً قوله: «و التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الامين» و ذكر تأويلها الى أن قال: «ثم رددناه أسفل سافلين» الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام «قلمهم أجر غير ممنون» اي لا يمن عليهم به.. الحديث. (٢)

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ١٢٢.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ٤٧٨، ح ١٠.

(٧) و عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «الذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: ذلك أمير المؤمنين و شيعته «فلهم أجر غير ممنون»<sup>(١)</sup>.

### الآية الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِن الَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾<sup>(٢)</sup>

(١) ○ روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله في مناقبه قال: (٣)

أبو بكر الهذلي عن الشعبي: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به، قال: عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك و آخرتك، اذ أقبل علي عليه السلام فقال: يا رسول الله فاطمة تدعوك، قال: نعم، فقال الرجل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا من الذين قال الله فيهم: «إِن الَّذِينَ آمَنُوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية».

(١) رواه فرات في تفسيره: ح ٧٤٣-٢، ص ٥٧٨، و البرهان: ج ٤، ص ٤٧٧-٤٧٨، ح ٤ و ٧.

(٢) البيهقي: ٧.

(٣) البحار: ج ٣٨، ص ٧-٨، ح ١٣.

(٢) ○ أبو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالاسناد عن شريك بن عبد الله، عن أبي اسحاق، عن الحارث قال علي عليه السلام: نحن أهل بيت لا نقاس بالناس، فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك، فقال: صدق علي عليه السلام او ليس النبي لا يقاس بالناس؟ و قد نزل في علي عليه السلام: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية».

(٣) ○ أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه حدث مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: «إن الذين آمنوا» نزلت في علي عليه السلام صدق أول الناس برسول الله «و عملوا الصالحات» تمسكوا بأداء الفرائض «أولئك هم خير البرية» يعني علياً أفضل الخليقة بعد النبي صلى الله عليه وآله الى آخر السورة.

(٤) ○ الاعمش، عن عطية، و روى الخطيب عن جابر: أنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله: علي خير البرية، و في رواية جابر: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابناؤه عليه السلام و شيعة (٩٣)

٥٥ ○ البلاذري في التاريخ قال عطية: قلنا لجابر بن عبد الله: أخبرنا عن علي عليه السلام قال: كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦ ○ ابن عبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال عليه السلام: ان أخي و وزيري و خير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧ ○ تاريخ الخطيب: روى الاعمش، عن عدي، عن زر، عن عبد الله، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يقل علي خير البشر فقد كفر.

٨ ○ و عنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالكم علي بن أبي طالب، و خير شبابكم الحسن و الحسين، و خير نساءكم فاطمة بنت محمد.

٩ ○ الطبريان في الولاية و المناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هم شر الخلق و الخليفة يقتلهم خير الخلق و الخليفة و

أقربهم الى الله وسيلة - أي المخدج وأصحابه - .

١٠٠ ○ ودخل سعد بن أبي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاوية: مرحباً بمن لا يعرف حقاً فيتبعه ولا باطلاً فيجتنبه، فقال: أردت ان أعينك على علي بعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله لا بنته فاطمة: أنت خير الناس أباً وبعلاً؟!

١١ ○ وروى عن سلمان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الامة علي بن أبي طالب.

١٢ ○ الطالقاني باسناده عن شهر بن حوشب قال:

لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن والحسين عليهما السلام فملا حجرهما من المال، فقال ابن عمر: تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما؟! فقال عمر: اسكت لا أم لك، أبوهما خير من أبيك، وأمهما خير من أمك!

١٣ ○ الطبراني في تاريخه:

○ أن المأمون أظهر القول بخلق القرآن و تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام و قال: هو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، في شهر ربيع الاول سنة اثني عشر و مائتين، و قال البغداديون و أكثر البصريين من المعتزلة: أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام و هو اختيار أبي عبد الله البصري.

○ (١٤) ابن مجاهد في التاريخ، و الطبري في الولاية، و الديلمي في الفردوس، و أحمد في الفضائل، و الاعمش عن أبي وائل، و عن عطية عن عائشة، و قيس عن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:  
«علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر، و من رضى فقد شكر».

○ (١٥) أبو الزبير و عطية العوفي و جواب قال كل واحد منهم: رأيت جابراً يتوكأ على عصاه و هو يدور في سكك المدينة و مجالسهم و هو يروي هذا الخبر ثم يقول: معاشر الانصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فلينظر في شأن أمه.

○ (١٦) الداري باسناده عن الاصبع بن نباتة، عن جميع التميمي، كليهما عن

عائشة أنها لما روت هذا الخبر قيل لها: فلم حاربتيه؟ قالت: ما حاربتته من ذات نفسي الا حملني طلحة و الزبير؛ وفي رواية: أمر قدر و قضاء غلب!

(١٧) ○ أبو وائل و وكيع و أبو معاوية و الاعمش و شريك و يوسف القطان بأسانيدهم: أنه سئل جابر و حذيفة عن علي عليه السلام فقالا: «علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر». و روى عطاء عن عائشة مثله، و رواه سالم بن أبي الجعد عن جابر بأحد عشر طريقاً.<sup>(١)</sup>

(١٨) ○ قال السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود<sup>(٢)</sup>:

رأيت في تفسير محمد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى: «أولئك هم خير البرية» انها نزلت في أمير المؤمنين علي و شيعته، رواه من نحو ستة و عشرين طريقاً أكثرها برجال المخالفين. و نحن نذكر منها طريقاً واحداً، بالاسناد عن عامر بن وائلة قال:

(١) الاحاديث السابقة كلها من مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ٥٥٦-٥٥٨.

(٢) سعد السعود: ص ١٠٨.

خطب أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر الله بما هو أهله، و صلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله الا حدثتكم عنها بمن نزلت بليل أو نهار؟ أو في مقام أو في مسير؟ أو في سهل أم في جبل؟ و فيمن نزلت: أفي مؤمن أم في منافق؟ و ما عني به أخاصة أم عامة؟ و لئن فقدتموني لا يحدثكم أحد حديثي.

فقام اليه ابن الكواء فلما بصر به قال: متعتنا لا تسأل، تعلماً هات سل، فاذا سألت فاعقل ما تسأل عنه.

فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جل و عز: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فسكت أمير المؤمنين عليه السلام فأعادها عليه ابن الكواء فسكت فأعادها الثالثة، فقال علي عليه السلام - و رفع صوته - و يحك يابن الكواء أولئك نحن و أتباعنا يوم القيامة غراً محجلين، رواء مرويين، يعرفون بسيماهم.

(١٩) ○ و روى أيضاً من كتاب عبد العزيز الجلودي باسناده عن عبد

الرحمان بن أبي ليلي قال: لقد نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شرکه فيها أحد من هذه الامة. (١)

(١) سعد السعود: ٢٣٥.



(٢٠) ○ روى العياشي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية «الذين آمنوا و عملوا الصالحات» الا و علي أميرها و شريفها، و ما من أصحاب محمد رجل الا و قد عاتبه الله و ما ذكر علياً الا بخير.

قال عكرمة: اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعثت اقطار السماوات و الارض. <sup>(١)</sup>

(٢١) ○ روى فرات الكوفي عن جعفر معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام، و عن علي بن محمد الزهري معنعناً عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي الى السماء و انتهيت الى سدرة المنتهى سمعت و هبت منها ريح بتقها، فقلت لجبرئيل: ما هذا؟

فقال: هذه سدرة المنتهى، اشتاقت الى ابن عمك حين نظرت اليك، فسمعت منادياً ينادي من عند ربي: محمد خير الانبياء و المرسلين، و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خير الاولياء - عليهم الصلاة و السلام - و أهل بيته «خير البرية،

(١) البحار: ج ٣٦، ٥٥، ص ١٠٧.

و رواء العياشي بعينه في تفسيره.

جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً»، رضي الله عن علي و أهل بيته، هم المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المقربون الى الله، طوبى لهم ثم طوبى، يغطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربهم. (١)

(٢٢) ○ روى فرات بن ابراهيم معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الخير لعلي بن أبي طالب عليه السلام ما لم يقله لاحد، قال: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك يا علي خير البرية، فعلي و الله خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢)

(٢٣) ○ و روى باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك يا علي. (٣)

(١) تفسير فرات: ٢١٩، الطبعة الاولى.

البحار: ج ٣٦، ١١٧، ص ١٤٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٧٤٨-١/٥٨٣.

(٣) المصدر السابق: ٧٤٩-٢/٥٨٤.

(٢٤) ○ و روى فرات باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك ترد علي أنت و شيعتك راضين مرضيين. (١)

(٢٥) ○ و روى فرات باسناده أيضاً عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي الآية التي أنزلها الله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك يا علي. (٢)

(٢٦) ○ و روى فرات باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي من الخير ما لم يقله لاحد، قال الله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك

(١) المصدر السابق: ٧٥٠-٥٨٤/٥.

(٢) المصدر السابق: ٧٥١-٥٨٤/٦.

يا علي (١)

○ (٢٧) و روى فرات بن ابراهيم باسناده عن الضحاك، عن ابن عباس و باسناد آخر عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قالوا: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما يختلف فيها أحد. (٢)

○ (٢٨) روى فرات باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال:

كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت الى الكعبة قال: ورب هذه البنية، ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما و الله انه أولكم ايماناً بالله و أقومكم لامر الله و أوقاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أقسمكم بالسوية و أعدلكم في الرعية و أعظمكم عند الله مزية.

قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»، فكان علي عليه السلام إذا أقبل قال أصحاب محمد: قد أتاكم خير

(١) المصدر السابق: ٧٥٢-٧٥٤/٧.

(٢) المصدر السابق: ٧٥٣-٧٥٤/٢.

البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

○ (٢٩) وروى فرات عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بني أنت و أمي، أرسلني الي بعلك فادعيه لي، فقالت فاطمة للحسن عليه السلام: انطلق الي أبيك فقل: يدعوك جدي، قال: فانطلق اليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة عليها السلام عنده و هي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب لايك بعد اليوم يا فاطمة، ان النبي لا يشق عليه الجيب و لا يخمش عليه الوجه، و لا يدعى عليه بالويل، و لكن قل كما قال أبوك علي ابراهيم: تدمع العينيان و قد يوجع القلب، و لا تقول ما يسخط الرب، و إنا بك يا ابراهيم لمحزونون، و لو عاش ابراهيم لكان نبياً.

(١) المصادر:

رواه الحسكاني في شواهد التنزيل، و للحديث مصادر و شواهد جمة فقد رواه الطوسي و ابن عساكر و الحمرويني و الخوارزمي في الامالي، و تاريخ دمشق: ح ٩٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام و فرائد السمطين و المناقب، و رواه الحسكاني بأسانيد و أشكال مختلفة و انظر الباب الثاني من المسترشد في الامامة، و رواه عن الطوسي عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: الطبعة الاولى صفحة ١٢٢ و ١٩٢، تفسير فرات: ٥٨٥/٧٥٤.

ثم قال: يا علي ادن مني، فدنا منه فقال: ادخل أذنك في في، ففعل، و قال: يا أخي ألم تسمع قول الله في كتابه: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: هو أنت و شيعةك غر محجلون، شباع مرويين، أو لم تسمع قول الله في كتابه: «ان الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية»؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: هم أعداؤك و شيعةهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم، ظماء مظمئين أشقياء معذبين كفار منافقين، ذلك لك و لشيعتك، و هذا العدوك و لشيعتهم، هكذا روى جابر الانصاري رضي الله عنه. (١)

(٣٠) ○ محمد بن العباس باسناده عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا مسنده الي صدرى و عائشة عن اذني فأصغت عائشة لتسمع الي ما يقول: فقال أي أخي ألم تسمع قول الله عز وجل: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعةك، و موعدي و موعدكم الحوض اذا جثت الامم، تدعون غراً محجلين شباعاً

(١) البرهان: ٤، ٣/٤٩٠.

تفسير فرات: ٧٥٥-١٠/٥٨٦.

مرويين. (١)

(٣١) ○ عنه بإسناده عن يعقوب بن يزيد، ثم أنه وجد في كتب أبيه أن علياً عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» ثم التفت الي فقال: أنت يا علي وشيعتك و ميعادك و ميعادهم الحوض تأتون غراً محجلين متوجين، قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث أبا جعفر عليه السلام قال: هذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام.

(٣٢) ○ و عنه، بإسناده عن أبي رافع: ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى: انشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم و أتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت الى الكعبة قال و رب الكعبة المبنية ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم و قال أما أني اولكم ايماناً و أقومكم بأمر الله و أوفاكم بعهد الله و أقضاكم بحكم الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية فأنزل الله سبحانه: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله و كبرتم و هنا تمنوني بأجمعكم، فهل تعلمون ان ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

(٣٣) ○ الشيخ في أماليه باسناده عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله اني وجدت في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لابي ميثم: «أحب جيب آل محمد و ان كان فاسقاً زانياً و أبغض مبغض آل محمد و ان كان صواماً قواماً، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» ثم التفت الى علي عليه السلام و قال: هم و الله شيعتك يا علي و ميعادك و ميعادهم الحوض غرا محجلين متوجين، فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام.

(٣٤) ○ و عنه، باسناده عن يحيى بن العلا الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو في بيت أم سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت يا علي اذا جمعت الامم و وضعت الموازين و برز لعرض خلقه و دعي الناس الى ما لا بد منه، قال: قدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما يبكيك يا علي تدعى و الله أنت و شيعتك غراً محجلين رواء مرويين مبيضة وجوههم و يدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت الى قول الله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك، «و



الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك هم شر البرية» عدوك يا علي.

٣٥) ○ صاحب الأربعين و هو الثامن والعشرين من أحاديث الأربعين:  
بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام  
فقال النبي: قد أتاكم أخي ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده وذكر مثل ما تقدم من  
رواية الشيخ في أماليه.

٣٦) ○ ابن الفارسي في الروضة: قال الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام  
مبتدئاً: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك.

٣٧) ○ ابن عباس و أبو برزة و ابن سراحيل و الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام  
مبتدئاً: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك و  
ميعادي و ميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك شباعاً مرويين  
غراً محجلين. و في خبر آخر: أنت خير البرية و شيعتك غر محجلون.

أقول: قد تظافت الروايات العديدة من العامة في هذه الآية و أنها نزلت  
في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن عدة من الصحابة الكرام نذكر منهم:

ابن عباس، أبو سعيد الخدري، جابر، عبد الله بن مسعود، عائشة، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أبي برزة، البراء بن عازب، عامر بن وائلة، أبو الجارود، و نوردها تماماً للفائدة: (١)

## الاول

حديث جابر رضي الله عنه و قد رواه عنه:

○ العلامة القندوزي في ينابيع المودة (٢) ما نصه قال:

و في المناقب: عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي فقال: قد أتاكم أخي، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال: و الذي نفسي بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم بالرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية، قال: فنزلت: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال فكان الصحابة اذا أقبل علي قالوا: قد جاءكم

(١) احقاق الحق: ج ٣، ص ٢٨٧.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٢٥٨-٢٦٧.

احقاق الحق: ج ٢٠، ص ٢٦-٢٨.

(٢) ص ٤٦، طبعة اسلامبول.

الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك هم شر البرية» عدوك يا علي.

٣٥) ○ صاحب الأربعين وهو الثامن والعشرين من أحاديث الأربعين:  
بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام  
فقال النبي: قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده وذكر مثل ما تقدم من  
رواية الشيخ في أماليه.

٣٦) ○ ابن الفارسي في الروضة: قال الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام  
مبتدئاً: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت وشيعتك.

٣٧) ○ ابن عباس وأبو برزة وابن شراحيل والباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام  
مبتدئاً: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت وشيعتك و  
ميعادي و ميعادكم الحوض إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك شباعاً مرويين  
غراً محجلين. وفي خبر آخر: أنت خير البرية وشيعتك غر محجلون.

أقول: قد تظافت الروايات العديدة من العامة في هذه الآية وأنها نزلت  
في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن عدة من الصحابة الكرام تذكر منهم:

ابن عباس، أبو سعيد الخدري، جابر، عبد الله بن مسعود، عائشة، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أبي برزة، البراء بن عازب، عامر بن وائلة، أبو الجارود، و نوردها تماماً للفائدة: (١)

## الاول

حديث جابر عليه السلام و قد رواه عنه:

○ العلامة القندوزي في يتابع المودة<sup>(٢)</sup> مانصه قال:

و في المناقب: عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي فقال: قد أتاكم أخي، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال: و الذي نفسي بيده ان هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم بالرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية، قال: فنزلت: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال فكان الصحابة اذا أقبل علي قالوا: قد جاءكم

(١) احقاق الحق: ج ٢، ص ٢٨٧.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٢٥٨-٢٦٧.

احقاق الحق: ج ٢٠، ص ٢٦-٢٨.

(٢) ص ٤٦، طبعة اسلامبول.

خير البرية. (١)

○ وروى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجد المدينة و ذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله لواءاً من نور، وعموداً من زبرجد خلقها قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء امام القوم، فقال علي عليه السلام: الحمد لله الذي هدانا لك وكرمنا بك و شرفنا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أما علمت أن من أحبنا و انتحل محبتنا أسكنه الله معنا، و تلا هذه الآية: «في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر».

○ وروى الحافظ الحاكم الحسكاني أيضاً:

(١) رواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ١١٨، طبعة الغري.

و رواه الخوارزمي في المناقب.

و رواه الامر تسري في أرجح المطالب: ص ٦٨، طبعة لاهور.

و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، طبعة بيروت.

و رواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٦، تفسيره لسورة البينة بعين ما تقدم.

و رواه السيد أبو محمد الحسيني البصري في انتهاء الافهام: ص ١٥، طبعة لاهور. بايجاز.

و رواه الحافظ الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٢٦١، طبعة بيروت.

بطريقتين عن جابر بن عبد الله الانصاري بلفظ مقارب لما تقدم في ينابيع المودة.

بسنده عن وكيع بن الجراح، عن الاعمش، عن عطية العوفي قال:  
دخلنا على جابر بن عبد الله الانصاري و قد سقط حاجباه على عينيه من  
الكبر، فقلنا له: أخبرنا عن علي، فرفع حاجبيه بيده ثم قال: ذاك من خير البرية.

## الثاني

### حديث علي عليه السلام

○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup> قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شرحبيل  
الانصاري، كاتب علي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا مسنده الى صدري فقال: يا علي ألم تسمع قول  
الله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم شيعتك و  
مؤعدكم الحوض اذا اجتمع الامم للحساب تدعون غراً محجلين. <sup>(٢)</sup>

(١) ج ٢، ص ٢٥٦، طبعة بيروت.

(٢) رواه العلامة الآلوسي في روح المعاني: ج ٣٠، ص ٢٠٧، طبعة المنيرية بمصر.

رواه العلامة الخوارزمي في المناقب: ص ٦٦، طبعة تبريز.

و رواه السيوطي في الدر المنثور: ج ٦، ص ٣٧٩، طبعة مصر - بعدة طرق.

و رواه الامرتسري في أرجح المطالب: ص ٦٩ و ٥٢٩، طبعة لاهور.

## الثالث

## حديث ابن عباس

○ روى الحافظ الحسين بن الحكم الحبري الكوفي في تنزيل الآيات المنزلة في مناقب أهل البيت، قال: باسناده عن الكلبي، عن أبي، عن ابن عباس: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» في علي و شيعته. (١)

→ و رواه البخاري في مفتاح النجا: ص ٢٢.

و رواه السيد أبو محمد الحسيني البصري في انتهاء الافهام: ص ١٥، طبعة لاهور.

روى الحديث عن طريق أبي نعيم بأسانيده عن ابن عباس و محمد بن علي الباقر و عن الحارث

الاعور، و عن علي، و عن ابن مردويه بعين ما تقدم عن يزيد بن شرحبيل.

و رواه الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٦٤، طبعة بيروت.

و رواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني: كما في كفاية الخصام: ص ٤٢١، طبعة طهران.

(١) رواه الامر تسري في أرجح المطالب: ص ٥٩٠ من طريق الديلمي عن ابن عباس.

و روى العلامة السيد أبو محمد الحسيني البصري في انتهاء الافهام: ص ١٥، طبعة لاهور.

قال: و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال:

لما نزلت هذه الآية «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: هو أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.

و رواه المولى محمد مبین الهندي في وسيلة النجاة: ص ٦٦، طبعة لکنهو.

## الرابع

### حديث ابن عباس أيضاً

○ روى العلامة الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين<sup>(١)</sup> روى عن ابن عباس عليه السلام قال:

لما نزلت هذه الآية: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال لعلي: هو أنت و شيعتك، تأتي يوم القيامة أنت و شيعتك راضين مرضيين و يأتي عدوك غضاباً مقمحين، فقال: يا رسول الله و من عدوي؟ قال: من تبرء منك و لعنك ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من قال رحم الله علياً رحمه الله.<sup>(٢)</sup>

→ و رواه الثعلبي في تفسيره على ما في مناقب عبد الله الشافعي: ص ١٣٨.

و رواه ابراهيم الاصبهاني في ما نزل من القرآن في علي: على ما في كفاية الخصام: ص ٤٢٠، طبعة طهران.

و رواه أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين: على ما في كفاية الخصام: ص ٤٢٠، طبعة طهران.

و رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ص ١٠٥، طبعة التجف.

و رواه العلامة الشبلنجي في نور الابصار: ص ١٠٥، طبعة مصر.

(١) ص ٩٢، طبعة مطبعة القضاء..

(٢) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ٢، ص ٣٥٧، طبعة بيروت، يعين ما تقدم.

و روى الحاكم الحسكاني أيضاً: ص ٣٦٥، بسنده عن معاذ:



## الخامس

## الحديث عن أبي سعيد

○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> عن الاعمش عن عطية

→ في قوله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال: مر علي بن أبي طالب ما يختلف فيها أحد.

و روى الحاكم الحسكاني أيضاً بسنده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في الآية قال: هم علي و شيعته.

و رواه أيضاً في التفسير العتيق.

و رواه سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: «أولئك هم خير البرية» قال: نزلت في علي و أهل بيته.

و روى الحسكاني أيضاً عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «أولئك هم خير البرية» قال: نزلت في علي بن أبي طالب.

و رواه أيضاً عن السبيعي عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول: «أولئك هم خير البرية» قال: نزلت في علي و شيعته.

و رواه العلامة البرزنجي الشافعي في الاشاعة في أشراف الساعة: ص ٤٢.

و رواه توفيق أبو علم في أهل البيت: ص ٦٢، طبعة السعادة بالقاهرة.

و رواه العلامة الطبري في تفسيره: ج ٣٠، ص ١٤٦، طبعة الميمنية بمصر.

رواه الهيثمي في الصواعق المحرقة: ص ١٥٩، طبعة المحمدية بمصر.

رواه العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي: ص ٤٧، طبعة بمبي.

(١) ج ٢، ص ٣٦٤، طبعة بيروت.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البرية. (١)

## السادس

### الحديث عن أبي برزة

○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (٢) عن جابر، عن الامام الباقر عليه السلام مرسلًا. و عن سليمان بن فضلة الاسلمي أبي برزة.

○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني بسنده عن أبي برزة قال:

تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» و قال: هم أنت و شيعتك يا علي و ميعاد ما بيني و بينك الحوض. (٣)

## السابع

### حديث أبي الجارود

(١) رواه العلامة الشوكاني في فتح القدير: ج ٥، ص ٤٦٤، طبعة مصطفى الحلبي بمصر. بعدة طرق.

(٢) ج ٢، ص ٣٥٨، طبعة بيروت.

(٣) و رواه العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في توضيح

○ روى العلامة السيد حسن خان صديق في تفسير فتح البيان<sup>(١)</sup> قال:  
حدثنا بن حميد، عن عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي في  
قوله تعالى: «أولئك هم خير البرية» قال النبي صلى الله عليه وآله: أنت يا علي وشيعتك.<sup>(٢)</sup>

## الثامن

### حديث مجاهد

روى العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة<sup>(٣)</sup> قال مجاهد: هم علي عليه السلام و  
أهل بيته و محبوهم.

## التاسع

### حديث عامر بن وائلة

○ روى العلامة القندوزي في ينابيع المودة<sup>(٤)</sup> عن عامر بن وائلة قال:

(١) ج ١٠، ص ٣٢٣.

(٢) ورواه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني الشافعي في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام تخريج الشيخ محمد

باقر المحمودي و سماه النور المشتعل: ص ٢٧٤، طبعة الارشاد الاسلامي طهران.

(٣) ص ٢٢، طبعة النجف.

(٤) ص ٧٤ و ٦٢ بسند آخر.

خطبنا علي عليه السلام الى أن قال ابن الكواء: أخبرني عن قوله تعالى: «الآية» فقال: أولئك نحن و أتباعنا في يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم.

و اضافة لما تقدم نذكر المصادر من العامة<sup>(١)</sup> رواها:

(١) العلامة الشيخ حسام الدين المردي في آل محمد: ص ٤٦ و ٣٤٣.

(٢) العلامة السيد شهاب الدين الشيرازي الشافعي في توضيح

الدلائل: ص ١٦٧.

(٣) العلامة الحموي في فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٤-١٥٦،

ح ١١٦-١١٨ طبعة بيروت مؤسسة المحمودي.

(٤) العلامة السيد الحسيني الهندي في انتهاء الافهام: ص ١٧، طبعة

---

(١) احقاق الحق: ج ٤، ص ٢١٨، ٢٥١-٢٥٣، ٢٨٤.

ج ٧، ص ٢٢٢.

ج ١٤، ص ٢٥٨-٢٦٧.

ج ١٥، ص ٢٧٥-٢٧٨.

ج ١٧، ص ٢٨٢.

ج ٢٠، ص ٢٦٨.

نور كشور.

(٥) العلامة بن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ج ١، ص ١٧٥، طبعة  
حيدرآباد دكن و ج ٢، ص ٢٥٢.

(٦) العلامة البدخشي في مفتاح النجا: ص ٦٤، أخرج عن عطاء  
عن عائشة.

(٧) العلامة السيد حسن خان الحنفي في تفسير فتح البيان: ج ١٠،  
ص ٣٢٣، طبعة مصر.

(٨) العلامة المولوي أمان الله الهندي في تجهيز الجيش: ص ٣٢٨ و ٣٢٠.

(٩) العلامة الخوارزمي في المناقب: ص ٥٦، طبعة تبريز عن عبد الله  
بن مسعود.

(١٠) الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد روى عن الطبراني في  
الاطراف عن بن مسعود.

(١١) العلامة المناوي في كنوز الحقائق: ص ٩٨، طبعة بولاق مصر.

(١٢) العلامة المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٦، ص ١٥٩، طبعة حيدرآباد،  
عن بن عباس. و ج: ١٢، ص ٢٢١ طبعة حيدرآباد، عن بن مسعود.

(١٣) العلامة المتقي الهندي في منتخب العمال: المطبوع بهامش المسند

ج ٥، ص ٣٥ و ج ٥، ص ٩٣، طبعة حيدرآباد.

(١٤) الحافظ بن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٤١٩، طبعة حيدرآباد دكن.

(١٥) العلامة الامام فخر الدين الرازي في نهاية العقول في دراية الاصول: على ما في مناقب الكاشي: ص ١١٤.

(١٦) الحافظ البغدادي أبوبكر في تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٢١، طبعة السعادة بمصر. و ج ٣، ص ١٩٢ و ج ٤، ص ٣٩١.

(١٧) الحافظ أبوبكر بن مردويه في المناقب عن حذيفة بن اليمان.

(١٨) العلامة السيد علي الهمداني الشافعي في مودة القريبي: ص ٤٢، طبعة لاهور.

(١٩) العلامة القندوزي في ينابيع المودة: ص ٢٤٧، طبعة اسلامبول.

(٢٠) العلامة أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين: ص ١٦، طبعة القاهرة.

(٢١) العلامة قطب الدين في قررة العينين في تفضيل الشيخين: ص ٢٣٤، طبعة پيشاور.

(٢٢) العلامة العيني الحيدرآبادي في مناقب علي: ص ٤٩، طبعة أعلم

بريش، و ص ٣٢ و ٣٣ و ٢٨.

(٢٣) العلامة الخادمي في البريقة المحمودية: ج ١، ص ٢١١، طبعة الحلبي

بالقاهرة.

(٢٤) العلامة الايجي في المواقف: ج ٢، ص ٦١٥، الأستانة.

(٢٥) العلامة القاضي الباقلاني في مناقب الائمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله

قال في ذي الثانية: يقتله خير هذه الامة.

(٢٦) العلامة الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي في اعراب ثلاثين سورة:

ص ١٤٨، طبعة القاهرة، روى عن عائشة.

(٢٧) الحافظ بن عساكر في ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ج ٢،

ص ٤٤٨، طبعة بيروت، عن عائشة.

(٢٨) العلامة الامر تسري في أرجح المطالب: ص ٣٨٩، ٥٨٨، ٤١، طبعة

لاهور، روى عن عائشة أيضاً.

(٢٩) العلامة الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع و التفريق: ج ١،

ص ٣٩٤، طبعة حيدرآباد.

(٣٠) العلامة النقشبندي في مناقب العشرة: ص ٣٤.

(٣١) العلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المال: ص ١٣٥.

(٣٢) العلامة المولوي الكاكوردي في الروض الازهر: ص ٩٩، طبعة الهند.

(٣٣) العلامة بن أبي الحديد في شرح النهج: ج ١، ص ٢٠٢، طبعة البايي

الحلبي بمصر، عن عائشة.

(٣٤) روى القندوزي في ينابيع المودة: ص ٢٤٧، عن أم هاني بنت أبي

طالب رفعه: أفضل البرية عند الله من تام في قبره و لم يشك في علي و ذريته أنهم

خير البرية.

### ﴿دلالة الآية على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام و امامته <sup>(١)</sup>﴾

○ روى العلامة الحلبي رحمته الله بالآية التاسعة و العشرون قوله تعالى: «إن الذين

آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» روى الجمهور عن ابن عباس قال:

لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم أنت يا علي و شيعتك، تأتي أنت و

شيعتك راضين مرضيين، و يأتي أعداؤك غضاباً مقمحين.

○ و قال العلامة المظفر رحمته الله في مناقشته قال:

نقل السيوطي في الدر المنثور نحو الحديث المذكور عن ابن عدي عن ابن

عباس، و نقل مثله أيضاً ابن حجر في الصواعق في الآية الحادية عشرة، و هي

(١) دلائل الصدق: ٢، ٢١٠.



الآية المذكورة عن الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس أيضاً، كما نقله العلامة الحلبي رحمته الله في منهاج الكرامة عن أبي نعيم عن ابن عباس.

ونقل السيوطي أيضاً عن ابن مردويه أنه أخرج عن علي عليه السلام، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم تسمع قول الله تعالى: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك موعدي و موعدكم الحوض، اذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين.

ونقل السيوطي أيضاً عن ابن عساكر أنه أخرج عن جابر بن عبد الله قال:

كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ان هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة، و نزلت: «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله اذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية.

ونقل أيضاً عن ابن عدي و ابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً:

«علي خير البرية» الى غير ذلك من الاخبار المعتبرة و لو لاعتضاد بعضها ببعض مع موافقتها لخبارنا الدالة على نزول الآية بعلي و شيعته خاصة.

فقول البعض ان الآية تفيد العموم لا وجود له، و لا سيما أن غير علي و شيعته هم مخالفوه، و أعداؤه هم شر البرية، لما استفاض من أن من عاداه عادي الله و رسوله.

و من الغريب دعوى ابن حجر أن السنة هم شيعته، فانها مع مخالفتها لما يتبادر من لفظ الشيعة مكابرة لما أكتنه ضمائرهم من الميل عنه، و كيف يكونون من شيعته و هم لا يروون نصاً في امامته، و لا منقبة توجب أفضليته، الا و احتالوا لردّها بكل حيلة و تشكيك، و ان خالفوا العدل و الانصاف، و استشهد لدعوى أنهم شيعته باخبارهم و هو كما ترى.

علي أنه لا ريب أن المراد بشيعة علي عليه السلام اتباعه، فان كان الخلفاء الثلاثة أتباعه تم مطلوبنا، و ان لم يكونوا أتباعه بل أئمته كما يزعم القوم، فلا يكونون شيعته، و من خير البرية، فلا يعقل أن يكونوا أئمته، قالآية الشريفة تدل علي امامته أحسن دلالة.

### الآية الحادية و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ

تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (١)

١١) ○ روى العلامة الامر تسري في أرجح المطالب<sup>(١)</sup>:

روى من طريق ابن مردويه عن ابن عباس عليهما السلام قال: نزلت: «و تواصوا بالصبر» في علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٢) ○ روى الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو نعيم عن

سفيان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جمع الله هذه الخصال كلها في علي «إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» و كان أول من صلى و عبد الله من أهل الارض مع رسول الله، «و تواصوا» و أوصاه رسول الله صلى الله عليه و آله بقضاء دينه و بغسله بعد موته، و أن يبني حول قبره حائطاً لئلا يؤذيه النساء بجلوسهن على قبره، و أوصاه بحفظ الحسن و الحسين، فلذلك قوله: «و تواصوا بالصبر».

١٣) ○ روى العلامة الاندلسي القرطبي في تفسيره<sup>(٣)</sup> قال:

(١) ص ٨٦، طبعة لاهور.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٣٨٥.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٣٣٢.

(٢) ج ١، ص ٣٧٦، طبعة بيروت.

(٣) ج ٢٠، ص ١٧٥، طبعة مصر سنة ١٩٣٦.

قال أبي بن كعب: قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و العصر، قال صلى الله عليه وسلم: تواصوا بالصبر علي صلى الله عليه وسلم.

○ و رواه العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي<sup>(١)</sup>

٤) ○ روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب المناقب<sup>(٢)</sup>

قال: روى عن ابن عباس أنها نزلت في علي صلى الله عليه وسلم.

٥) ○ روى فرات الكوفي عن أبي القاسم العلوي معنعناً عن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى: «إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر» قال: استثنى الله تعالى أهل صفوته حيث قال: «ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» أدوا الفرائض «و تواصوا بالحق» الولاية، و أوصوا ذراريهم و من خلفوا من بعدهم بها. و بالصبر عليها.<sup>(٣)</sup>

(١) ص ٦٢، طبعة بمبي.

(٢) كما في كشف الغمة: ص ٩٤.

(٣) تفسير فرات: ٢٣٠.

٦) ○ ورواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره<sup>(١)</sup> باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وفيه: «إلا الذين آمنوا» بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «و تواصلوا بالحق» ذرياتهم و من خلفوا بالولاية، و تواصلوا بها و صبروا عليها.

٧) ○ و روى العلامة الحلبي رحمته الله عن ابن مردويه في قوله تعالى: «و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات» عن ابن عباس:  
«إن الإنسان لفي خسر» يعني أبا جهل.

«إلا الذين آمنوا» علي و سلمان «و تواصلوا بالصبر» أنها نزلت في علي عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

بيان للعلامة المجلسي رحمته الله:

(١) ص ٧٣٨، ٧٣٩ الطبعة القديمة.

(٢) كشف الغمة: ٩٤.

البحار: ج ٣٦، ١٨٢، ص ١٨٣.

رواهما العلامة أعلى الله مقامه من طرفهم<sup>(١)</sup>؛ و اعترض بعض النواصب على الاول بأنه اذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً و لم يقل به أحد، فالمراد منه جميع أفراد الانسان، و على هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي عليه السلام و سلمان، فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر.

و الجواب: أن قوله: (لم يقل به أحد) دعوى باطل، اذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيسابوري حيث قال: عن مقاتل: انه أبو لهب، و في خبر مرفوع أنه أبو جهل، كانوا يقولون: ان محمداً لفي خسر، فأقسم الله تعالى ان الامر بالضد مما توهموه، و على هذا يكون الاستثناء منقطعاً.<sup>(٢)</sup>

و أما قوله: (ان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر)، فغير مسلم، و انما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر، و لو أريد به مطلق الذنب و التقصير فلا، و النيسابوري ترقى عن هذا المقام أيضاً و قال: ان كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً في شي من الخسر، لانه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره و لذته دائماً، و ان كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعة الا و يمكن الاتيان بها على وجه أحسن.<sup>(٣)</sup>

و اعترض على الثاني - كون المراد من «تواصوا بالصبر» علي عليه السلام - بأن

(١) كشف الحق: ١، ٩٦. و كشف اليقين: ١٢٥.

(٢) غرائب القرآن: ٣، ٥٣١.

(٣) غرائب القرآن: ٣، ٥٣١.

الصبر صفة من الاوصاف وليس هو من الاسامي حتى يراد به شخص.

و الجواب: أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدة تعصيه، بل الظاهر أن يكون المراد بالصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحاً في الاخبار السابقة، وهذا يحتمل وجهين: الاول: أين يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين عليه السلام تعظيماً و تفخيماً، فيكون موافقاً للخبر السابق، الثاني أن يكون تفسيراً للحق أي المراد بالحق ولايته عليه السلام؛ و لو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضاً يستقيم بوجهين: الاول أن يكون كنى عنه بالصبر لكماله فيه، فكأنه صار عين تلك الصفة؛ و الثاني أن يكون المراد بالصبر ولايته التي لا تتم الا بالصبر و يلزمه، فأطلق عليها كناية، و أمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزيز.

٨) ○ روى العلامة ابن شهر آشوب في مناقبه عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: «و العصر إن الإنسان لفي خسر» يعني أبا جهل «إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ذكر علياً و سلمان، و يروى أنه قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله في علي العصر الى آخرها.

٩) ○ أبي بن كعب: نزلت و العصر في أمير المؤمنين عليه السلام و أعدائه، بيانه: «الا

## الفصل الثالث - الذين آمنوا و عملوا الصالحات هم علي و ابنائه عليه السلام و شيعة (١٢٧)

الذين آمنوا» لقوله: «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا»<sup>(١)</sup> الآية و قوله: «و عملوا الصالحات» لقوله تعالى: «و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة» و قوله: «و الصابرين في البأساء و الضراء و حين اليأس»<sup>(٢)</sup>

(١٠) ○ و أخبرنا الحداد، عن أبي نعيم باسناده قال ابن عباس:

«و تواصلوا بالصبر» علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١١) ○ مسند أبي يعلى: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال:

مر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحق مع ذا الحق مع ذا.

(١٢) ○ و سئل أبوذر عن اختلاف الناس عنه، فقال: عليك بكتاب الله و

الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق و الحق معه و علي لسانه، و الحق يدور حيثما دار علي.

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) البقرة: ٢٧٧.



١٣) ○ وسلم محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه، فقال:  
أسألك بالله الذي لا اله الا هو الا سمعتك تقولين: الزم علي بن أبي طالب فاني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

الحق مع علي و علي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض؟ قالت:  
بلى قد سمعت ذلك منه صلى الله عليه وسلم، و أتى عبد الله و محمد ابنا بديل الى عائشة و ناشداها  
بذلك فاعترفت، و قد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا أنه قال: علي مع الحق  
و الحق مع علي. الخبير

١٤) اعتقاد أهل السنة: روى سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم: علي مع  
الحق و الحق مع علي يدور حيثما دار علي، و روى عبيد الله بن عبد الله حليف  
بني أمية أن معاوية قال لسعد: أنت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا  
أو علينا، فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معاوية: لتجيبني بمن سمعه  
معك أو لافعلن، قال: أم سلمة، فدخلوا عليها، قالت: صدق في بيتي قاله. و روى  
مالك بن جعفر العرني نحو هذا.

١٥) الخطيب في تاريخه: عن ثابت مولى أبي ذر قال: دخلت على أم  
سلمة فرأيتها تبكي و قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مع الحق و الحق مع

علي و لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

(١٦) الاصبغ: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

ويل لمن جهل معرفتي و لم يعرف حقي، ألا ان حقي هو حق الله، الا أن حق الله هو حقي.

و استدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عليه السلام.

و قالت الامامية: ظاهر الخبر يقتضي عصمته و وجوب الاقتداء به، لانه عليه السلام لا يجوز أن يخبر على الاطلاق بأن الحق معه و القبيح جائز وقوعه منه، لانه اذا وقع كان الخبر كذباً و ذلك لا يجوز عليه. (١)

(١٧) ○ محمد بن العباس باسناده عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في

قوله عز وجل: «إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر» قال: استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال: إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام و عملوا الصالحات اي أدوا الفرائض و تواصوا بالحق اي بالولاية و تواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم و من

خلفوا من بعدهم بها والصبر عليها. (١)

١٨ ○ علي بن ابراهيم، باسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: «إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر» فقال: استثنى أهل صفوته من خلقه حيث قال: «إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا» يقول: آمنوا بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) و تواصوا بالحق من بعدهم و ذراريهم و من خلفوا بالولاية و تواصوا بالصبر أي وصوا أهلهم بالولاية و تواصوا بها و صبروا عليها.

### ﴿ دلالة الآية على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام و امامته ﴾

○ قال العلامة المظفر رحمته الله في مناقشته: (٢)

ذكر الرازي في المراد بالانسان قولين: الثاني أن المراد منه شخص معين، قال ابن عباس: يريد جماعة من المشركين كالوليد و العاص و الاسود، و قال مقاتل: نزلت في أبي لهب، و في خبر مرفوع له أنه أبوجهل، و حينئذ يكون

(١) فرات: ٦٠٧/٧٦٥.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢، ص ٢٦٧، طبعة قم.

الاستثناء منقطعاً بالضرورة كما صرح به النيسابوري، و أما قول البعض: لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي و سلمان، فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر، فمن قلة التأمل.

قال الرازي: هاهنا احتمالان:

الاول: في قوله تعالى: «لني خسر» اي في طريق الخسر، و هذا كقوله في آكل أموال اليتامى «انما تأكلون في بطونكم ناراً» لما كانت عاقبته النار.

الاحتمال الثاني: ان الانسان لا ينفك عن خسر، لان الخسر هو تضييع رأس المال، و رأس ماله هو عمره، و هو قلما ينفك عن تضييع عمره، و ذلك لان كل ساعة تمر بالانسان فان كانت مصروفة الى المعصية فلا شك في الخسران، و ان كانت مشغولة في المباحات فالخسران أيضاً حاصل، لانه كما ذهب لم يبق منه أثر، مع أنه متمكناً من أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره دائماً، و ان كانت مشغولة في الطاعات فلا طاعة الا و يمكن الاتيان بها أو بغيرها على وجه أحسن من ذلك، لان مراتب الخضوع و الخشوع غير متناهية، فان مراتب جلال الله و قهره غير متناهية.

و كلما كان علم الانسان بها أكثر كان خوفه منه تعالى أكثر، فكان تعظيمه عند الاتيان بالطاعات أتم و أكمل، و ترك الاعلى و الاقتصار بالادنى نوع خسران، و حينئذ فعلى الاحتمالين يكون استثناء علي و سلمان دليلاً على فضلها

على من سواهما، وعصمتها دون غيرهما من الأمة، ولا ريب أن علياً عليه السلام أفضل  
من سلمان فيتعين للإمامة.





## الفصل الرابع

﴿المتقون في القرآن هم آل محمد ﷺ﴾

«و شيعتهم»

الآية الاولى:

قوله تعالى: ﴿آلَمَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى ابن بابويه القمي، عن العياشي، عن الامام جعفر بن محمد

---

(١) البقرة: ٢، الجزء الاول.

الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «هدى للمتقين» قال: المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون و مما علمناهم ينبتون.<sup>(١)</sup>

(٢) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup> باسناده عن الهذيل بن حبيب بن أبي صالح، عن الضحاك:

عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل «ذلك الكتاب لا ريب فيه» يعني لا شك فيه أنه من عند الله نزل «هدى» يعني بياناً و نوراً «للمتقين» علي بن أبي طالب لم يشرك بالله طرفة عين، اتقى الشرك و عبادة الاوثان و أخلص لله العبادة، يبعث الى الجنة بغير حساب هو و شيعته.<sup>(٣)</sup>

(٣) ○ قال المولى محمد محسن الفيض الكاشاني في قوله تعالى: «هدى للمتقين» قال الامام أبو محمد العسكري عليه السلام:

الذين يتقون الموبقات، و يتقون تسليط السفه على أنفسهم، حتى اذا علموا

(١) تفسير البرهان: ج ١، ص ٥٢، ح ٢.

(٢) ج ١، ص ٢٧، طبعة بيروت، باب ٢٠، ح ١٠٦.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٥٦١.



ما يجب عليهم علمه، عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم، فانهم يهتدون به و ينتفعون بما فيه. (١)

(٤) ○ أبو بكر الشيرازي في كتابه، و أبو صالح في تفسيره، عن مقاتل، عن الضحاك، عن بن عباس في قوله تعالى: «ذلك الكتاب» يعني: القرآن، و هو الذي وعد الله موسى و عيسى أنه ينزل على محمد في آخر الزمان هو هذا لا ريب فيه: اي لا شك فيه أنه من عند الله، هدى: يعني تبيانياً و نذيراً، للمتقين: علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين و أخلص لله العبادة، يبعث الى الجنة بغير حساب هو و شيعته.

(٥) ○ الباقر عليه السلام في سورة البقرة: الم اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت المؤمنين و آيتان في نعت الكافرين و ثلاثة عشرة آية في نعت المنافقين. (٢)

(١) تفسير الاصفى: ج ١، ص ١١.

رواه الصدوق في معاني الاخبار: ٢٥، الحديث ٤.

(٢) مناقب بن شهر آشوب: ج ٣، ٨٢.

٦) ○ روى ابن شهر آشوب رحمته الله في تفسير أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام:

لما ناظرت اليهود علياً عليه السلام في النبوة نادى جمال اليهود: أيتها الجمال اشهدي لمحمد و وصيه فنطقت جمالهم و ثيابهم كلها صدقت، يا علي ان محمداً رسول الله و انك يا علي حقاً وصيه، فأمن بعضهم و خزي آخرون فنزل: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» الكتاب أمير المؤمنين و المتقين شيعته. (١)

### الفائدة الاولى:

#### ﴿خيرها و اتقاها علي عليه السلام﴾

٧) ○ روى المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية (٢) قال: عن الامام الباقر عن آبائه عليهم السلام أنه سئل رسول الله ﷺ عن الناس، فقال: خيرها و اتقاها و أفضلها و أعلمها و أقربها الى الجنة و أقربها مني علي بن أبي طالب، و لا فيكم أتقى و لا أقرب الي من علي بن أبي طالب. (٣)

(١) مناقب بن شهر آشوب: ج ٢، ٣١٤.

(٢) ص ١٢١، طبعة بمبي.

(٣) احقاق الحق: ج ٤، ص ٢٧٨.

٨) ○ روى العلامة محمد ميبين الهندي الحنفي في وسيلة النجاة<sup>(١)</sup>

قال: أخرج الدارقطني عن الشعبي قال:

بينما أبوبكر جالس اذ طلع علي عليه السلام، فلما رآه قال: من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة و أقربهم قرابة و أفضلهم حالاً و أعظمهم غنى عن رسول الله فلينظر هذا الطالع.

الفائدة الثانية:

**«علي عليه السلام امام التقين»**

٩) ○ روى الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في كتابه المستدرک علي الصحيحين<sup>(٢)</sup> من طريق العامة باسناده عن أسعد بن زرارة قال: قال

→ ○ ورواه بنفس السند واللفظ السيد علي الهمداني في مودة القربى: ص ٤٢، طبعة لاهور.

○ و القندوزي في ينابيع المودة: ص ٢٤٧، طبعة اسلامبول.

(١) ص ١٣٤، طبعة گلشن فيض.

(٢) ج ٣، ص ١٣٧، طبعة حيدرآباد الدکن.

رسول الله ﷺ:

أوحى الي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين، هذا حديث صحيح الاسناد.

- ○ ورواه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في أخبار اصفهان: ج ٢، ص ٢٢٩، طبعة ليدن.
- و النقيه بن المغازلي الشافعي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من ثلاث طرق بلفظ مقارب و في أحدها قال رسول الله ﷺ: لما كان ليلة أسري بي الى السماء اذا قصر أحمر من ياقوتة حمراء يتلألا نوراً فأوحى الله لي في علي: انه سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين، المناقب: ٩٣، ص ٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧، ص ١٠٤-١٠٥، طبعة اسلامية بطهران.
- و أخطب خوارزم في المناقب: ص ٢٢٩، طبعة تبريز، روى الحديث عن معجم الطبراني.
- و ابن الاثير الجزري في أسد الغابة: ج ١، ص ٦٩، طبعة مصر سنة ١٢٨٥ و ج ٣، ص ١١٦، أيضاً.
- و محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص ٧٠، طبعة القدسي بمصر، و في كتابه الرياض النضرة: ج ٢، ص ١٧٧، طبعة محمد أمين الخاتجي بمصر.
- و شيخ الاسلام الحمويني في فرائد السمتين: ج ١، ص ١٤٣، ح ١٠٧، طبعة بيروت المحمودي.
- و الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک: المطبوع في ذيل المستدرک: ج ٣، ص ١٣٧، طبعة حيدرآباد.
- و الحافظ محمد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمتين: ص ١١٤، طبعة مطبعة القضاء.
- و الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢١، طبعة القدسي بالقاهرة.
- و العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ص ١٠٥.
- و المولى المتقي الهندي في منتخب كنز العمال: ج ٥، ص ٣٤، طبعة هامش المسند بمصر.
- و الشيخ عبد السلام الصفوري البغدادي في نزهة الجالس: ج ٢، ص ٢٠٨، طبعة القاهرة.
- و العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٢، ص ٤٥٠، طبعة مصطفى الحلبي بمصر.

١٠) ○ روى العلامة بن أبي الحديد في شرح النهج<sup>(١)</sup> روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال

لعلي عليه السلام:

لو لا أنى خاتم الانبياء لكنت شريكاً في النبوة، فان لا تكن نبياً فانك وصي نبي و وارثه بل أنت سيد الاوصياء و امام الاتقياء.

١١) ○ روى العلامة الامر تسري في أرجح المطالب<sup>(٢)</sup> قال:

روى من طريق ابن مردويه عن ابن عباس قال:

دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فجلس بين رسول الله و بين عائشة رضي الله عنها، فقالت: أما كان لك أن تجلس بين فخذي! فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها. و قال: مه لا تؤذيني في أخي، فانه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل أولياءه

(١) ج ٣، ص ٢٥٤، طبعة البايع الحلبي بمصر.

احقاق الحق: ج ٢٠، ص ٤٤٧.

احقاق الحق: ج ٤، ص ١١٨.

احقاق الحق: ج ١٥، ص ١٢٨.

(٢) ص ١٦، طبعة لاهور.

في الجنة و يدخل أعدائه في النار.

١٢) ○ و روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة<sup>(١)</sup>

قال: و في المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن أبيه، عن جده علي بن

الحسين عليه السلام قال:

بلغ أم سلمة رضي الله عنها أن مولى لها ينتقص علياً كرم الله وجهه، فأرسلت إليه فأتى إليها، و قالت له يا بني: أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: يا أم سلمة اسمعي و اشهدي: هذا علي أخى في الدنيا و الآخرة، و حامل لوائى في الدنيا، و حامل لواء الحمد غداً في القيامة، و هذا علي وصي و قاضي عِداتي و الذائد عن حوضي المنافقين.

يا أم سلمة هذا علي سيد المسلمين و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و

قاتل الناكثين، و القاسطين و المارقين.

قلت: يا رسول الله: من الناكثين؟

قال: الذين يباعدونهم بالمدينة و ينكثون بالبصرة.

قلت: من القاسطين؟

قال: ابن أبي سفيان وأصحابه من أهل الشام.

قلت: من المارقين؟

قال: أصحاب النهروان.

قال: مولاها فجزاك الله مني خيراً لا أسبه أبداً.

١٣) ○ روى الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في المناقب<sup>(١)</sup> باسناده عن الامام الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن آباءه عليهم السلام، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن المصطفى محمد الأمين سيد الاولين و الآخريين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا أبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك، قال علي عليه السلام: السلام عليك ايها العبد الصالحة المطيعة لله، فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين. يا علي أنت و شيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق عنه الارض محمد صلى الله عليه و آله ثم أنت، و أول من يحيى محمد صلى الله عليه و آله ثم أنت، و

أول من يكسى محمد ﷺ ثم أنت، قال: فانكب ساجداً و عيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ﷺ و قال: يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته.

○ و رواه الحموي أيضاً في فرائد السمطين بعين ما تقدم سنداً و لفظاً.

(١٤) ○ عن أبي عبد الله ﷺ قال: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال: فيه تبيان لشيعتنا. (١)

(١٥) ○ العياشي عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه:

عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: «آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه» قال: كتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين، قال: المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون و مما علمناهم ينبتون.

(١٦) ○ ابن بابويه، باسناده عن أبي بصير:



عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ألم هو حرف من حروف أسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله و الامام، فاذا دعا به أجيب: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال: بيان لشيعتنا: الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون» قال: مما علمناهم ينبتون و ما علمناهم من القرآن يتلون.

○ (١٧) و عنه، باسناده عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله عز وجل: «الذين يؤمنون بالغيب» قال: من آمن بقيام القائم.

○ (١٨) و عنه، باسناده عن يحيى بن أبي القاسم، قال: سألت الصادق عليه السلام عن

قول الله عز وجل: «ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب فهو الحجة الغائب و شاهد ذلك قوله تعالى: «و يقولون لو لا أنزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين».

## «المتقون»

## الآية الثانية

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>

○ عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله ﷺ في قوله: «فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ» قال: لما معها ينظر اليها من أهل القرى و لما خلفها قال: و نحن و لنا فيها موعظة.<sup>(٢)</sup>

## الآية الثالثة

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ

(١) البقرة: ٦٦.

(٢) البرهان: ج ١، ص ١٠٥، ح ٧.

لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من  
أبوابها<sup>(١)</sup>

١) ○ وقال علي بن ابراهيم القمي عليه السلام: أما قوله: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها» قال: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنا مدينة العلم و علي بابها و لا تدخلوا المدينة الا من بابها).<sup>(٢)</sup>

٢) ○ ذكر العلامة الفيض الكاشاني عليه السلام في قوله تعالى: «و ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها» قال: كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، و انما يدخلون و يخرجون من نقب ينقبونه في مؤخرها، و يعدون ذلك براً فنهوا عن التدنيس بها<sup>(٣)</sup> و لكن البر من اتقى قال: ما حرم الله،<sup>(٤)</sup> «و أتوا البيوت من أبوابها»

(١) البقرة: ١٨٩.

(٢) تفسير القمي: ج ١، ص ٦٨.

(٣) رواه الطبرسي في مجمع البيان: ج ١، ٢٨٤ عن أبي جعفر عليه السلام.(٤) الصافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: ج ١، ص ٢٠٨.

قال: يعني أن تأتي الامر من وجهه أي أمرٍ كان. (١)

أقول: ومنه أخذ أحكام الدين عن أمير المؤمنين و عترته الطيبين، لانهم أبواب مدينة علم النبي صلوات الله عليه و عليهم أجمعين كما قال: «أنا مدينة العلم و علي بابها و لا يؤتى المدينة الا من بابها» (٢)، و قال علي عليه السلام: قد جعل الله للعلم أهلاً و فرض على العباد طاعتهم بقوله: «وأتوا البيوت من أبوابها» و البيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء، و أبوابها أو صيائهم. (٣)

### «المتقون يأتون البيوت من أبوابها»

(٣) ○ محمد بن يعقوب عليه السلام باسناده عن أبي بصير قال: (٤)

قال أبو عبد الله عليه السلام: الاوصياء هم أبواب الله التي يؤتى منها و لولاهم ما عرف الله عزوجل، و بهذا احتج الله تبارك و تعالى على خلقه.

(١) العياشي: ج ١، ص ٨٦، ح ٢١١، مجمع البيان: ١-٢: ٣٨٤، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢) القمي: ج ١، ص ٦٨، مجمع البيان: ١-٢: ٢٨٤، تفسير الاصفى: ج ١، ص ٩٢.

(٣) الاحتجاج: ج ١، ص ٣٦٩، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) تفسير البرهان: ج ١، ص ١٩٠، ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠.

(٤) ○ محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه، بإسناده عن أسود بن سعيد قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير أن أسأله: نحن حجة الله و  
باب الله و نحن لسان الله، و نحن وجه الله، و نحن عين الله، و نحن ولاة أمر الله  
في عبادته.

(٥) ○ الطبرسي في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال:

كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه بن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين ما  
قول الله عز وجل: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا  
البيوت من أبوابها» فقال: نحن البيوت التي أمر الله بها أن توتى من أبوابها، نحن  
باب الله و بيوته التي توتى منه، فمن بايعنا و أقر بولايتنا فقد أتى البيوت من  
أبوابها، و من خالفنا و فضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

(٦) ○ العياشي عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن هذه الآية: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من  
اتقى و أتوا البيوت من أبوابها»

فقال: آل محمد أبواب الله و سبيله و الدعاة الى الجنة و القادة اليها و

الادلاء عليها الى يوم القيامة.

٧٠ عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قوله: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها» قال: يعني أن يأتي الامر من وجهها في اي الامور كان.

٨٠ قال: و روى سعيد بن منخل في حديث له رفعه قال: البيوت الائمة و الابواب أبوابها.

٩٠ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: «و أتوا البيوت من أبوابها» قال: ايتوا الامور من وجهها.

١٠٠ روى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال:

آل محمد أبواب الله و الدعاة الى الجنة و القادة اليها و الادلاء عليها الى يوم القيامة.

(١١) ○ علي بن ابراهيم قال: قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم و علي بابها و لا تأتوا المدينة الا من بابها.

(١٢) ○ سعد بن عبد الله باسناده عن ظريف:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أتى آل محمد أتى عيناً صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاذ و لا انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه و لكن جعل آل محمد عليهم السلام أبوابه التي يؤتى منها، و ذلك قوله عز وجل: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها»

(١٣) ○ روى فرات باسناده عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله تعالى: «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب» و قوله: «ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى» قال: مطروا بالمدينة فلما تقشعت السماء و خرجت الشمس خرج رسول الله ﷺ في أناس من المهاجرين و الانصار فجلس و جلسوا حوله اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ لمن حوله:

هذا علي قد أتاكم تقي القلب تقي الكفين، هذا علي بن أبي طالب كمالاً و يقول صواباً تزول الجبال و لا يزول عن دينه.

قال: فلما دنا من رسول الله ﷺ أجلسه بين يديه فقال: يا علي أنا مدينة الحكمة (العلم) و أنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل.

يا علي أنت بابي الذي أوّتى منه، و أنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل، و من أتى الله من سواي لم يصل.

فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني بهذا؟ اسألوا به علينا قرآنا، فأنزل الله به قرآنا: «ليس البر» الى آخر الآية. (١)

#### الآية الرابعة

قوله تعالى: ﴿واذكروا الله في أيام معدوداتٍ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى و اتقوا الله و اعلموا انكم إليه تحشرون﴾ (٢)

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٦٣، ح ٢٩.

(٢) البقرة: ٢٠٣.



### « لا يثبت على ولاية علي عليه السلام الا المتقون »

○ عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قوله: «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه» الآية، قال: أنتم و الله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يثبت على ولاية علي عليه السلام الا المتقون.

### الآية الخامسة

قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ الذين يقولون ربنا إنا آمنّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١﴾

○ روى العلامة الفقيه ابن المغازلي الشافعي في المناقب

روى قوله تعالى: «أَوْنَبِّئْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ» الآيات أنها نزلت في علي و

حمزة و عبيدة بن الحارث. (١)

## الآية السادسة

(١) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٧٦.

○ رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ١١٦، طبعة بيروت.

قال باسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس قال: في قوله تعالى: «قُلْ أُوْنَبِّئْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٍ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» أنها نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث.

○ و رواه العلامة البحراني رحمته الله في البرهان: ج ١، ح ١، ص ٢٧٢، من طريق المخالفين عن ابن عباس

بعين ما تقدم لفظاً.

○ رواه فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره: ح ٥٠، ص ٧٧، عن الحسين بن الحكم الحيري بسنده

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في تفسيره للآيتين قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، و

حمزة بن عبد المطلب عليه السلام و عبيدة بن الحارث عليه السلام.

○ و رواه فرات عن حسين بن الحكم في تفسيره: ح ٦١، ص ١٩، و في طبعة أخرى: ح ٢٤٥٠، ص ٧٧.

○ و رواه في البرهان: ج ١، ص ٢٧٢.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ ابن شهر آشوب: عن تفسير وكيع: حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير: سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى: «اتقوا الله حق تقاته» قال: والله ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه، فلما نزلت هذه قالت الصحابة: لا نطبق ذلك، فأنزل الله تعالى: «واتقوا الله ما استطعتم»

قال وكيع: يعني ما أطعتم، ثم قال: واسمعوا ما تؤمرون به وأطيعوا، يعني وأطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما يأمرونكم به.<sup>(٢)</sup>

(٢) ○ وقال ابن شهر آشوب رحمته الله: وروى أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) المصادر:

تفسير البرهان: ج ٤، ح ٢، ص ٣٤٢.

رواه في البحار: ج ٣٨، ح ١، ص ٦٣. وبن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ١٧٧. بعين ما تقدم سنداً ولفظاً.

زنى مرة بعد مرة، و هو يتجاهل حتى اعترف الرابعة، فأمر بحبسه، ثم نادى في الناس، ثم أخرجه بالغلس، ثم حفر له حفيرة و وضعه فيها، ثم نادى: أيها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله! فانصرفوا ما خلا علي بن أبي طالب و ابنه! فرجمه ثم صلى عليه.

○ و رواه أيضاً في البرهان<sup>(١)</sup> عن ابن شهر آشوب بعين ما تقدم.

○ ذكر ابن شهر آشوب الحديث السابق، و أضاف قائلاً: و وجدنا العامة اذا ذكروا علياً في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا: كرم الله وجهه، يعنون بذلك عن عبادة الاصنام.<sup>(٢)</sup>

○ و في التهذيب<sup>(٣)</sup>: أن محمد بن الحنفية كان ممن رجع.

○ (٣) روى العياشي بسنده عن الحسين بن خالد قال:

قال أبو الحسن الاول (عليه السلام): كيف تقرأ هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا

الله حق تقايتِه و لا تموتن إلا و انتم مسلمون»؟ ماذا

(١) ج ١، ص ٣٠٤، ح ٣.

(٢) مناقب بن شهر آشوب: ج ٢، ص ١٧٧.

(٣) ج ٢، ص ٣٩١.

قلت: مسلمون.

فقال: سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام؟ و الايمان فوق الاسلام.

قلت: هكذا يقرأ في قرآنه زيد.

قال: انما هي في قرآنة علي و هي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد عليه السلام: «الا و أنتم مسلمون لرسول الله عليه السلام ثم الامام من بعده». (١)

### الآية السابعة

قوله تعالى: ﴿وإن تصبروا و تتقوا فإن ذلك من عزم  
الأمور﴾ (٢)

(١) رواه في مجمع البيان: ١-٢، ٤٨٢، و في البرهان: ج ١، ص ٣٠٤، ح ٤.

و رواه العياشي: ١/١٩٣، ح ١١٩، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

الاصفي في تفسير القرآن: ج ١، ص ١٦٤.

(٢) آل عمران: ١٨٦.

○ النعماني باسناده عن أبي خالد الكابلي قال: (١)

قال علي بن الحسين عليه السلام: لوددت أني تركت فكلمت الناس ثلثاً ثم قضى الله فيما أحب، ولكن عزمة من الله أن نصبر، ثم تلا هذه الآية: «و لتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وان تصبروا و اتقوا فان ذلك من عزم الامور».

○ وفي الحديث (٣) اضافة لما تقدم، وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره.

### الآية الثامنة

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و

رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ (٢)

(١) ○ روى فرات الكوفي باسناده عن ابن عباس: (٣)

وقوله: «اصبروا» أنفسكم «و صابروا» عدوكم «و رابطوا» في سبيل الله «و

(١) البرهان: ج ١، ص ٣٣٠، ح ١ و ٣.

(٢) آل عمران: ٢٠٠.

(٣) البرهان: ج ١، ص ٣٣٤/٣٣٥، ح ١٣ و ١٤ و ٥ و ١ و ١٢.

اتقوا الله لعلكم تفلحون» قال:

نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم و علي بن أبي طالب عليه السلام و حمزة بن عبد المطلب عليه السلام. (١)

○ (٢) عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: اصبروا يعني بذلك عن المعاصي و صابروا يعني التقية و رابطوا يعني على الائمة عليهم السلام.

قال: أتدري ما معنى البدوا ما لبدنا؟ فاذا تحركنا فتحركوا «و اتقوا الله... الى آخر الحديث.

○ (٣) و روى الحسين بن مساعد من طريق العامة أن الآية نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم و علي و حمزة (٢)

(١) تفسير فرات: ٨٧، ص ٩٩.

و أخرجه عنه الحسكاني في الشواهد.

و في غاية المرام: الباب ١٣٩.

(٢) البرهان: ١، ١٤، ص ٣٣٥.

٤) عن ابن الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط. (١)

٥) العياشي عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قول الله تبارك و تعالي: «اصبروا» يقول عن المعاصي «و صابروا» على الفرائض «و اتقوا الله» يقول الله: امروا بالمعروف و انهوا عن المنكر، ثم قال: و اي منكر أنكر من ظلم الامة لنا و قتلهم ايانا، «و رابطوا» يقول: في سبيل الله، و نحن السبيل فيما بين الله و خلقه، و نحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ و ما جاء من عند الله «لعلكم تفلحون» يقول: لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك، و نظيرها من قول الله: «و من أحسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً و قال انني من المسلمين» و لو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاض القدرية و أهل البدع معهم. (٢)

٦) عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله في قول الله: «يا أيها الذين آمنوا

(١) البرهان: ١، ١٣، ص ٣٣٥.

(٢) البرهان: ١، ١٠، ص ٣٣٥.



اصبروا و صابروا و رابطوا» قال: اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمة. (١)

### الآية التاسعة

قوله تعالى: ﴿إِن الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٢)

(١) ○ روى ثقة الاسلام الكليني رحمته الله، باسناده عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (٣)

وجدنا في كتاب علي عليه السلام «إِن الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» أنا و أهل بيتي الذين أورثنا الله الارض و نحن المتقون و الارض كلها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها و ليؤد خراجها الى الامام من أهل بيتي و له ما أكل منها فان تركها أو أخرجها و أخذها رجل من المسلمين من بعده

(١) المصدر السابق: ح ٦ و ١١، ص ٣٣٥.

(٢) الاعراف: ١٢٨.

(٣) الكافي: ج ١، ٤٠٧/١، وفي البرهان: ج ٢، ٢٧/٢ و ٢٨/٤، و تفسير العياشي: ٢، ص ٢٥، المحجة فيما

نزل في القائم، الحجة عليه السلام: ٧٣/١٨.

فعمرها وأحيائها فهو أحق بها من الذي تركها، يؤدي خراجها الى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها و يمنعها يخرجهم منها، كما حواها رسول الله ﷺ و منعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في أيديهم و يترك الارض في أيديهم.

(٢) ○ و عنه باسناده عن رواه قال:

الدنيا و ما فيها لله تبارك و تعالى و لرسوله و لنا، فمن غلب على شي منها فليثق الله، و ليؤد حق الله تبارك و تعالى، و ليبر اخوانه، فان لم يفعل ذلك فالله و رسوله و نحن برآء منه. (١)

(٣) ○ العياشي، عن عمار الساباطي قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال: فما كان لله فهو لرسوله و ما كان لرسوله فهو للامام بعد رسول الله ﷺ.

## الآية العاشرة

قوله تعالى: ﴿... و الدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ و الذين يمسكون بالكتاب و أقاموا الصلاة إنالا نضيع اجر المصلحين ﴿(١)

○ روى العلامة البحراني رحمته الله بسنده عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و الذين يمسكون بالكتاب و أقاموا الصلاة» الى آخره قال: نزلت في آل محمد عليهم السلام و أشياعهم. (٢)

## الآية الحادية عشرة

قوله تعالى: ﴿و ما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون و لكن اكثرهم لا يعلمون إن أولياؤه إلا

(١) الاعراف: ١٦٩ و ١٧٠.

(٢) البرهان: ج ٢، ص ٤٤، ح ٢.

المتقون ﴿١﴾

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(٢)</sup> قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع وأربعون وثلاث مائة، أخبرنا عبد الله بن منيع، أخبرنا علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن:

(٢) ○ عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: «و ما كانوا» يعني كفار مكة «أولياؤه ان أولياؤه الا المتقون» يعني عن الشرك و الكبائر، يعني علي بن أبي طالب و حمزة و جعفرأ و عقيلأ، هؤلاء هم أولياؤه «ولكن أكثرهم لا يعلمون». <sup>(٣)</sup>

(٣) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن أبي هارون، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

(١) الانفال: ٣٤.

(٢) ج ١، ص ٢١٦، طبعة بيروت.

(٣) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٥٦٢.

آل محمد كل تقي.

### الآية الثانية عشرة

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا و كانوا يتقون﴾ لهم البشري  
في الحياة الدنيا و في الآخرة لا تبديل  
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴿<sup>(١)</sup>

(١) ○ محمد بن يعقوب باسناده عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: <sup>(٢)</sup> يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا  
الامر الذي أنتم عليه، و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقر به عينه الا أن يبلغ  
نفسه الى هذه، و أهوى بيده الى الوريد، ثم أتكى، و كان معه المعلى فغمزني ان  
أسأل.

فقلت: يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه أي شي يرى؟ فقلت له يضع  
عشرة مرة: أي شي يرى، يقول في كلها: يرى لا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها

(١) يونس: ٦٣ و ٦٤.

(٢) البرهان: ج ٢، ص ١٨٩-١٩١، ح ١ و ٢ و ٨ و ١٢.

فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك و سعديك، فقال: أبيت الا أن تعلم؟ فقلت: نعم يا بن رسول الله، انما ديني مع دينك، فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة، و بكيت فرق لي، فقال: يراهما و الله، فقلت: بأبي و أمي من هما؟ قال: ذلك رسول الله و علي صلى الله عليهما، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما، قلت: فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا؟ فقال: لا يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً؟

قال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله عند رأسه و علي عند رجله، فيكب عليه رسول الله فيقول: يا ولي الله أبشر أنا رسول الله، أنا خير لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم علي ﷺ حتى يكب عليه، فيقول: يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب أما لأنفعنك.

ثم قال: ان هذا في كتاب الله عزوجل، فقلت: أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال: في يونس، قول الله عزوجل هاهنا: «الذين آمنوا و كانوا يتقون\* لهم البشري في الحياة الدنيا و في الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

(٢) ○ عنه باسناده عن عقبة:

أنه سمع أبا عبد الله ﷺ يقول: ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره رأى،

قلت: جعلت فداك و ما يرى؟ قال: يرى رسول الله، فيقول له رسول الله: أبشر، ثم قال: ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام، فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحب، أما لانفعنك اليوم.

قال: قلت له: أيكون أحد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا؟

قال: اذا رأى هذا أبداً مات و أعظم ذلك، قال: و ذلك في القرآن قول الله عزوجل: «الذين آمنوا و كانوا يتقون» لهم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة لا تبديل لكلمات الله».

٣) ○ عن عبد الرحيم قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

انما أحدكم حين تبلغ نفسه ها هنا فينزل عليه ملك الموت فيقول له: اما ما كنت ترجو فقد أعطيتك، و أما ما كنت تخافه فقد أمنت منه، و يفتح عليه باب الى منزله من الجنة، و يقال له: أنظر الى مسكنك من الجنة، و انظر هذا رسول الله و علي و الحسن و الحسين رفقاًؤك، و هو قول الله: «الذين آمنوا و كانوا يتقون» لهم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة».

٤) ○ ابن شهر آشوب، عن زريق؛

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «لهم البشرى في الحياة الدنيا» قال: هو أن يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمداً و علياً عليهما السلام.

### الآية الثالثة عشرة

قوله تعالى: ﴿إِنِ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ذكر المولى محمد محسن الفيض الكاشاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى:

«إِنِ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ» أدخلوها بسلام آمنين\* و نزعنا ما في صدورهم من غلٍ «القمي: العداوة»<sup>(٢)</sup>. قال: أنتم و الله الذين قال الله: و نزعنا ما في صدورهم من غلٍ<sup>(٣)</sup>. «أخواناً على سرر متقابلين\* لا يمسه فيها نصب و ما هم منها بمخرجين».

(٢) و روى فرات باسناده عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

(١) الحجر: ٤٥.

(٢) القمي: ١، ٣٧٧.

(٣) الكافي: ٨، ٢١٤، ح ٢٦٠، عن أبي عبد الله عليه السلام.



خرج النبي صلى الله عليه وآله و نحن في مسجد المدينة فقام فحمد الله تعالى و أتى عليه فقال: اني محدثكم حديثاً فاحفظوه و عوه، و ليحدث من بعدكم، ان الله اصطفى لرسالته خلقه و ذلك قول الله تعالى: «الله يصطفى من الملائكة رسلاً و من الناس»<sup>(١)</sup> أسكنهم الجنة، و اني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه و أواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة فذكر كلاماً فيه طول، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد انقطع ظهري و ذهب روعي عندما صنعت بأصحابك ما صنعت غيري، فان كان سخطة بك علي فلك العتبي و الكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: و الذي بعثني بالحق ما أنت مني الا بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، و ما أخرجتك الا لفسني، فانا رسول الله و أنت أخي و ورارثي، قال: و ما الذي أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الانبياء من قبلي، قال: و ما ورثت الانبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم و سنة نبيهم.

أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، هي زوجتك في الدنيا و الآخرة، و أنت رفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخواناً على سرر متقابلين» المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض.<sup>(٢)</sup>

(١) الحج: ٧٥.

(٢) تفسير فرات: ٣٠٤-٤، ص ٢٢٦/٢٢٧.

المصادر:

○ أخرجه الحافظ بن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام و سلمان من طريق البغوي بسندين.

## الآية الرابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ

مُحْسِنُونَ﴾ (١)

→ ○ و ابن حنبل في الفضائل: ح ٢٠٧ و ٢٥٩ و في المسند.

○ و ابن حجر في الاصابة في ترجمة زيد بن أبي أوفى.

○ و البخاري في التاريخ الكبير: ١٢٨٥.

○ و الخوارزمي في المناقب: الفصل ١٤.

○ و الحموي في فرائد السعطين: ح ٨٠ الى ٨٥.

○ و ابن عدي في الكامل، و الطبراني في مسند زيد، و ابن المغازلي في المناقب، و ابن حبان في

الثقات، و الذهبي في سير أعلام النبلاء و من عدة طرق، و القاضي أبو جعفر الكوفي في المناقب:

ج ٣، ح ٢٣٢.

○ قال الحافظ السيوطي في الدر المنثور و جمع الجوامع في ذيل الآية و آية ٧٥ الحج: و أخرج ابن

أبي حاتم و ابن مردويه و البغوي و الباوردي و ابن قانع و الطبراني و ابن عساكر و ابن عدي عن زيد،

و ذكر الحديث.

○ هذا و أشار اليه جمع منهم: خليفة و ابن قانع و الترمذي و الحاكم و ابن عبد البر و القاري و ابن

الاثير و غيرهم في كتبهم.

(١) النحل: ١٢٨.

○ روى ابن شهر آشوب من تفاسير العامة قال: (١)

و جاء في تفسير قوله تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون»  
علي بن أبي طالب عليه السلام.

### الآية الخامسة عشرة

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ﴾ (٢)

(١) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن عيد الله بن شريك العامري، عن أبي عبد  
الله عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله: «يوم نحشر المتقين الى  
الرحمن وقداً».

قال: يا علي الوفد لا يكون الا ركبانا، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم، و  
اختصهم، و رضي أعمالهم فسامهم الله المتقين.

ثم قال: يا علي أما و الذي فلق الحبة، و برى النسمة انهم ليخرجون من  
قبورهم و بياض و جوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ٩٤.

(٢) مريم: ٨٥.

نعال الذهب، شراكها من لؤلؤ يتلالا.

٢٠٢) ثم قال علي بن ابراهيم: وفي حديث آخر:

ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة، عليها رحال مكللة بالدر و الياقوت و جلالها الاستبرق و السندس، و خطامها جذل الارجوان، و أزمته من زبرجد، فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه، و عن يمينه، و عن شماله، يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم، و على باب الجنة شجرة ان الورقة منها يستظل تحتها ألف من الناس، و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية، فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد و يسقط عن أبشارهم الشعر، و ذلك قوله: «و سقاهم ربهم شراباً طهوراً» من تلك العين المطهرة...

فقال علي عليه السلام: من هؤلاء يا رسول الله؟ فقال ﷺ: يا علي هؤلاء شيعتك و المخلصون في ولايتك و أنت أمامهم، و هو قول الله: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» على الرحائل «و نسوق المجرمين الى جهنم ورداً».

٢٠٣) تفسير فرات الكوفي باسناده عن الحسين بن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام

قال: و عنده نفس من أصحابه و فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

ان الله تبارك و تعالى اذا بعث الناس يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، و عليهم نعال من ذهب، شراكها و الله من نور يتلأأ، فيؤتون بنوق من نور عليها رحال من الذهب و قد وشحت بالزبرجد و الياقوت، أزمة نوقهم سلاسل من الذهب فيركبونها حتى ينتهون الى الجنان و الناس يحاسبون و يغتمون و يهتمون، و هم يأكلون و يشربون.

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من هم يا رسول الله؟

قال: هم شيعتك و أنت امامهم و هو قول الله تعالى: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال: على التجائب.

○ و أخرجه القمي في تفسيره عن عبد الله بن شريك عن الصادق بما يقرب منه من سورة مريم عليها السلام.

### الآية السادسة عشرة

قوله تعالى: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لتبشِّرَ بِهِ المتقين﴾ (١)

(١) ○ محمد بن يعقوب عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: (١) «فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوماً لدا» قال: انما يسرناه على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشر به المؤمنين و أنذر به الكافرين، و هم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفاراً.

(٢) ○ روى الحافظ الحسين بن الحكم الحبري الكوفي في تفسيره تنزيل الآيات (٢) قال:

روى عن ابن عباس في قوله: «فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين نزلت في علي عليه السلام خاصة و تنذر به قوماً لدا» نزلت في بني أمية و بني المغيرة.

(٣) ○ و في رواية لابن شهر آشوب: قال عليه السلام:

«ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فإنما يسرناه

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٩٣.

تفسير البرهان: ج ٢، ١، ٢، ص ٢٨.

(٢) احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٩٢.

بلسانك لتبشر به المتقين قال: هو علي عليه السلام و تنذره قوماً لدا» قال: بنو أمية قوم ظلمة. (١)

### «علي بن أبي طالب عليه السلام ولي المتقين»

٤) ○ روى العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في آل محمد (٢) قال:  
 روى الترمذي و المحاملي، و أخرج الامام علي الرضا عليه السلام بالاسناد عن  
 علي و عبد الله بن زرارة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال:  
 ليلة أسري بي الى السماء انتهيت الى ربي عزوجل فأوحى الي في علي  
 ثلاث خصال: أنه سيد المسلمين، و ولي المتقين، و قائد الغر المحجلين.  
 أخرجه الامام علي بن موسى الرضا عن جده علي بن أبي طالب و زاد: و  
 يعسوب الدين.

(١) المناقب: ٣، ص ٩٣.

(٢) ص ٣٧٣.

و رواه العالمان الفاضلان الشريف بن عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد في جامع  
 الاحاديث: ج ٥، ص ٥٠٨، طبعه دمشق. بعينه و قال: ابن النجار عن عبد الله بن أسعد بن زرارة.

٥) ○ روى فرات باسناده عن جعفر بن أحمد الازدي معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

دخلت على رسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت، فقال ﷺ: و الله يا علي عنك راضٍ و أصبح الله ريك عنك راضٍ، و أصبح كل مؤمن و مؤمنة عنك راضون الى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: يا رسول الله قد نعتت اليك نفسك فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك.

قال: أرى الله في علمه الا ما يريد. قال: قلت: فادع الله لي بدعوات تصيبي بعد وفاتك، قال: يا علي أدع لنفسك بما تحب حتى أومن فان تأمني لك لا يرد.

قال: فدعا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين و المؤمنات الى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ: آمين، فقال: يا علي أدع فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين و المؤمنات الى يوم القيامة، حتى دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال رسول الله ﷺ: آمين،

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوماً لداً»



فقال النبي ﷺ: المتقون علي بن أبي طالب وشيعته. (١)

### الآية السابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢)

(١) ○ روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (٣) بإسناده عن جويبر، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: «وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقِهِ فِيمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَيَتَّقِهِ فِيمَا بَقِيَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» بالجنة، قال: أنزلت في علي بن أبي طالب.

(١) تفسير فرات الكوفي: ٦، ٣٤٣، ص ٢٥٢.

(٢) النور: ٥٢.

(٣) ج ١، ص ٤١١، طبعة بيروت.

○ وذكره جعفر بن محمد بن بشرويه القطان عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

(٢) ○ روى فرات باسناده في قوله تعالى: «و من يطع الله ورسوله و يخشى الله و يتقّه فأولئك هم الفائزون» قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

(٣) ○ فرات باسناده عن القاسم بن عوف قال:

سمعت عبد الله بن محمد يقول: «وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات»  
الى آخر الآية قال: هي لنا أهل البيت.

### الآية الثامنة عشرة

قوله تعالى: ﴿و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً﴾<sup>(٣)</sup>

(١) كما في البحار: ج ٩، ص ٧٦.

(٢) تفسير فرات: ٢٨٨/٢٩٠ و ٣٨٩.

(٣) الفرقان: ٧٤.

## الاول

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup> باسناده عن أبي

هارون:

عن أبي سعيد في قوله تعالى: <sup>(٢)</sup> «هب لنا» الآية: قال النبي صلى الله عليه وآله، قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذرياتنا؟ قال: فاطمة، و «قرة أعين»؟ قال: الحسن و الحسين، قال: «و اجعلنا للمتقين اماماً»؟ قال: علي عليه السلام.

## الثاني

○ و ذكر أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد <sup>(٣)</sup>:

روى عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عمر في قوله تعالى: «و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً» أولئك يجزون الغرفة بما صبروا» و الله نزلت هذه الآية في حق علي عليه السلام حيث دعا بهذا الدعاء، و قوله تعالى: هب لنا من أزواجنا اي فاطمة ذرياتنا اي الحسن و

(١) ج ١، ص ٤١٦، طبعة بيروت.

(٢) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٦٠.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٦٣٧.

(٣) كما في مناقب الكاشي.

الحسين (عليه السلام).

### الثالث

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> باسناده عن حبان، عن أبان بن تغلب قال:

سألت جعفر بن محمد، عن قوله الله تعالى: «و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً» قال: نحن هم أهل البيت.

### الرابع

○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده عن أبي هارون:

عن أبي سعيد في قوله تعالى: هب لنا الآية، النبي ﷺ، قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: و من ذرياتنا؟ قال: فاطمة، و قرّة أعين؟ قال: الحسن و الحسين، قال: و اجعلنا للمتقين اماماً قال: علي عليه السلام.

### الخامس

○ محمد بن العباس باسناده عن طريق العامة، عن السدي أبي مالك، عن ابن عباس: قوله تعالى: «و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة»

(١) ج ١، ص ١٦٦، طبعة بيروت.

الآية: نزلت في علي بن أبي طالب.

### السادس

○ عنه بإسناده عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قررة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً» اي هداة يهتدي بنا و هذه لآل محمد عليهم السلام خاصة.

### السابع

○ عنه، بإسناده عن أبي بصير قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام: و اجعلنا للمتقين اماماً أن القائلين هم الائمة عليهم السلام.

## «علي بن أبي طالب عليه السلام امام المتقين»

### الثامن

○ كشف اليقين للحلي<sup>(١)</sup> روى أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء<sup>(٢)</sup>: ان

(١) ص ٢٦٦، و ٢٦٧.

(٢) ٦٦/١.

النبى ﷺ قال لعلي يوماً: مرحباً بسيد المسلمين و امام المتقين.

○ و قال الشيخ الطوسي في تلخيص الشافى<sup>(١)</sup> و ليس لاحد أن يقول: قوله ﷺ: امام المتقين<sup>(٢)</sup> أراد به في التقوى كما قال الصالحون في دعائهم أن يجعلهم الله تعالى للمتقين اماماً في قوله: و اجعلنا للمتقين اماماً و لو كان المراد به الامامة، لم يكن - بأن يكون اماماً للمتقين - بأولى من أن يكون اماماً للفاسقين. و ذلك، أن حمل ذلك على أنه امام في شي دون شي تخصيص و ظاهر القول: العموم الا أن يقوم الدليل على تخصيصه، على أنا قد بينا: أن معنى الامامة، و حقيقتها يتضمن الاقتداء بمن كان اماماً من حيث قال و فعل، فاذا ثبت: أنه امام لبعض الامة - في بعض الامور - فلا بد من أن يكون مقتدى به في ذلك الامر على هذا الوجه، و ذلك يقتضى عصمته، فاذا ثبت عصمته و جبت امامته، لان كل من أثبت له ﷺ العصمة و قطع عليها، أوجب له الامامة بعد الرسول بلا فصل.

فأما تخصيص المتقين باللفظ - دون الفاسقين - فلا يمتنع. و ان كان اماماً لكل كما قال تعالى: هدى للمتقين<sup>(٣)</sup> و ان كان هدى لكل فان حمل ذلك على

(١) ١٦٤-١٦٥.

(٢) قال النبى محمد ﷺ: «أوحى الي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر

المحجلين» أخرجه الباوردي و بن قانع و أبو نعيم و البيهقي و هو الحديث ٢٦٢٨ من أحاديث كنز

العمال: ١٥٧/٦، كما أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٢٨/٣.

(٣) البقرة: ٢.

المتقين لما انتفعوا بهدايته، و لم ينتفع به الفاسقون، و جاز هذا القول - كان لنا أن نقول مثل ذلك في قوله امام المتقين و لا وجه يذكر في اختصاص لفظ الآية - مع عموم معناها - الا و هو قائم في الخبر.

### الآية التاسعة عشرة

قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض و لا فساداً و العاقبة للمتقين﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن حفص بن غياث قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام:<sup>(٢)</sup>

يا حفص ما نزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطرت اليها أكلت منها، يا حفص ان الله تبارك و تعالى علم ما العباد عليه عاملون و الى ما هم صائرون فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرك حسن الطلب

(١) النص: ٨٣.

(٢) تفسير البرهان: ج ٣، ح ١، ص ٢٢٨-٢٢٩.

ممن لا يخاف القوت ثم تلا قوله: تلك الدار الآخرة الآية و جعل يبكي و يقول:  
ذهب و الله الاماني عند هذه الآية.

ثم قال: فاز و الله الابرار، أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر، كفى  
بخشية الله علماً، و كفى بالاغترار جهلاً، يا حفص أنه يغفر للجاهل سبعون ذنباً  
قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد، من تعلم و علم و عمل بما علم دعي في ملكوت  
السموات و الارض عظيماً، فقيل: تعلم لله و علم لله.

قلت: جعلت فداك ما حد الزهد في الدنيا؟

قال: قد حد الله في كتابه عز وجل: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا  
بما آتاكم» ان أعلم الناس بالله أخوفهم لله و أخوفهم له أعلمهم به و أعلمهم به  
أزهدهم فيها.

فقال له رجل: يا بن رسول الله أوصني.

فقال: اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش.

و قال أبو عبد الله عليه السلام أيضاً في قوله: علواً في الارض و لا فساداً قال: العلو

الشرف و الفساد و البناء.

(٢) ○ و بالاسناد عن سعد بن طريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:



نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال: لا تقولوا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان، فان رمضان اسم من أسماء الله لا يجي ولا يذهب. و انما يجي و يذهب الزائل و لكن قولوا: شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم، و الاسم اسم الله و هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، جعله الله مثلاً و عيداً، ألا و من خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله، و نحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن، و الحصن هو الامام فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السماوات السبع و الارضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن.

قلت: يا أبا جعفر و ما الميزان؟

قال: انك قد ازددت قوة و نظراً، يا سعد رسول الله الصخرة و نحن الميزان، و ذلك قول الامام في الامام: ليقوم الناس بالقسط.

قال: و من كبر بين يدي الامام و قال: لا اله الا الله وحده لا شريك له، كتب الله له رضوانه الاكبر، و من يكتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه و بين ابراهيم و محمد و المرسلين في دار الجلال.

فقلت له: و ما دار الجلال؟

فقال: نحن الدار، و ذلك قول الله: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض و لا فساداً و العاقبة للمتقين» فنحن العاقبة يا سعد، و اما مودتنا

للمتقين فيقول الله تبارك و تعالى: «تبارك اسم ربك ذي الجلال و الاكرام» فنحن جلال الله و كرامته التي أكرم الله تبارك و تعالى العباد بطاعتنا. (١)

### الآية العشرون

قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (٢)

(١) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: (٣) «أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه «والمفسدين في الارض» حبتر و زريق وأصحابهما «أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ» أمير المؤمنين وأصحابه «كالفجار» حبتر و دلام وأصحابهما.

(١) مختصر البصائر: ٥٦ و ٥٧.

بصائر الدرجات: ٩٠.

البرهان: ج ٣، ح ٢، ص ٣٣٨-٣٣٩.

(٢) ص: ٢٨.

(٣) البرهان: ج ٤، ص ٤٦، ح ١ و ٢ و ٣ و ٤.

(٢) ○ محمد بن العباس باسناده من طريق العامة، عن ابن عباس: في قوله عز وجل: «أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات» علي و حمزة و عبيدة «كالمفسدين في الارض» عتبة و شيبة و الوليد «أم نجعل المتقين» علي عليه السلام و أصحابه «كالفجار» فلان و أصحابه.

(٣) ○ محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن اسماعيل بن جابر:

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام:

لا ينبغي لاهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل لان الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل لم يعرفوا أوجه قول الله في كتابه اذ يقول: «ام نجعل المتقين كالفجار».

(٤) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا أبو

(١) ج ٢، ص ١١٣، طبعة بيروت.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٦٨.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٢٣.

عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجراني، أخبرنا أبو أحمد البصري، أخبرنا محمد بن زكريا أخبرنا أيوب بن سليمان، أخبرنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس قال: و أما قوله: «أم تجعلُ الذين آمنوا و عملوا الصالحات»، الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين و هم المتقون الذين عملوا الصالحات، و في ثلاثة من المشركين و هم المفسدون الفجار، فأما الثلاثة من المسلمين فهم علي بن أبي طالب، و حمزة بن عبد المطلب، و عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب، و هم الذين بارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، و قتل حمزة عتبة، و قتل عبيدة شيبه.<sup>(١)</sup>

٥٠ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان النسوي بالبصرة، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس:

في قوله الله: «أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار» قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين و

(١) رواه فرات في تفسيره: ٤٨٨/٣٥٩.

هم المتقون: علي و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، و في ثلاثة من المشركين و هم المفسدون الفجار: عتبة و شيبة و الوليد بن عتبة، و هم الذين بارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، و قتل حمزة عتبة، و قتل عبيدة شيبة.<sup>(١)</sup>

٦) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي باسناده عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «ام نجعل المتقين» هم علي وأصحابه، «كالفجار» عتبة وأصحابه.

٧) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: و روى سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن مقاتل: عن الضحاك و عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده (عليه السلام) في قوله: «ام نجعل» الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٨) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا الياس بن الفضل، أخبرنا نوفل بن داود، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

(١) رواه فرات في تفسيره و ابن شهر آشوب في المناقب، و شرف الدين في تأويل الآيات و ابن عساكر

انها نزلت في عتبة وشيبة ابني ربيعة، و الوليد بن عتبة، و هم الذين بارزوا بني هاشم: علي و حمزة و عبيدة بن الحرث، فقتلهم الله و أنزل فيهم: «ام حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا اي يعجزونا بالنقمة ساء ما يحكمون» لانفسهم فقتلوا يوم بدر، و نزلت في الثلاثة من المسلمين علي و حمزة و عبيدة: «من كان يرجوا لقاء الله» يقول: يخاف البعث بعد الموت، فان البعث لا ياتي اي لكائن.

### الآية الحادية و العشرون

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ

الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١) الشيخ في أماليه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: «فمن أظلم ممن

كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه» قال: الصدق ولا يتنا أهل البيت.<sup>(٢)</sup>

(٢) محمد بن العباس باسناده عن اسماعيل بن همام، عن أبي

(١) الزمر: ٣٣.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ٧٦، ح ١-٦.

الحسن عليه السلام قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «و الذي جاء بالصدق و صدق به»  
قال: الذي جاء بالصدق: رسول الله صلى الله عليه وآله و صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) ○ ابن شهر آشوب، عن علماء أهل البيت: عن الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و زيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى: «و الذي جاء بالصدق و صدق به أوئك هم المتقون» قالوا: هو علي عليه السلام.

(٤) ○ عنه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر: ان الله تعالى فرض على الخلق خمسة فاتخذوا أربعة و تركوا واحدة، فسئل عن ذلك قال: الصلاة و الزكاة و الحج و الصوم، قال: فما الواحد الذي تركوا؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، قالوا: هي واجبة من الله تعالى؟ قال: نعم قال الله: «فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً» الآيات.

(٥) ○ ابن الفارسي في روضة الواعظين:

قال ابن عباس: «و الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله و صدق به علي بن

أبي طالب».

٦) ○ الطبرسي في مجمع البيان:

«و الذي جاء بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ﷺ و صدق بِهِ علي بن أبي طالب ؑ»، عن مجاهد، و رواه الضحاك عن ابن عباس قال: و هو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ.

٧) ○ و من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب:

رفعه الى مجاهد في قوله تعالى: «و الذي جاء بِالصِّدْقِ و صدق بِهِ اولئك هم المتقون» قال: جاء به محمد و صدق به علي.

و من كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس مثله و من (حلية الاولياء) لابي نعيم المحدث مثله.

٨) ○ و روى المولى محمد محسن الفيض الكاشاني ﷺ في تفسيره



الاصفى<sup>(١)</sup> في قوله تعالى:

«وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ قَالَ: مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)»<sup>(٢)</sup> وصدق به قال: أمير المؤمنين عليه السلام  
اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين».

الآية الثانية والعشرون

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكنتُ مِنَ الْمُتقين﴾<sup>(٣)</sup>

○ روى ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام:

في قوله تعالى: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكنتُ مِنَ الْمُتقين» قال: لو لاية علي عليه السلام،  
فرد الله في قوله تعالى: «بلى قد جئتكم آياتي فكذبت بها و استكبرت و كنت من  
الكافرين» و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله آية أكبر مني.

الحميري

(١) ج ٢، ص ١٠٨٦.

(٢) مجمع البيان: ٧ - ٨: ٤٩٨، القمي: ٢، ٢٤٩.

(٣) الزمر: ٥٧.

و انك آية للناس بعدي      تخبر أنهم لا يوقنون

### الآية الثالثة و العشرون

قوله تعالى: ﴿و سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤها و فتحت أبوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدین﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ علي بن ابراهيم في قوله<sup>(٢)</sup>: «و وضع الكتاب و جي بالنبيين و الشهداء» قال: الشهداء الائمة و الدليل على ذلك قوله في سورة الحج: «ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على الناس».

قال: قوله: «و سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا اي جماعة حتى إذا جاؤها و فتحت أبوابها و قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم اي طابت مواليدكم، لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدین»

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) البرهان: ٤، ص ٨٨ و ٨٩، ح ١ و ٣.

○ قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ان فلاناً و فلاناً غصبونا حقنا و اشتروا بها الاماء و تزوجوا بها النساء الا و  
انا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم.

○ (٢) محمد بن يعقوب، باسناده عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت علي  
بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حدثني أبي أنه سمع أبا  
علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس و يقول:

اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك و تعالى الناس من حفرهم عزلاً بهماً  
جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النور و تجمعهم الظلمة، حتى يقفوا على عقبة  
في المحشر فيركب بعضهم بعضاً، و يزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد  
أنفاسهم و يكثر عرقهم و تضيق بهم أمورهم و يشتد ضجيجهم و ترفع أصواتهم،  
قال: و هو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تبارك و تعالى  
عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم:  
يا معشر الخلائق انصتوا و اسمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع  
اولهم، قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك و تخشع قلوبهم و تضطرب فرائصهم و  
تفزع قلوبهم و يرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت، مهطعين الى الداعي، قال: فعند  
ذلك يقول الكافر هذا يوم عسير.

فيشرف الجبار عز ذكره الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي و قسطي لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه، و لصاحب المظلمة بالمظلمة، بالقصاص من الحسنات و السيئات، و أثيب على الهبات، و لا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم، و لا أحد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها و أثيبه عليها و آخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق و اطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا و أنا شاهدكم عليها و كفى بي شهيدا.

قال: فيتعارفون و يتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق الا لزمه بها، قال: فيمكنون ما شاء الله فيشتد حالهم و يكثر عرقهم و يشتد غمهم و ترتفع أصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص بترك مظالمهم لاهلها.

قال: و يطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي منادٍ من عند الله تبارك و تعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم: يا معشر الخلائق انصتوا الداعي الله تبارك و تعالى و اسمعوا، ان الله تبارك و تعالى يقول: أنا الوهاب ان أحببتم أن توهبوا فتواهبوا، و ان لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم و ضيق مسلكهم و تراحمهم، قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه.

و يبقى بعضهم فيقولون: يا رب مظالمنا أعظم من أن نهبها، قال: فينادي منادٍ من تلقاء العرش: اين رضوان خازن الجنان، جنان الفردوس، قال: فيأمره

عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرًا من فضة بما فيه من الآتية و الخدم، قال: فيطلعه عليهم في حقاقة القصر الوصائف و الخدم، قال: فينادي مناد من عند الله تبارك و تعالى: يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى حافة هذا القصر، قال: فيرفعوا رؤوسهم فكلهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تبارك و تعالى: يا معشر الخلائق: هذا الكل من عفى عن مؤمن، قال: فيعفون كلهم الا القليل.

قال: فيقول الله عز وجل: لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم، و لا يجوز الى ناري اليوم ظالم، و لا لاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب: أيها الخلائق استعدوا للحساب.

قال: ثم يخلي سبيلهم فينطلقوا الى العقبة يكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا الى العرصة، و الجبار تبارك و تعالى على العرش، قد نشرت الدواوين و نصبت الموازين و أحضر النبيون و الشهداء و هم الائمة يشهد كل امام على أهل عالمه، فانه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل و دعاهم الى سبيل الله.

قال: فقال له رجل من قريش يا بن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة أي شي يؤخذ من الكافر و هو من أهل النار؟

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يطرح من المسلم من سيئاته بقدر ماله علي الكافر و يعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً لا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال: فقال له القرشي: اذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من

المسلم.

قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم.

قال: فقال له القرشي: فان لم يكن للظالم حسنات؟

قال: ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم.

### الآية الرابعة والعشرون

قوله تعالى: ﴿إِذْ فَعِيَٰلِيَّ هِيٰ أَحْسَنُ فَاِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ

بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَاٰنَهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى العلامة الكراچكي رحمه الله عن محمد بن العباس باسناده عن سورة بن

كليب: <sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرت بالتقية، فسار بها عشرًا حتى أمر أن يصدع بما أمر، وأمر بها علي عليه السلام، فسار بها حتى أمر أن يصدع بها، ثم أمر الأئمة بعضهم بعضاً فساروا بها، فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرده السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا بالسيف. <sup>(٢)</sup>

### الآية الخامسة والعشرون

قوله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءِ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>

○ محمد بن يعقوب، بإسناده عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد

الله عليه السلام في حديث أبي بصير قال له: <sup>(٤)</sup>

(١) البحار: ج ٢٤، ح ٢١، ص ٤٧.

(٢) كنز القوائد: ٢٨٢.

(٣) الزخرف: ٦٧.

(٤) البرهان: ج ٤، ص ١٥٢/١٥٣، ح ١ و ٢.

يا أبا محمد: «الإخلاء يومئذ بعضهم لبعضِ عدوٍ إلا المتقين» والله ما أراد الله بهذا غيركم.<sup>(١)</sup>

### الآية السادسة والعشرون

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ \* فِي جَنَّاتٍ وَ عِيُونٍ \* يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَ اسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ \* كَذَلِكَ وَ زَوْجَانَهُمْ يَحُورُونَ \* عَيْنٌ \* يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ أَمْنِينَ \* لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَ رَقَاهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) ○ علي بن ابراهيم: ثم وصف ما أعده للمتقين من شيعة أمير المؤمنين ﷺ

(١) ورواه في تفسير الاصفى: ج ٢، ص ١١٤٧.

الكافي: ٨، ٣٥، ذيل الحديث ٦.

(٢) الدخان: ٥١-٥٦.



فقال: <sup>(١)</sup> إن المتقين في مقام أمين\* في جناتٍ و عيون الى قوله: إلا الموتة الاولى و وقاهم عذاب الجحيم يعني في الجنة غير الموتة في الدنيا.

(٢) ○ محمد بن يعقوب باسناده عن ابن سنان:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل أقبل الله قبل ما يحب، و من اعتصم بالله عصمه الله، و من أقبل الله قبله و عصمه، لم ييال لو سقطت السماء على الارض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية، أليس الله عزوجل يقول: «إن المتقين في مقام أمين».

### الآية السابعة والعشرون

قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون﴾ <sup>(٢)</sup>

(١) تفسير البرهان: ج ٤، ص ١٦٤ و ص ١٦٥.

(٢) محمد: ١٥.

(١) ○ روى فرات الكوفي بسنده عن المفضل بن عمر قال: (١)

سئل سيدي جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله الله تعالى في محكم كتابه: «مثل الجنة التي وعد المتقون» قال: هي في علي وأولاده وشيعتهم وهم المتقون وهم أهل الجنة والمغفرة.

(٢) ○ روى محمد بن يعقوب مرفوعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن

الحلي قال: (٢)

قرأ أبو عبد الله عليه السلام: «فهل عسيتم إن توليتم» وسلطتم وملكتم «أن تفسدوا في الارض و تقطعوا أرحامكم» ثم قال: نزلت هذه الآية في بني عمنا بني العباس و بني أمية.

الى أن قال عليه السلام: «مثل الجنة التي وعد المتقون» وهم آل محمد وشيعتهم. (٣)

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤١٧/٥٥٣.

(٢) البحار: ج ٢٤، ٣١/٣٢١.

(٣) ورواه بنفس السند و اللفظ في البرهان: ج ٤، ص ١٩٠.

## الآية الثامنة والعشرون

قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾<sup>(١)</sup>

«أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كلمة التقوى»

## الاول

○ روى العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي<sup>(٢)</sup> قال:

روى الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي برزة وأنا أسمع: يا أبا برزة ان الله عهد الي في علي بن أبي طالب أنه راية الهدى و منار الايمان و امام أوليائي و نور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة و صاحب رايتي في

(١) الفتح: ٢٥.

(٢) منال الطالب: ص ٧٠.

القيامة على مفاتيح خزائن ربي، وهو الكلمة التي أزمها للمتقين، من أحبه أحبني،  
و من أبغضه أبغضني فبشره بذلك.

○ و رواه أيضاً في (ص ٩١)

○ و من ذلك ما رواه الحافظ بسنده قال:

قال رسول الله ﷺ: ان الله عهد الي في علي عهداً، فقلت يا رب بينه لي،  
فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: ان علياً راية الهدى و امام أوليائي و نور من  
أطاعني و هو الكلمة التي أزمها للمتقين فمن أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني  
فبشره بذلك فبشرته فقال: يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فان يعذبني  
فبذني و لم يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي، فقلت: اللهم اجل قلبه و اجعل  
ربيعه الايمان، فقال الله تعالى: قد فعلت: ثم رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشي لم  
يخص به أحداً من أصحابي، قال: هذا شي قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به.

## الثاني

○ روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام علي<sup>(١)</sup> باسناده عن أبي

جعفر، و عن عمير بن علي، قال: (٢)

(١) تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٨٨، طبعة بيروت.

(٢) احقاق الحق: ج ٥، ص ٤١.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى عهد الي في علي عهداً، قلت: رب بينه لي، قال: اسمع يا محمد، قال: قلت: سمعت، قال: ان علياً راية الهدى بعدي و امام أوليائي و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها للمتقين، فمن أحبه أحبني، و من أبغضه أبغضني، فبشره بذلك.

### الثالث

○ روى الحافظ أبو نعيم<sup>(١)</sup> باسناده عن سلام الجعفي، عن أبي برزة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى عهد الي في علي فقلت: يا رب بينه لي، فقال اسمع: فقلت: سمعت، فقال: ان علياً راية الهدى، و امام أوليائي و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها للمتقين الى آخر ما مر في منال الطالب.

### الرابع

→ ج ٤، ص ١٦٦، ٣٦٢.

ج ١٥، ص ٨٢، ٨٥، ٨٦.

ج ١٧، ص ٦٣.

ج ٢٠، ص ٢٤٦، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٤٣، ٦٠٤.

ج ٢١، ص ٣٢١، ٣١٥.

(١) حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٩، طبعة السعادة بمصر.

○ روى العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم<sup>(١)</sup> بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال النبي ﷺ: لما أسري بي الى السماء، ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل، فقال لي: يا محمد، قلت: لبيك و سعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك، قال: قلت: يا ربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: يا رب اختر لي فان خيرتك خير تي، قال: اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة و وصياً، ونحلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله و ليست لاحد بعده، يا محمد علي راية الهدى و امام من أطاعني و نور أوليائي و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، و من أبغضه فقد أبغضني فبشره يا محمد بذلك، فقال النبي ﷺ: قلت ربي فقد بشرته فقال أنا عبد الله و في قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً و ان تمم لي و عدي فانه مولاي، قال: أجل، قال: قلت يا رب و اجعل ربيعه الايمان، قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختص له بشي من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: يا رب أخي و صاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، و لو لا علي لم يعرف حزبي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي.

### الخامس

○ روى العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الخزرجي<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ان الله عهد الي في علي عهداً، فقلت: يا رب بينه لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت فقال: ان علياً راية الهدى، و امام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني... الخ ما مر اولاً.

### السادس

○ روى الحافظ الكنجي الشافعي بسنده من طريق العامة عن الاعمش الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ان الله تعالى عهد الي عهداً في علي.

فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: اسمع، فقلت: سمعت: فقال: ان علياً راية الهدى و امام الاولياء و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك، فجاء علي فيشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته، فان يعذبني فبذنوبي و ان يتم الذي بشرني به فالله أولى بي.

(١) مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧، ١٤٩.

○ قال: فقلت: اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الايمان.

فقال الله عز وجل: قد فعلت به ذلك.

ثم أنه رفع الي انه سيخسه من البلاء بشي لم يخص به أحداً من أصحابي!

فقلت: يا رب أخي و صاحبي.

فقال: ان هذا لشي قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به.

هذا حديث حسن عال، أخرجه الحافظ في حلية الاولياء. (١)

○ أما رواياتنا من طريق الخاصة فهي مطابقة لما مر من طريق العامة،

نذكر منها:

○ ما رواه شرف الدين النجفي قال: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله

باسناده عن رجاله، عن مالك بن عبد الله، قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله

تعالى: «وألزمهم كلمة التقوى» قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

○ و ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لما عرج بي الى السماء فسح في بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الابرة

من مسيرة يوم فعهد الي ربي في علي كلمات، فقال: اسمع يا محمد ان علياً امام

(١) حلية الاولياء: ١/٦٦.



المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظلمة، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين و كانوا أحق بها و أهلها، فبشره بذلك، قال: فبشره رسول الله بذلك، فألقي علي عليه السلام ساجداً شكراً لله تعالى، ثم قال: يا رسول الله و اني لا ذكر هناك؟

فقال: نعم، ان الله ليعرفك هناك، و انك لتذكر في الرفيق الاعلى. (١)

(١) البرهان: ج ٤، ص ١٩٩-٢٠٠، ح ١-٨.

البحار: ٣٦-٢/٥٦.

و أما المصادر من العامة أن علياً عليه السلام هو كلمة التقوى:

- الفقيه بن المغازلي الشافعي: المناقب: ص ٤٦، طبعة اسلامية.
- العلامة جلال الدين الحنفي المعروف ابن حسويه: در بحر المناقب: ص ٤٤.
- العلامة الحموي: فرائد السمطين: طبعة بيروت، المحمدي.
- العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي: نظم درر السمطين: ص ١١٤، مطبعة القضاء.
- الحافظ شمس الدين الذهبي: ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٩، طبعة السعادة بمصر.
- العلامة القندوزي: ينابيع المودة: ص ٧٨، طبعة اسلامبول.
- الشيخ نجم الدين الشافعي: منال الطالب: ص ٧٠، و ص ٩١.
- العلامة العسقلاني: لسان الميزان: ج ٣، ص ٢٢٩، طبعة حيدرآباد الدكن.
- العلامة بن أبي الحديد المعتزلي: شرح النهج: ج ٢، ص ٤٤٩، طبعة مصطفى الباي الحلبي بمصر.
- العلامة الامر تسري: أرجح المطالب: ص ٢٧، طبعة لاهور.
- العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري: مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ١٤٧ و ١٤٩.

## الآية التاسعة و العشرون

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ محمد بن العباس بإسناده عن ربي بن خواش قال:<sup>(٢)</sup>

خطبنا علي عليه السلام في الرحبة، ثم قال: لما كان في زمان الحديدية خرج الى رسول الله ﷺ أناس من قريش من أشرف أهل مكة فيهم سهيل بن عمرو و قالوا: يا محمد أنت جارنا و حليفنا و ابن عمنا و قد لحق بك أناس من أبنائنا و اخواننا و

→ ○ العلامة عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي: الكامل في الرجال: ج ٧، ص ٢٦٠٠، طبعة دار الفكر بيروت.

○ الحافظ أبو نعيم: حلية الاولياء: ج ١، ص ٦٦-٦٩، طبعة السعادة بمصر.

○ العلامة أخطب خوارزم: المناقب: ص ٢١٥، طبعة تيريز.

○ الحافظ بن عساكر: تاريخ دمشق: ج ٢، ص ١٨٨، طبعة بيروت، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) الحجرات: ٣.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ٢٠٤، ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦.

أقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين و لا رغبة فيما عندك، و لكن انما خرجوا فراراً من ضياعنا و اعمالنا و أموالنا، فارددهم علينا فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله أبابكر فقال له انظر ما يقولون، فقال: صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فاردد عليهم.

قال: ثم دعا عمر فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله عند ذلك: لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتعوى، يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا.

فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

فقال: لا و لكنه خاصف النعل و كنت أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال: ثم التفت لنا علي عليه السلام و قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده في النار.

○ (٢) و من طريق المخالفين أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربي بن

خواش قال: حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال: اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه و آله و فيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا، حتى رأى الغضب في وجهه، ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو لبيعن الله

عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله أبوبكر؟ قال: لا.

فقيل: عمر؟ قال: لا ولكن خاصف النعل في الحجرة.

ثم قال علي عليه السلام: أنا قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً أولجته النار.

(٣) ○ و من الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن أبي داود و صحيح

الترمذي، يرفعه الى علي عليه السلام قال يوم الحديبية:

جاءت الينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا: قد أخرج اليكم من أبنائنا و أقاربنا، و انما خرجت فراراً من خدمتنا فارددهم الينا. فقال رسول الله ﷺ: يا معشر قريش لتنتهين عن مخالفة أمر الله أو ليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذي امتحن الله قلبه للتقوى.

قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: من أولئك يا رسول الله ﷺ؟

قال: منهم خاصف النعل، و كان قد أعطى علياً نعله يخصفها.

٤) ○ وفي رواية أخرى، عن الترمذي في صحيحه عن ربي خواش، في خبر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد سأله رد جماعة فروا الى النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش لتنتهن أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

○ الخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن الله قلبه بالايمان، الحديث سواء.

٥) ○ روى فرات باسناده عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك: (١)

ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى ذات يوم و يده في يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ولقيه رجل اذ قال له: يا فلان لا تسبوا علياً فإن من سبه فقد سبني و من سبني فقد سب الله، و الله يا فلان انه لا يؤمن بما يكون من علي و ولد علي في آخر الزمان الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان.

يا فلان، انه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد و أثره و قتل و تشريد، فالله يا فلان في أصحابي و ذريتي فان لله يوم ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٦١-١٠، ص ٤٢٥.

٦) ○ روى الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي في مناقبه<sup>(١)</sup> باسناده

(١) المناقب: ج ٢، ص ١٦، ح ٥٠٦، عن ربعي بن حراش (كذا).

المصادر الاخرى من العامة:

○ رواه الخطيب البغدادي في ترجمة أمير المؤمنين تحت الرقم ١ و تحت الرقم ٤٥٤٠ من تاريخ

بغداد: ج ١، ص ١٣٢، و ج ٨، ص ٤٣٣.

○ و رواه النسائي في خصائص علي<sup>عليه السلام</sup>، ص ٨٥، طبعة بيروت. و في ص ١٠ طبعة التقدم بمصر.

○ و رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد أخرى تحت الرقم ٨٧٣ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ

دمشق: ج ٢، ص ٣٦٦، الطبعة الثانية.

○ أرجح المطالب: ٤٧٩ و ٤٩٨ و ص ٤٢.

○ كفاية الطالب: الباب ١٣، ص ٩٧/٧٦، طبعة دار احياء تراث أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup>.

○ مناقب الكوفي: ج ٢، ح ٥٠٦، ص ١٦.

○ كنز العمال: ج ٦، ص ٤٠٧، و قال أخرجه ابن جرير و صححه و في المنتخب المطبوع بهامش

المسند ج ٥، ص ٣٨، طبعة اليمينية بمصر.

○ صحيح الترمذي: ١٣، مناقب علي<sup>عليه السلام</sup>، ص ١٦٦، طبعة الصاوي بمصر.

○ البيهقي في المحاسن و المساوي: ص ٤١، طبعة بيروت.

○ الحاكم النيسابوري في المستدرک: ج ٢، ص ١٣٧، طبعة حيدرآباد.

○ القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى في المعتصر من المختصر: ج ١، ص ٢٢٠، طبعة حيدرآباد.

○ الحافظ الحميدي الاندلسي في الجمع بين الصحيحين.

○ الحافظ السمعاني في الرسالة القوامية في مناقب الصحابة.

عن ربي بن حراش قال: سمعت علياً عليه السلام وهو يقول وهو بالمدائن قال: جاء سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد قد خرج اليك أناس من أرقائنا ليس بهم للدين تعبداً فأرددهم علينا، فقال أبو بكر و عمر: صدق يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً مني امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين و أنتم متجفلون عنه اجفال النعم.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل.

قال: و كان في كف علي نعلٌ يخصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

→ ○ الحافظ العبدري الاندلسي في الجمع بين الصحاح.

○ الخوارزمي في المناقب: ص ٨٤، طبعة تبريز، و ص ٧٦.

○ ابن الاثير الجزري في النهاية: ج ١، ص ٣٣٢، طبعة المنيرية بمصر.

○ ابن الاثير الجزري في أسد الغابة: ج ٤، ص ٢٦، طبعة مصر سنة ١٢٨٥.

○ سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٤٥، طبعة الغري.

○ ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٤، ص ٢٢١، طبعة القاهرة.

○ العلامة ابن منظور في لسان العرب: ج ٩، ص ٧١، طبعة دار الصادر بيروت - مادة خصف.

○ شيخ الاسلام الحموي في فرائد السمطين، طبعة بيروت المحمودي.

○ القندوزي في ينابيع المودة: ص ٥٩ و ٢٠٩، طبعة اسلامبول.

## الآية الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِنْ أكرمكم عِندَ اللَّهِ اتقاكم﴾<sup>(١)</sup>

(١) محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، بسنده عن أبي

جعفر عليه السلام قال: (٢)

كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد، فأقبلوا ينتسبون و يرفعون أنسابهم حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطاب، أخبرني من أنت، و من أبوك، و من أصلك؟!

فقال: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله جل و عز بمحمد ﷺ، و كنت عائلاً فأغناني الله بمحمد ﷺ و كنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد ﷺ، هذا نسبي و هذا حسبي، قال: فخرج النبي ﷺ و سلمان يكلمهم، فقال له سلمان: يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون و يرفعون في أنسابهم، حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن الخطاب: من أنت و ما أصلك، و مانسبك؟

فقال النبي ﷺ: فما قلت له يا سلمان؟

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ٢١٠، ح ١/٢١٠ و ٧ و ٨/٢١٢.



فقال: قلت له: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله عز ذكره  
بمحمد صلى الله عليه وآله، و كنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله، و كنت مملوكاً فأعتقني الله  
عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله هذانسي و هذا حسي.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش أن حسب الرجل دينه، و مروته خلقه، و  
أصله عقله، قال الله عز وجل: «انا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً و قبائل  
لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم».

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء فضل الا بتقوى الله  
عز وجل و ان كان التقوى لك عليهم فانت أفضل.

(٢) ○ الشيخ في مجالسه باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه و  
سألته عما يجد و قمت لاخرج، فقال لي: أجلس يا سلمان فيستشهدك الله  
عز وجل أمراً انه من خير الامور، فجلست فيينا أنا كذلك اذ دخل عليه رجال من  
أهل بيته، و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأته ما  
يرسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها، فأبصر  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية أقر الله عينك و لا أبكاك.

قالت: وكيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف.

قال لها: يا فاطمة توكلني على الله و اصبري كما صبر آباؤك من الانبياء و أمهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟

قالت: بلى يا نبي الله - أو قالت: يا أبة.

قال: أو ما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً، وبعثه الى كافة الخلق رسولاً ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك اياه، واتخذته بأمر ربي وزيراً و وصياً، يا فاطمة ان علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً و أقدمهم سلماً، و أعظمهم علماً، و أحلمهم حلماً و أثبتهم في الميزان قدراً.

فاستبشرت فاطمة ﷺ، فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال: هل سررتك يا فاطمة؟

قالت: نعم يا أبة.

قال أفلا أزيدك في بعلك و ابن عمك من مزيد الخير و فواضله؟

قالت: بلى يا نبي الله.

قال: ان علياً ﷺ أول من آمن بالله عزوجل ورسوله من هذه الامة، و هو و خديجة أمك أول من وازرنى على ما جئت به. يا فاطمة ان علياً أخي و صفي و أبو ولدي، ان علياً أعطي خصلاً من الخير لا يعطها أحد قبلي و لا يعطها أحد بعده، فأحسني عزاك، و اعلمي ان أباك لاحق بالله عزوجل.

قالت: يا أبة قد سررتني وأحزنتني!

قال: كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية؟

قالت: بلى يا رسول الله.

قال: ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرها قسماً و ذلك قوله عز وجل: «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين»، ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة، و ذلك قوله عز وجل: «وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم»، ثم جعل القبائل بيوتاً و جعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» ثم ان الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار علياً و الحسن و الحسين و اختارك، فأنا سيد ولد آدم، و علي سيد العرب، و أنت سيدة النساء، و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و من ذريتك المهدي يملأ الارض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً. (١)

(٣) ○ و عنه بإسناده عن هشام بن سالم،

(١) البرهان: ج ٤، ص ٢١١-٢١٢، الحديث ٦.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» أعملكم بالتقية. (١)

(٤) ○ أحمد بن محمد بن خالد البرقي، بإسناده عن عبد الله بن حبيب:

عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى: «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» قال:  
أشدكم تقية. (٢)

(٥) ○ قال ابن شهر آشوب عليه السلام: أجمعوا على أن خيرة الله من خلقه هم

المتقون لقوله: «ان أكرمكم عند الله أتقاكم» ثم أجمعوا على أن خيرة المتقين  
الخاشعون لقوله: «و ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب» ثم أجمعوا على  
أن أعظم الناس خشية العلماء لقوله: «انما يخشى الله من عباده العلماء» و أجمعوا  
على أن أعلم الناس أهداهم الى الحق و أحقهم أن يكون متبعاً و لا يكون تابعاً  
لقوله: «أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي الا أن يهدي» و أجمعوا على  
أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه و أحقهم أن يكون متبعاً و لا يكون تابعاً لقوله:  
«يحكم به ذوا عدلٍ منكم».

(١) المصدر السابق: ح ٧، ص ٢١٢.

(٢) المصدر السابق: ح ٨، ص ٢١٢.

فدلّ كتاب الله وسنة نبيه و إجماع الأمة على أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها

علي عليه السلام.<sup>(١)</sup>

○ وقال: المعروفون من الصحابة بالورع: علي و أبو بكر و عمر و ابن مسعود و أبوذر و سلمان و عمار و المقداد و عثمان بن مظعون و ابن عمر، و معلوم أن أبا بكر توفي و عليه لبيت مال المسلمين نيف و أربعون ألف درهم، و عمر مات و عليه نيف و ثمانون ألف درهم و عثمان مات و عليه ما لا يحصى كثرة! و علي عليه السلام مات و ما ترك الا سبعمائة درهم فضلاً عن عطائه أعدها الخادم.

### السوسي

أفاد منها درهماً	من فارق الدنيا و ما
مستأكلأ متهما	و لم يكن كغيره

○ و قد ثبت زهده أنه لم يحفل بالدنيا و لا الرياسة فيها دون أن عكف على غسل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و تجهيزه، و قول أولئك: منا أمير و منكم أمير الى أن تقمصها أبو بكر، و قال الله تعالى: «ان أكرمكم عند الله أتقاكم»، و قال تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا» الآية، و اجتمعت الأمة على أنه من فقراء المهاجرين؛ و اجمعوا على أن أبا بكر كان غنياً، و كان عليه السلام جلي الصفحة، نقي

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٥٦.

الصحيفة، ناصح الجيب، نقي الذيل، عذب المشرب، عفيف المطلب، لم يتدلس بحطام، و لم يتلبس بآثام، و هذه قولة علي لا يزرء من الدنيا و لا تزرء الدنيا منه.

٦) أمالي الطوسي: حديث عمار، يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب الى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تزرء منها شيئاً و لا تزرء منك شيئاً و وهبك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً و يرضون بك اماماً.

٧) ○ سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس: «فأما من طغى و آثر الحياة الدنيا» هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار، «و أما من خاف مقام ربه» علي بن أبي طالب ﷺ خاف فانتهى عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه «فان الجنة هي المأوى» خاصاً لعلي ﷺ و من كان على منهاجه هكذا عاماً. (١)

قال العلامة ابن شهر آشوب ﷺ في الآية «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»: (٢) يدل على أن الامام من شرطه أن يكون أزهدهم و أعبدهم لكونه قدوة في الامرين، و لا يستحق قوله: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٩٣.

(٢) متشابه القرآن: ج ٢، ص ٢٨، ٣٥.

تقولوا ما لا تفعلون».

## الآية الحادية و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الممتصر بن نصر بواسط، حدثنا علي بن حرب الطائي حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله ابن عباس:

في قوله تعالى: «ان المتقين» قال: نزلت خاصة في علي و حمزة و جعفر و فاطمة عليها السلام يقول: ان المتقين في الدنيا من الشرك و الفواحش و الكبائر «في جنات» يعني البساتين «و نعيم» في أبواب في الجنان، قال ابن عباس: لكل واحد منهم بستان في الجنة العليا، في وسط خيمة من لؤلؤة، في كل خيمة سرير من الذهب و اللؤلؤ، على كل سرير سبعون فراشاً.

(١) الطور: ١٧.

(٢) شراهد التنزيل: ج ٢، ص ١٩٦، طبعة بيروت، وفي الطبعة الثانية: الحديث ٩٠٢، ج ٢.

## الآية الثانية و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِنِ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ\* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾<sup>(١)</sup>

١) ○ روى العلامة الشيخ القندوزي<sup>(٢)</sup>

أخرج موفق الخوارزمي عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي ان من أحبك و تولاك أسكنه الله الجنة معنا ثم تلا: «إِنِ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ\* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ».

٢) ○ روى العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي<sup>(٣)</sup> نقل عن ابن

(١) القمر: ٥٥-٥٦.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٣٢، طبعة اسلامبول.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٧٧.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٣٦٩.

احقاق الحق: ج ١٤، ص ٣٣٦.

احقاق الحق: ج ٢٠، ص ٨٠.

(٣) (مناقب مرتضوي): ص ٤٨، طبعة بمبي.



مردويه في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة علي بن أبي طالب. قال أبو دجانه: أما أخبرتنا يا رسول الله ان الجنة حرام على الانبياء حتى أدخل أنا و حرام على سائر الامم حتى تدخل أمتي؟

قال: بلى، أما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من الياقوت كتب عليه: لا اله الا الله محمداً رسول الله و آل محمد خير البرية، و صاحب اللواء و امام القيامة علي بن أبي طالب، ثم قال: ما من عبد أحبك و أحسن اليك الا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثم قرء: «في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر».

○ و رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه<sup>(١)</sup> الا انه قال في آخره: صاحب اللواء امام القيامة و ضرب بيده الى علي بن أبي طالب، قال: فسر رسول الله بذلك علياً، فقال الحمد لله الذي كرمنا و شرفنا بك، فقال له: ابشر يا علي ما من عبد يتحل

(١) المناقب: كما في كشف الغمة: ص ٩٥. و رواه أيضاً العلامة درويش برهان الحنفي: بحر المناقب: الآية: ١٩، ص ١٥٨.

○ و رواه العلامة الامر تسري: أرجح المطالب: ص ٨٢. طبعة لاهور. مع بعض الاختلاف في الالفاظ.  
○ رواه العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي: توضيح الدلالات. ثم قال: رواه الامام الصالحاني في صفحة ١٦٧، من كتابه.  
ثم روى باسناده عن جابر رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فتذاكر أصحابنا الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أول أهل الجنة دخراً بعد الانبياء، علي بن أبي طالب.

مودتنا الا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثم قرء رسول الله (ﷺ): «في مقعد صدقٍ عند ملكٍ مقتدر».

(٣) ○ محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: (١)

قلت: «إن المتقين» قال: نحن و الله و شيعتنا، ليس على ملة ابراهيم غيرنا و سائر الناس منها براء.

(٤) ○ محمد بن العباس، باسناده عن عاصم بن ضمرة قال: (٢)

ان جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ في المسجد فذكر بعض أصحاب الجنة، فقال النبي ﷺ: ان أول أهل الجنة دخولاً إليها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أبو دجانة الانصاري: يا رسول الله أخبرنا أن الجنة محرمة على الانبياء و على الامم حتى تدخلها أمتك؟

(١) البرهان: ج ٤، ص ٢٦٢، ح ٤-١.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٩٧-١، ص ٤٥٦.

البحار: ج ٣٦، ص ٦٤ و ج ٣٩، ص ٢١٨.

فقال عليه السلام: بلى يا أبا دجاجة، أما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من نور، خلقها الله تعالى قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفي عام، مكتوب على ذلك اللواء: «لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد» صاحب اللواء علي و هو امام القوم.

فقال علي عليه السلام: الحمد لله هدانا بك يا رسول الله و شرفنا بك.

فقال عليه السلام: أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة.

و جاء في رواية أخرى:

يا علي أما علمت أنه من أحبنا و انتحل محبتنا أسكنه الله معنا، و تلا هذه الآية: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر».

(٥) ○ الشيخ الاجل شرف الدين النجفي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي:

رويناه بالاسناد الى جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله عليه السلام لعلي عليه السلام: من أحبك و تولاك أسكنه الله معنا في الجنة،

ثم تلا رسول الله عليه السلام: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر».

٦) و من طريق المخالفين: موفق بن أحمد في المناقب باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام:

ان من أحبك و تولاك أسكنه الله الجنة معنا ثم قال: و تلا رسول الله ﷺ: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعدٍ صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ».

٧) روى فرات الكوفي باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال:

اكتنفنا رسول الله ﷺ ذات يوم عنده، فاطلع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فقام النبي ﷺ: تريدون أن أريكم أول من يدخل الجنة؟

قال: فقال: نعم، قال: هذا.

فقام أبو دجاجة الانصاري فقال: يا رسول الله سمعناك و أنت تقول: ان الجنة محرمة على النبيين و سائر الامم حتى تدخلها أنت.

قال: يا أبا دجاجة أما علمت أن لله لواء من نور عموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء: لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي.

قال: فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه بين يديه، ثم ضرب بيده الى منكبيه، فقال له: أبشر يا علي انه من أحبك و انتحل محبتك و أقر بولايتك أسكنه

الله معنا.

ثم تلا هذه الآية: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ». (١)

### ﴿ دلالة الآية على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام و امامته ﴾

○ وجه الدلالة في ذلك على امامة أمير المؤمنين عليه السلام أنه سبحانه عبر عنه بصيغة الجمع فقال: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ» فدلّ على أنه عليه السلام بمنزلة جميع المتقين، لانه قوام التقوى وأساسها، فهو أعظم الامة وأفضلها، فيكون هو الامام. وأيضاً فقد بشرت الآية علياً عليه السلام بشخصه بالجنة، و هو عالم بذلك لان عنده علم الكتاب، و ان هذا يقتضي عصمته وأفضليته على غيره فيكون هو الامام.

و قد نقل في كشف الغمة، عن ابن مردويه خبراً آخر رواه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال في آخره: أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتنا الا بعثه الله معنا يوم القيامة - ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله - «في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ».

و نقل أيضاً عن موفق بن أحمد الخوارزمي عن جابر قال:

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٩٨-٢٠٠، ص ٤٥٦.

قال رسول الله ﷺ: يا علي من أحبك و تولاك أسكنه الله معنا، ثم تلا رسول الله ﷺ: «إن المتقين في جنات و نهر\* في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر».

و يستفاد من أول هذين الحديثين أن مودتي النبي و علي عليهما الصلاة و السلام متلازمان، و من الحديثين أن مودة علي توجب دخول الجنة، و ذلك دليل الفضل على سائر الامة فيكون علي ؑ امامها لا سيما مع اعلامه بأنه من أهل الجنة و أنه السبب في دخولها.

### الآية الثالثة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى فرات عن عبيد بن كثير معنعناً:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: <sup>(١)</sup> أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله علي الحوض و معنا عترتنا فمن أرادنا فليأخذ بقولنا و ليعمل بأعمالنا، فانا أهل البيت لنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فانا ندود عنه أعداءنا و نسقي منه أوليائنا، و من شرب منه لم يظماً أبداً، و حوضنا مترع فيه مثعبان <sup>(٢)</sup> أبيضان ينصبان من الجنة أحدهما من تسنيم و الآخر من معين، على حافتيه الزعفران، و حصياه الدر (اللؤلؤ) و الياقوت و هو الكوثر، و ان الامور الى الله و ليس الى العباد، و لو كان الى العباد ما اختاروا علينا أحداً و لكنه يختص برحمته من يشاء من عباده، فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم و على طيب المولد، فان ذكرنا أهل البيت شفاء من الروعك (العلل) و الاسقام و وسواس الريب، و ان حبنا مرضات الرب، و الآخذ بأمرنا و طريقنا معنا غداً في حضيرة القدس، و المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله، و من سمع و اعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار.

نحن الباب اذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب.

نحن باب حطة و هو باب الاسلام، من دخله نجا و من تخلف عنه هوى، بنا فتح الله و بنا يختم، و بنا يمحو الله ما يشاء و بنا يثبت، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور.

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٦٦/٤٩٩.

(٢) المثعب: بالناء مسيل الماء و الحوض.

لو تعلمون ما لكم في القيام بين أعدائكم و صبركم على الاذى لقرت أعينكم، و لو فقدتموني لرأيتم أموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من الجور و الفجور و الاستخفاف بحق الله و الخوف، فاذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا.

و عليكم بالصبر و الصلاة و التفقه، و اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق و ولاية أهل الحق، فانه من استبدل بنا هلك، و من اتبع أمرنا لحق، و من سلك غير طريقنا غرق، فان لمحبينا أفواج من رحمة الله و ان لمبغضينا أفواج من عذاب (غضب) الله.

طريقنا القصد و في أمرنا الرشد، ان أهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدرّي في السماء.

لا يضلّ من اتبعنا و لا يهتدي من أنكرنا و لا ينجو من أعان علينا و لا يعان من أسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنياً و حطام زائل عنكم و تزولون عنه، فانه من آثر الدنيا علينا عظمت حسرته غداً، و كذلك قال الله تعالى: «يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و ان كنت لمن الساخرين».

سراج المؤمن معرفة حقنا، و أشد العمى من عمى فضلنا و ناصبنا العداوة بلا ذنب الا انا دعونا الى الحق و دعاه غيرنا الى الفتنة فأثرها علينا.

لنا راية الحق، من استضاء (استظل) بها كته، و من سبق اليها فاز بعلمه.



أنتم عمار الارض الذين استخلفكم الله فيها لينظر كيف تعملون، فراقبوا الله فيما يرى منكم، و عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها: «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات و الارض أعدت للمتقين» اعلموا انكم لن تنالوا الا بالتقوى، و من ترك الاخذ بمن أمر الله بطاعته قبيض الله له شيطاناً فهو له قرين.

ما بالكم قد ركنتم الى الدنيا و رضيتم بالضميم و فرطتم فيها فيه عزكم و سعادتكم و قوتكم على من بغى عليكم، لا من ربكم تستحيون و لا أنفسكم تنظرون و أنتم في كل يوم تضامون و لا تتبهبهون من رقدتكم و لا تنقضي فترتكم.

ما ترون دينكم يبلى و أنتم في غفلة الدنيا قال الله عز ذكره: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار و ما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون»<sup>(١)</sup>

### الآية الرابعة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) هود: ١١٣.

(٢) التغابن: ١٦.

○ روى ابن شهر آشوب، باسناده من طريق العامة، عن تفسير وكيع: حدثنا سفيان بن مرة الهمداني:

عن عبد خير: سألت علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى: «اتقوا الله حق تقاته» قال: و الله ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله، نحن ذكرنا الله فلا ننساه و نحن شكرناه فلن نكفره و نحن أطعناه فلم نعصه.

فلما نزلت هذه قالت الصحابة لا نطبق ذلك، فأنزل الله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم» قال وكيع: يعني ما استطعتم.

ثم قال: «و اسمعوا ما تؤمرون به و أطيعوا» يعني: و أطيعوا الله و رسوله و أهل بيته فيما يأمرونكم به. (١)

### الآية الخامسة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿...و من يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب...﴾ (٢)

(١) البرهان: ج ٤، ح ٢، ص ٣٤٣، عن مناقب ابن شهر آشوب.

(٢) الطلاق: ٢ و ٣.

○ روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن محمد الكناسي عن رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام: (١)

في قوله عز ذكره: «...و من يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب...» قال:

هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا و يقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم و ينفقون أموالهم و يتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلونه اليهم فيعيه هؤلاء و يضيعه هؤلاء، فأولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجاً و يرزقهم من حيث لا يحتسبون، الخ الحديث.

### الآية السادسة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿و انه لتذكرة للمتقين﴾ (٢)

(١) البحار: ج ٢٤، ٩١، ص ٣٦٤/٣٦٥.

روضة الكافي: ١٧٨ و ١٧٩.

(٢) الحاقة: ٤٨.

○ روى محمد بن يعقوب بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت قوله: «انه لقول رسول كريم» قال: يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام، قلت: «و ما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون» قال: قالوا: ان محمداً كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا في علي عليه السلام.

فأنزل الله بذلك قرآناً فقال: «ان (ولاية علي) تنزيل من رب العالمين\* و لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين\* ثم لقطعنا منه الوتين» ثم عطف القول: «ان (ولاية علي) لتذكرة للمتقين» للعالمين «و انا لنعلم أن منكم مكذبين\* و ان (علياً) لحسرة على الكافرين\* و ان (ولاية علي) لحق اليقين» «فسبح باسم ربك العظيم» يقول: اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل.<sup>(١)</sup>

### الآية السابعة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣، ١٠٣.

البرهان: ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١.

(٢) المرسلات: ٤١.

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> بإسناده عن مجاهد، عن بن عباس:

في قوله تعالى: «إن المتقين» قال يعني الذين اتقوا الشرك و الذنوب و الكبائر، وهم علي و الحسن و الحسين «في ظلال» يعني ظلال الشجر و الخيام من اللؤلؤء «و عيون» يعني ماءً طاهراً يجري «و فواكه» يعني ألوان الفواكه «مما يشتهون» يقول: مما يتمنون «كلوا و اشربوا هنيئاً» لا موت عليكم في الجنة و لا حساب «بما كنتم تعملون» يعني تطيعون الله في الدنيا «انا كذلك نجزي المحسنين» أهل بيت محمد في الجنة.

(٢) ○ روى محمد بن يعقوب حديثاً جامعاً في تأويل القرآن بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام،

قال: سألته عن قول الله عز وجل: «ان المتقين» قال: نحن و الله و شيعتنا

(١) ج ٢، ص ٣١٦، طبعة بيروت.

#### المصادر:

○ رواه في البرهان: ج ٤، ح ٢، ص ٤١٨، عن بن شهر آشوب عن تفسير أبي يوسف بن يعقوب، عن سفيان، عن مجاهد و بن عباس بعين ما تقدم.

○ و رواه بن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ج ٢، ص ٩٤.

ليس على ملة ابراهيم غيرنا و سائر الناس منها برآء.. الخ الحديث.

٣) ○ روى ابن شهر آشوب من تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد و ابن عباس «ان المتقين في ظلال و عيون»:

من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين في ظلال من الشجر و الخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ، ثم ساق الحديث الى قوله: «انا كذلك نجزي المحسنين» المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة.

### الآية الثامنة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿إِن لِّلْمُتَّقِينَ مَفَازًا \* حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا \* وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا \* وَكَاسَا دِهَاقًا \* لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ لَا كِذَابًا \* جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ (١)

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(١)</sup> بإسناده عن

شعبة، عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عباس في قوله تعالى: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا» قال: هو علي بن أبي طالب، وهو والله سيد من اتقى الله وخافه، اتقاه عن ارتكاب الفواحش، وخافه عن اقتراف الكبائر «مفازاً» نجاه من النار والعذاب، وقرباً من الله في منازل الجنة.

(٢) ○ و رواه بن شهر آشوب في المناقب<sup>(٢)</sup> عن قتادة عن الحسن عن بن

عباس في قوله: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا» هو علي بن أبي طالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش - ثم ساق التفسير الى قوله: - جزاءً من ربك لاهل بيتك خاصاً لهم وللمتقين عاماً.»

### «علي بن أبي طالب عليه السلام ولي المتقين»

(١) ج ٢، ص ٣١٩، طبعة بيروت، وفي طبعة أخرى: ج ٢، باب ١٥٠، ح ١٠٧٦، ص ٤١٩.

(٢) ج ٢، ص ٩٤.

٣) ○ روى العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في آل محمد<sup>(١)</sup> قال:  
روى الترمذي و المحاملي، و أخرج الامام علي الرضا بالاسناد عن علي و عبد  
الله بن زرارة الانصاري عن النبي ﷺ قال:

ليلة أسري بي الى السماء انتهيت الى ربي عزوجل فأوحى الي في علي  
ثلاث خصال:

انه سيد المسلمين، و ولي المتقين، و قائد الغر المحجلين.

أخرجه الامام علي بن موسى الرضا عن جده علي بن أبي طالب و زاد:  
يعسوب الدين.

٤) ○ اللؤلؤيات: قال عمر بن عبد العزيز:

ما علمنا أحداً كان في هذه الامة أزهد من علي بن أبي طالب بعد النبي ﷺ.

قوت القلوب: قال ابن عيينة: أزهد الصحابة علي بن أبي طالب.<sup>(٢)</sup>

(١) ص ٣٧٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ٩٤.



## الآية التاسعة و الثلاثون

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَيَٰنَ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup> بإسناده عن

سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله تعالى: «فأما من طغى» يقول: علا و تكبر و هو علقمة بن الحرث بن عبد الله بن قصي «و أثر الحياة الدنيا» و باع الآخرة بالدنيا، فإن الجحيم هي مأوى من كان هكذا، «و أما من خاف مقام ربه» يقول: علي بن أبي طالب خاف مقام بين يدي ربه و حسابه و قضاءه بين العباد، فأنتهى عن المعصية، و نهى نفسه عن الهوى يعني عن المحارم التي يشتهيها للنفس، فإن الجنة هي مأواه خاصة، و من كان هكذا عاما.

(١) النازعات: ٤٠.

(٢) ج ٢، ص ٣٢٣، عن احقاق الحق: ج ١٤، ص ٥١٩.

## الآية الاربعون

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ فرات باسناده عن عبد الله بن عبيد القادسي قال: حدثنا محمد

بن علي:

عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا» قال: أمير المؤمنين علي زكاه

النبي ﷺ. (٢)

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس أمير المؤمنين عليه السلام حيث

ألهمه الله تعالى خيره وشره، ويكون المراد بمن دساها من أخفى فضله عليه السلام. (٣)

(١) الشمس: ٩.

(٢) تفسير فرات: ٥٦٤/٧٢٤.

(٣) البحار: ٤٠١/١٢٧، ٢٤.

(٢) ○ رواه في البرهان<sup>(١)</sup> بسنده عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «قد أفلح من زكاها» قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه و «قد خاب من دساها» قال: قال هو الاول و الثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه.. الحديث عن علي بن ابراهيم<sup>(٢)</sup>.

### الآية الحادية و الاربعون

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيبِهِ لِيُسْرَىٰ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) ○ قال أبو القاسم العلوي: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معنعناً:

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: <sup>(٤)</sup>

كان رجلٌ موسر علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في دار له حديقة، وله جار له

(١) ج ٤، ص ٤٦٨، ح ٣.

(٢) تفسير القمي: ٧٢٧، الطبعة القديمة.

(٣) الليل: ٥ و ٦ و ٧.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٧٢٥/٥٦٥ و ٧٢٦، ص ٥٦٧.

صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدون صبيانه يأكلونه فيذرون، فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية، فشكى الرجل ذلك الى النبي ﷺ، فأقبل وحده الى الرجل، فقال: بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة، فقال له الموسر: لا أبيعك عاجلاً بآجل!

فبكى النبي ﷺ و رجع نحو المسجد، فلقيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا رسول الله ما يبكيك؟! لا أبكى الله عينيك، فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة.

فأقبل أمير المؤمنين حتى استخرجه من منزله و قال له: بعني دارك، قال الموسر: بحائطك الحسي؟! فصفق على يده و دار الى الضعيف فقال له: در الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين.

و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام و نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال له: يا محمد اقرأ: «و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى و ما خلق الذكر و الانثى» الى آخر السورة. فقام النبي ﷺ فقبل بين عينيه ثم قال: بأبي أنت و أمي، قد أنزل الله فيك هذه السورة.

٢) فرات باسناده عن موسى بن عيسى الانصاري (رضي الله عنه) قال:

كنت جالساً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن صلينا مع

النبي صلى الله عليه وآله العصر بهفوات فجاء رجل اليه فقال له: يا أبا الحسن قد قصدتك في حاجة أريد أن تمضي معي فيها الى صاحبها، فقال له: قل، فقال: اني ساكن في دارٍ لرجل فيها نخلة و انه يهيج الريح فتسقط من ثمرها بلح و بسر و رطب و تمر، و يصعد الطير فيلقي منه، و أنا آكل منه و يأكل منه الصبيان من غير أن ننسخها بقصبة أو نرميها بحجر، فأسأله أن يجعلني في حل.

قال: انهض بنا فنهضت معه فجئنا الى الرجل، فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرحب به و فرح به و سر و قال: فيما جئت يا أبا الحسن؟ قال: جئت في حاجة، قال: تقضى ان شاء الله، قال: فما هي؟

قال: هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا، و ذكر أن فيها نخلة و أنه يهيج الريح فيسقط منها بلح و بسر و رطب و تمر، و يصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به أو قصبة ينخسها، أريد أن تجعله في حل.

فتأبى عن ذلك، و سأله ثانياً و أقبل يلح عليه في المسألة و يتأبى الى أن قال: الله، أنا أضمن لك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبذلك بهذه النخلة حديقة في الجنة، فأبى عليه، و رهقنا المساء فقال له علي عليه السلام: تبيعنها بحديقتي فلانة؟ فقال له: نعم، قال: فاشهد لي عليك الله و موسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتهما بهذه الدار.

قال: نعم، أشهد الله و موسى بن عيسى أني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها و نخلها و ثمرها بهذه الدار، أليس قد بعنتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة؟ و لم

يتوهم أنه يفعل، فقال: نعم، أشهد الله و موسى بن عيسى علي أني قد بعثك هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة.

فالتفت علي الي الرجل فقال له: قم فخذ الدار و بارك الله لك فيها و أنت في حلّ منها.

و وجبت المغرب، و سمعوا أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي ﷺ المغرب و العشاء الآخرة، ثم انصرفوا الي منازلهم، فلما أصبحوا صلى النبي ﷺ بهم الغداة و عقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل ﷺ بالوحي من عند الله، فأدار وجهه الي أصحابه فقال: من فعل منكم في ليلته هذه فعلة فقد أنزل الله بيانها، أفيكم أحد يخبرني أو أخبره؟

فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: بل أخبرنا يا رسول الله.

قال: نعم، هبط جبرئيل ﷺ فأقراني عن الله السلام و قال لي: ان علياً فعل البارحة فعلة، فقلت لحبيبي جبرئيل ﷺ: ما هي؟ فقال: اقرأ يا رسول الله، فقلت: و ما أقرأ؟

فقال: اقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى و ما خلق الذكر و الانثى ان سعيكم لشتى - الي قوله: و لسوف يرضى» أنت يا علي ألسنت صدقت بالجنة و صدقت بالدار علي ساكنها بدل الحديقة؟

فقال: نعم يا رسول الله.

قال: فهذه سورة نزلت فيك و هذا لك، فوثب عليه السلام الى أمير المؤمنين فقبل بين عينيه و ضمه اليه (الى صدره) و قال له: أنت أخي و أنا أخوك صلى الله عليهما و آلهما. (١)

### الآية الثانية و الاربعون

قوله تعالى: ﴿و سيجنبها الأتقى\*الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ (٢)

(١) شرف الدين النجفي في معنى السورة: (٣)

جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله: «و الليل اذا يغشى» قال: دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيامة، و هو يوم قيام القائم، «و النهار اذا تجلى» و هو القائم اذا قام، و قوله: «فأما من أعطى و

(١) البرهان: ج ٤، ٤٧١/٢ و ٤٧٢/٦.

تفسير فرات الكوفي: ٥٦٦/٧٢٦.

(٢) الليل: ١٧ و ١٨.

(٣) البرهان: ج ٤، ص ٤٧١، ح ٢ و ٦.

اتقى» أعطى نفسه الحق و اتقى الباطل «فسنيسره لليسرى» اي الجنة «و أما من بخل و استغنى» يعني نفسه عن الحق و استغنى بالباطل عن الحق «و كذب بالحسنى» بولاية علي بن أبي طالب و الائمة ﷺ من بعده «فسنيسره للعسرى» يعني النار و أما قوله: «ان علينا للهدى» يعني أن علياً ﷺ هو الهدى «و ان لنا للآخرة و الاولى» فأندرتكم ناراً تلظى» قال: القائم ﷺ اذا قام للغضب، فيقتل من كل ألف تسعمائة و تسع و تسعين «لا يصلها الا الاشقى» قال: هو عدو آل محمد ﷺ «و سيجنبها الاتقى» قال: ذاك أمير المؤمنين ﷺ و شيعته.

٢٠٢ ○ و بالاسناد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

من أعطى الخمس و اتقى ولاية الطواغيت و صدق بالحسنى بالولاية «فسنيسره لليسرى» فلا يريد شيئاً من الخير الا يسر له، و أما من بخل بالخمس و استغنى برأيه عن أولياء الله و كذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئاً من الشر الا تيسر له، و أما قوله: «و سيجنبها» قال: قال رسول الله ﷺ و من تبعه، «و الذي يؤتى ماله يتزكى» قال: ذاك أمير المؤمنين ﷺ، و هو قوله تعالى: «و يؤتون الزكاة و هم راعون» و قوله: «ما لاحد عنده من نعمة تجزى» فهو رسول الله الذي ليس لاحد عنده من نعمة تجزى و نعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم.



# الفصل الخامس

«آيات الصراط المستقيم في القرآن»

«النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام»

الآية الاولى

قوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ﴿١﴾

(١) ○ روى العلامة السيد أبوبكر بن شهاب الدين الحضرمي الشافعي في كتابه رشفة الصادي<sup>(١)</sup> قال:

«إهدنا الصراط المستقيم\* صراط الذين انعمت عليهم» قال أبو العالية: هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله.<sup>(٢)</sup>

(٢) ○ روى العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في ارجح المطالب<sup>(٣)</sup>

قال: روى من طريق الثعلبي و صاحب التنزيل عن مسلم بن حيان قال:  
سمعت أبا بريدة رضي الله عنه يقول: في قوله تعالى: «إهدنا الصراط المستقيم» صراط محمد و آله عليهم السلام.

(١) ص ٢٥، طبعة القاهرة.

(٢) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٣٤.

ج ١٤، ص ٣٧٨.

(٣) ص ٨٥ و ٣١٩ طبعة لاهور.

(٣) ○ روى العلامة الثعلبي في تفسيره<sup>(١)</sup> عن مسلم بن حيان عن أبي بريدة في تفسير قوله تعالى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» اي صراط محمد و آل محمد عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

(٤) ○ روى العلامة وكيع بن جراح في تفسيره<sup>(٣)</sup>:

عن السدي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» اي الى حب آل محمد و أهل بيته.

(٥) ○ وقال: أخبرنا أبو الحسن المعاذني بقراءتي عليه من أصله، وبإسناده عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

(١) كما في كفاية الخصام: ص ٣٤٥، طبعة طهران.

(٢) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٧، طبعة بيروت. قال:

أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد بإسناده عن مسلم بن حيان، عن أبي بريدة في قوله: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال: صراط محمد و آله.

○ روى بإسناده عن وكيع الجراح، عن سفيان الثوري، عن أسباط و مجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا الى حب النبي و أهل بيته.

(٣) كما في كفاية الخصام: ص ٣٤٥، طبعة طهران.

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: أنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت يعسوب المؤمنين.

٦٠ و قال: وأخبرنا أيضاً أبو جعفر عن محمد بن علي العلوي وبأسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

ان الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه وهم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدي الى صراط مستقيم.

٧٠ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي المعمرى، وبأسناده عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ: من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنة بغير حساب فليتولّ علي وصيي وصاحبي و خليفتي على أهل بيتي علي بن أبي طالب، و من سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي و جلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه، و انه الصراط المستقيم، و انه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. (١)

(١) و روى العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين الحضرمي الشافعي في كتابه رشقة الصادي: ص ٢٥.

٨) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي جعفر الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله جعل علياً و زوجته و أبناءه حجج الله على خلقه و هم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدى الى صراط مستقيم.

٩) ○ روى العلامة الحويزي رحمته الله من طريق الخاصة: (١)

→ طبعة القاهرة بمصر. قال:

«إهدنا الصراط المستقيم» صراط الذين انعمت عليهم» قال أبو العالية: هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

○ روى العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في أرجح المطالب: ص ٨٥ و ٢١٩. قال: روى من طريق الثعلبي و صاحب التنزيل عن مسلم بن حيان قال: سمعت أبا بريدة رضي الله عنه يقول: في قوله تعالى «إهدنا الصراط المستقيم» صراط محمد و آله عليهم السلام. روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ج ١، ص ٥٧، طبعة بيروت. عن عقيل بن الحسين الفسوي، أخبرنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبيد بغداد، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أسباط و مجاهد: عن ابن عباس في قول الله تعالى: «إهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: قولوا معاشر العباد اهدنا الى حب النبي و أهل بيته.

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١، ح ٨٨ الى ٩٩، ص ٢٠-٢٢.

١٠) في تفسير علي بن ابراهيم: في الموثق عن أبي عبد الله عليه السلام: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: الطريق معرفة الله.

١١) وباسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم.

١٢) في كتاب معاني الاخبار:

باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: هو أمير المؤمنين ومعرفته، والدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السلام قول الله عز وجل: «وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم» وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب في قوله: «اهدنا الصراط المستقيم».

١٣) وباسناده الى المفضل بن عمر قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق الى معرفة الله عز وجل، وهما صراطان: صراط في الدنيا، و صراط في الآخرة، فأما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي

هو جسر جهنم في الآخرة، و من لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الآخرة، فتردى في نار جهنم.

١١٤ ○ في كتاب معاني الاخبار:

باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

١١٥ ○ وعن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: نحن أبواب الله ونحن

الصراط المستقيم.

١١٦ ○ وعن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل

على الصراط فلم يجز أحد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك.

١١٧ ○ في أصول الكافي: الى أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله: «و

استمسك بالذي أوحينا اليك انك على صراط مستقيم» قال: انك على ولاية علي، و

علي عليه السلام هو الصراط المستقيم.

○ (١٨) عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال:

عن محمد بن الفضيل قال: قلت: «أقمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم»<sup>(١)</sup> قال: ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمثل من يمشي على وجهه لا يهتدي لامره و جعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم، و الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

○ (١٩) في كتاب معاني الاخبار:

باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال:

قول الله عز وجل في الحمد: «صراط الذين أنعمت عليهم» يعني محمداً و

ذريته صلوات الله عليهم.

○ (٢٠) عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد



بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

في قول الله عز وجل: «صراط الذين أنعمت عليهم» أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل: «و من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً» و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن و ان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة، ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فاسقاً فما ندبتم الي أن تدعو بأن ترشدوا الي صراطهم و انما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا الي صراط الذين أنعم عليهم بالايمان بالله و تصديق رسوله و بالولاية لمحمد و آله الطيبين، و أصحابه الخيرين المنتجبين، و بالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر أعداء الله، و من الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين.

(٢١) ○ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: في قول الله عز وجل: «صراط الذين أنعمت

عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين» قال: شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم لم يضلوا.

○ (٢٢) وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عزوجل، ونحن من نعمة الله على خلقه.

○ (٢٣) وبالاسناد عن محمد بن علي بن جعفر قال: سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول: قال أبي عليه السلام: قال أبو عبدالله عليه السلام: وقد تلا هذه الآية: «وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

○ (٢٤) وروى عنه أنه سئل أين ذكر علي عليه السلام في أم الكتاب؟ فقال في قوله سبحانه: «اهدنا الصراط المستقيم» هو علي عليه السلام. (١)

○ (٢٥) روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل: «اهدنا الصراط المستقيم» دين الله الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله. (٢)

(١) كنز القوائد: ٢٨٨.

(٢) تفسير فرات: ٥١/١٠-٥٢.

«صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» قال: شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم و لم يضلوا.

○ وأخرجه الشيخ الصدوق عن فرات في (من لا يحضره الفقيه) و (معاني الاخبار).

○ (٢٦) و عن فرات باسناده عن حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد عليه السلام

قال:

قول الله عز وجل في الحمد «صراط الذين أنعمت عليهم» يعني محمداً و ذريته صلوات الله عليهم.

○ (٢٧) ذكر المولى محمد محسن الفيض الكاشاني رحمته الله في تفسير

الآية قال: (١)

الصراط المستقيم في الدنيا ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصير و استقام،

(١) تفسير الاصفى: ج ١، ص ٧.

وفي الآخرة طريق المؤمنين الى الجنة. (١)

○ (٢٨) وفي أخرى:

هي الطريق الى معرفة الله، وهما صراطان: صراط في الدنيا و صراط في الآخرة، فأما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة، من عرفه في الدنيا و اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، و من لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه في الآخرة فتردى في نار جهنم (٢)

○ (٢٩) الصدوق باسناده عن يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن يسار عن أبيهما عن الحسن بن علي أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله: (٣) «إهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أدِّم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا، و الصراط المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا، و صراط في الآخرة، فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو، و ارتفع عن التقصير، و استقام فلم يعدل الى شي من الباطل، و أما الطريق

(١) معاني الاخبار: ٣٣، ح ٤، عن العسكري عليه السلام.

(٢) معاني الاخبار: ٣٢، ح ١، عن الصادق عليه السلام.

(٣) البحار: ج ٢٤، ٢٠/٣٤ و ١٦/١٨.

الآخر فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة الى النار، ولا الى غير النار سوى الجنة.

قال: وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل: «إهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أرشدنا الى الصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك، والمبلغ الى جنتك، و المانع من أن نتبع أهواءنا، فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك. (١)

(٣٠) ○ روى الصدوق عن القطان باسناده عن المفضل قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال: هو الطريق الى معرفة الله عز وجل، وهما صراطان: صراط في الدنيا و صراط في الآخرة، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا و اقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، و من لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم. (٢)

(١) التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام: ١٥ و ١٦.

معاني الاخبار: ١٤٠.

ورواه في البرهان: ج ١، ص ٥٠، ح ٢٣ القسم الاول منه.

(٢) معاني الاخبار: ١٣ و ١٤، فيه المفترض الطاعة.

(٣١) ○ روى الصدوق عليه السلام بإسناده عن حماد بن عيسى:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «إهدنا الصراط المستقيم» قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة، والدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل: «وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم»<sup>(١)</sup> وهو أمير المؤمنين في أم الكتاب في قوله: «إهدنا الصراط المستقيم»<sup>(٢)</sup>.

(٣٢) ○ وبإسناده عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

ليس بين الله وبين حجته حجاب فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سره<sup>(٣)</sup>.

→ البرهان: ١، ٢١، ص ٥٠.

(١) الزخرف: ٤.

(٢) معاني الاخبار: ١٤.

(٣) معاني الاخبار: ١٤.

(٣٣) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن ابن رثاب قال:

نحن و الله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا و من شاء فليأخذ هنا، و لا يجدون عنا و الله محيصاً، ثم قال: نحن و الله السبيل الذي أمركم الله باتباعه، و نحن و الله الصراط المستقيم.

(٣٤) ○ علي بن ابراهيم: <sup>(١)</sup> باسناده عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ:

«إهدنا الصراط المستقيم\* صراط من أنعمت عليهم\* غير المغضوب عليهم و غير الضالين» قال: المغضوب عليهم النصاب، و الضالين اليهود و النصارى. <sup>(٢)</sup>

(٣٥) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

«غير المغضوب عليهم و غير الضالين» قال: المغضوب عليهم النصاب، و الضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام. <sup>(٣)</sup>

(١) هذه الرواية و التي بعدها تحمل على أن الامام نقل المعنى للراوي و لم يرد أن الآية وردت بهذا اللفظ و قد أجمع علماء الشيعة الامامية على عدم تحريف القرآن و على أن ما في المصحف الشريف هو القرآن المنزل.

(٢) مناقب بن شهر آشوب: ج ٤، خ ١٦٥.

البحار: ٢٤، ص ٢٠، ح ٣٤.

تفسير القمي: ٢٦.

(٣) البحار: ٢٤، ص ٢٠، ح ٣٥.

٣٦) ○ من مناقب ابن شهر آشوب نقلاً من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط و مجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله: «إهدنا الصراط المستقيم» قال قولوا: معاشر العباد: أرشدنا إلى حب النبي صلى الله عليه وآله و أهل بيته<sup>(١)</sup>

### الناشي

و أئمة من أهل بيت محمد	حفظوا الشرايع و الحديث المسندا
علموا المنايا و البلايا و الذي	جهل الوري و المنتهى و المبتدا
خزان علم الله من برشادهم	دلّ الاله على هداه و أرشدا
و هم الصراط المستقيم و منهج	منه الى رب المعالي يهتدى
حجج اذا هم العدو بكتما	أمر المهيمن قلبه أن يشهدا

(١) البحار: ٢٤، ص ١٦، ح ١٨.

البرهان: ج ١، ٢٨، ص ٥٢.

المناقب: ٣، ص ٧٣.



(٣٧) ○ الباقران عليهما السلام: «إهدنا الصراط المستقيم» قالوا: (١)

دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد «صراط من أنعمت عليهم» فهداهم  
بالاسلام و بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و لم نغضب عليهم، «المغضوب عليهم»  
اليهود و النصارى و الشكّاء الذين لا يعرفون امامة أمير المؤمنين و «الضالين»  
عن امامة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣٨) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن أبي بصير:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (٢) الحمد لله قال: الشكر لله، و في قوله: رب  
العالمين، قال خالق الخلق، الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم  
الدين قال: يوم الحساب، و الدليل على ذلك قوله: «و قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين»  
يعني يوم الحساب، اياك نعبد مخاطبة لله غزوجل، و اياك نستعين مثله، اهدنا  
الصراط المستقيم قال: الطريق هو أمير المؤمنين و معرفة الامام.

(٣٩) ○ ابن بابويه، باسناده عن عبد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) مناقب بن شهر آشوب: ج ٣، ٧٣.

(٢) البرهان: ج ١، ص ٤٦ و ٤٧ و ٥٢.

الصراط المستقيم: أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤٠) ○ قال: و قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل: «إهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول أرشدنا الى الصراط المستقيم، وأرشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك، والمبلغ دينك، والمانع من أن نتبع أهوائنا فنعطب أو نأخذ بأرائنا فنهلك.

(٤١) ○ و عنه باسناده عن ثابت الثمالي، عن سيد العابدين صلوات الله عليهما، ليس بين يدي الله و بين حجته حجاب، و لا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، و نحن الصراط المستقيم، و نحن عيبة علمه، و نحن تراجمة وحيه، و نحن أركان توحيده، و نحن موضع سره.

(٤٢) ○ ابن بابويه باسناده عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل: «صراط الذين أنعمت عليهم\* غير المغضوب عليهم و لا الضالين» قال: شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن

أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم و لم يضلوا. (١)

(٤٣) ○ ابن بابويه، باسناده عن حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال:

قول الله عز وجل في الحمد «صراط الذين أنعمت عليهم» يعني محمداً و  
ذريته صلوات الله عليهم. (٢)

(٤٤) ○ ابن بابويه، باسناده عن محمد بن زياد و علي بن محمد بن يسار،

عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد  
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

في قول الله عز وجل: «صراط الذين أنعمت عليهم» اي قولوا: اهدنا صراط  
الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، و هم الذين قال الله عز وجل: «و  
من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و  
الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً».

(١) مناقب بن شهر آشوب: ج ٣، ٧٣ و ٧٤.

البرهان: ج ١، ص ٥١، ح ٢٧.

(٢) تفسير البرهان: ج ١، ٢٦، ٢٧ و ٢٨، ص ٥١.

و حكى هذه بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن، و ان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة، الا ترون أن هؤلاء قد يكونوا كفاراً أو فساقاً؟ فما ندبتم الى أن تدعوا بأن ترشدوا الى صراطهم، و انما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا الى صراط الذين أنعم الله عليهم بالايمان بالله و تصديق رسوله، و بالولاية لمحمد و آله الطيبين و أصحابه الخيرين المنتجبين، و بالنية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله، و من الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك و لا أذى المؤمنين، و بالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين، فانه ما من عبد و لا أمة و الى محمداً و آل محمد و أصحاب محمد، و عادي من عاداهم الا يكون قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً و جنة حصينة، و ما من عبد و لا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة، فلم يدخل بها في باطل و لم يخرج بها من حق الا جعل الله عز و جل نفسه تسيحاً، و زكى عمله، و أعطاه بصيرة على كتمان سرنا، و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله، و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق اخوانه فوقاهم حقوقهم جهده و أعطاهم ممكنه و رضي عنهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فما يكون من زللهم و اغتفارها لهم الا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق اخوانك و لم تستقصي عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحة و الكرم، فأنا أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به و أزيدك من الفضل الواسع، و لا أستقصي عليك في بعض

حقوقى، قال: فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه ويجعله في خيار شيعتهم. (١)

### الآية الثانية

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢)

○ ابن بابويه باسناده عن الحسين الأشقر قال:

قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الامعصوماً؟

فقال: سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك و تعالى: «وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». (٣)

(١) التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام: ١٧ و ١٨.

معاني الاخير: ١٥.

(٢) آل عمران: ١٠١.

(٣) البرهان: ج ١، ص ٢٠٤، ح ١.

## الآية الثالثة

قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به  
فسيدخلهم في رحمة منه و فضل و يهديهم  
إليه صراطاً مستقيماً﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ العياشي، عن عبد الله بن سليمان قال: <sup>(٢)</sup>

قلت لابي عبد الله عليه السلام: قوله: «قد جائكم برهان من ربكم و أنزلنا اليكم  
نوراً مبيناً».

قال: البرهان محمد صلى الله عليه وآله و النور علي عليه السلام.

قال: قلت له: «صراطاً مستقيماً».

قال: الصراط المستقيم علي عليه السلام.

(١) النساء: ١٧٥.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ٤٢٨، ح ١ و ٢.

٢) ○ وقال علي بن ابراهيم: النور امامة أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال: «فأما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم ربهم في رحمة منه و فضل» قال علي بن ابراهيم: و هم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين و الائمة عليهم السلام.

### الآية الرابعة

قوله تعالى: ﴿قد جائكم من الله نور و كتاب مبين\* يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلامة و يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه و يهديهم إلى صراط مستقيم﴾<sup>(١)</sup>

○ علي بن ابراهيم: يعني بالنور النبي و أمير المؤمنين و الائمة عليهم السلام.<sup>(٢)</sup>

(١) المائدة: ١٥ و ١٦.

(٢) البرهان: ج ١، ص ٤٥٥، ح ١.

تفسير القمي: ج ١، ص ١٦٤.

## الآية الخامسة

قوله تعالى: ﴿من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراطٍ مستقيم﴾<sup>(١)</sup>

(١) قال علي بن ابراهيم، باسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (٢) «الذين كفروا بآياتنا صم بكم» يقول: صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بخير «في ظلمات» يعني ظلمات الكفر «من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراطٍ مستقيم» و هو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة من الصابئين و النصارى و المجوس «فيقولون ربنا ما كنا مشركين» يقول الله: «أنظر كيف كذبوا على أنفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون» قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ألا ان لكل أمة مجوساً و مجوساً هذه الامة الذين يقولون: لا قدر و يزعمون ان المشيئة و القدرة اليهم و لهم.

و في نسخة أخرى من تفسير علي بن ابراهيم في الحديث هكذا:

(١) الانعام: ٣٩.

(٢) البحار ج ٢٢، ١/٢٠٦.

البرهان: ج ١، ص ٥٢٤.



قال: فقال: ألا أن لكل أمة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر و يزعمون أن المشبه و القدرة ليست لهم و لا عليهم.

٢) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن أبي حمزة قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «و الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم في الظلمات من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراطٍ مستقيم» فقال أبو جعفر عليه السلام: نزلت في الذين كذبوا بأوصيائهم صم و بكم كما قال الله «في الظلمات» من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء و لا يؤمن بهم أبداً و هم الذين أضلهم الله و من كان من ولد آدم آمن بالاوصياء «فهم على صراط مستقيم» قال: و سمعته يقول: «كذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم... الخ. (١)

### الآية السادسة

قوله تعالى: ﴿و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا

(١) رواد القمي أيضاً في تفسيره: ج ١، ص ١٩٩.

تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم  
وصاكم به لعلكم تتقون ﴿١﴾

(١) قال العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله: (٢) و في التفسير: «وان هذا صراطي مستقيماً» يعني القرآن و آل محمد عليهم السلام.

(٢) روى العلامة البياضي رحمته الله قال:

وأسند الشيرازي من أعيانهم - أي العامة - الى قتادة عن الحسن البصري في قوله: «هذا صراطي مستقيماً» قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب و ذريته طريق مستقيم و دين مستقيم فاتبعوه، تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه. (٣)

(٣) روى العلامة الشيخ عباس القمي طاب ثراه في زيارات أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة في يوم الغدير، ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال لابن أبي نصر: (٤) يا بن أبي نصر اينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فان

(١) الانعام: ١٥٣.

(٢) مناقب بن شهر آشوب: ج ٣، ٧٤.

(٣) الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٨٤.

(٤) مفاتيح القمي المعرب: ٣٦٤.

الله تعالى يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و في ليلة القدر و في ليلة الفطر.

○ و قد روى الزيارة المخصوصة له عليه السلام باسنادٍ معتبرة عن الامام علي بن محمد النقي عليه السلام و قد زاره عليه السلام بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المتعصم، و قد جاء فيها:

«أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الامين و أن العادل بك غيرك عادل عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين و أكمله بولايتك يوم الغدير، و أشهد أنك المعني بقول العزيز الرحيم: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل» ضل و الله و أضل من اتبع سواك و عند عن الحق من عاداك اللهم سمعنا لامرك و أطعنا و اتبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربنا و لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا الى طاعتك، و اجعلنا من الشاكرين لانعمك...الى آخر الزيارة.

(٤) ○ قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: (١) «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل» يعني غير الامام ففرق بكم عن سبيله: يعني تفرقوا و تختلفوا في الامام.

(١) البرهان: ج ١، ص ٥٦٢، ح ١٣ - ١٤.

٥) محمد بن الحسن الصفار، باسناده عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك و تعالي: «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال: هو و الله علي عليه السلام، وهو و الله الصراط و الميزان.

٦) العياشي عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وان هذا صراطي

مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

قال: أتدري ما يعني بصراطي مستقيماً؟ قلت: لا.

قال: ولاية علي و الاوصياء، قال: و تدري ما معنى فاتبعوه؟ قال: قلت: لا،

قال: يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: و تدري ما يعني «و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»؟ قلت: لا،

قال: ولاية فلان و فلان و الله.

قال: و تدري ما يعني «فتفرق بكم عن سبيله»؟ قلت: لا.

قال: يعني سبيل علي عليه السلام.

٧) ○ عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال:  
آل محمد الصراط الذي دلّ عليه.

٨) ○ شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات الباهرة) قال: تأويله ما ذكره  
علي بن ابراهيم في تفسيره قال: باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في  
قوله: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال: طريق الامامة «فاتبعوه و لا تتبعوا  
السبل» اي طرقاً غيرها «ذلكم و صاكم به لعلكم تتقون».

٩) ○ ثم قال شرف الدين: و ذكر علي بن يوسف بن جبر في كتاب نهج  
الايمان قال: الصراط المستقيم هو علي بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية.

١٠) ○ و رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى أبي بريدة الاسلمي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

قال: سألت الله أن يجعلها لعلني ففعل. (١)

○ ورواه بن شهر آشوب الحديث بعينه.

(١١) ○ ابن شهر آشوب، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم و علي عليه السلام بين يديه مقابله و رجل عن يمينه و رجل عن شماله، فقال صلى الله عليه وآله: اليمين و الشمال مضلة و الطريق المستوي هي الجادة، ثم أشار بيده: «ان هذا صراطي علي مستقيماً فاتبعوه» الآية.

(١٢) ○ روى فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً

عن حمران قال: (٢) سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و الائمة من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام هم صراطه (صراط الله) فمن أتاه سلك السبيل.

(١) كنز الفوائد: ٨٣.

البحار: ١٧/٢٦، ٢٤.

(٢) تفسير فرات: ١٣٧/١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥.

○ وفي تفسير القمي والعياشي روايات عن الباقر عليه السلام بهذا المعنى.

○ (١٣) روى فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعناً:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدثنا أبو برزة قال:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال - وأشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام - : «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» فقال رجل: أليس انما يعني الله فضل هذا الصراط على ما سواه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا جوابك يا فلان، أما قولك: فضل الاسلام على ما سواه كذلك، و أما قول الله: «هذا صراط علي مستقيم»<sup>(١)</sup> فاني قلت لربي مقبلاً عن غزوة تبوك الاولى: اللهم اني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة له من بعدي، فصدق كلامي وأنجز وعدي، واذكر علياً بالقلب كما ذكرت هارون، فانك قد ذكرت اسمي في القرآن، فقرأ آية فأنزل تصديق قولي فرسخ حسده من أهل هذه القبلة و تكذيب المشركين حيث شكوا في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام، فنزل: «هذا صراط علي مستقيم» و هو هذا جالس عندي فأقبلوا نصيحتته و اسمعوا و اقبلوا قوله، فانه من يسبني يسب الله و من سب علياً فقد سبني.

(١) الحجر: ٤١، و الحديث رواه فرات في تفسيره: ١٦٤-٨، ص ١٣٧.

(١٤) ○ علي بن ابراهيم: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال: الصراط المستقيم الامام فاتبعوه «و لا تتبعوا السبل» يعني غير الامام «فتفرق بكم عن سبيله» يعني تفرقوا و تختلفوا في الامام. (١)

(١٥) ○ العياشي: عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال: آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دلّ عليه.

(١٦) ○ وفي التفسير: «و ان هذا صراطي مستقيماً» يعني القرآن و آل محمد. ○ وفي مناقب آل أبي طالب (٢) مثله.

(١٧) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال: طريق الامامة فاتبعوه «لا تتبعوا السبل»

(١) البحار: ج ٢٤، ١٣/٨ و ١٤-١٤/٧ و ١٦/٢٣ و ١٧/٢٥ و ٢٦.

(٢) ٢٧١/٢.



اي طرقاتاً غيرها. (١)

(١٨) ○ وعن جابر بن عبد الله: ان النبي صلى الله عليه وآله بينما جالس وأصحابه عنده اذ قال: وأشار بيده الى علي و قال: «هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» (٢)

(١٩) ○ روى فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي مالك الاسدي قال:

قلت لابي جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «و ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

قال: فبسط أبو جعفر عليه السلام يده اليسار ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال:

نحن صراطه المستقيم فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يميناً و شمالاً - ثم خط بيده - (٣)

(١) كنز الفوائد: ٨٤.

(٢) البرهان: ج ١، ص ٥٦٣.

(٣) تفسير فرات: ص ١٢٨، ح ١٦٥.

٢٠) ○ روى العلامة البحراني رحمته الله في (غاية المرام)<sup>(١)</sup> قال:

ذكر الشيرازي من أعيان العامة أسند الى قتادة عن الحسن البصري في قوله تعالى: «و ان هذا صِراطِي مستقيماً» قال يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب و ذريته طريق مستقيم و دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه.<sup>(٢)</sup>

٢١) ○ روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة<sup>(٣)</sup> روى في المناقب عن محمد الباقر و جعفر الصادق عليهما السلام قالوا:  
الصراط المستقيم الامام « و لا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله» و نحن سبيله.

(١) ص ٤٣٤، طبعة طهران.

(٢) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٤٣.

ج ١٤، ص ٢٩٥.

(٣) ص ١١١، طبعة اسلامبول.

(٢٢) ○ قال علي بن ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى: «و ان هذا صراط مستقيماً فاتبعوه قال: الصراط المستقيم الامام فاتبعوه، و لا تتبعوا السبل يعني غير الامام، فترق بكم عن سبيله» يعني لا تفرقوا و لا تختلفوا في الامام، ان تختلفوا في الامام تزلوا عن سبيله. (١)

(٢٣) ○ أخبرنا حسن بن علي باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و ان هذا صراط مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فترق بكم عن سبيله» قال: نحن السبل فمن أبي فهذه السبل فقد كفر. (٢)

### الآية السابعة

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ\* دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا و مَا

(١) تفسير القمي: ج ١، ص ٢٢١.

(٢) رواه في البرهان: ج ١، ص ٥٦٣، ح ٢.

كان من المشركين ﴿١﴾

١) عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي عليه السلام قال:

ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا ﴿٢﴾

٢) عن عمر بن أبي الميثم، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول:

ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها برآء.

### الآية الثامنة

قوله تعالى: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ ﴿٣﴾

(١) الانعام: ١٦١.

(٢) البرهان: ج ١، ص ٥٦٧.

(٣) الاعراف: ١٦.

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاد، عن البرقي، عن علي، عن سعيد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: آل محمد الصراط الذي دلّ الله عليه.

(٢) ○ و روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن ابراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن بكير بن عبد الله الواسطي، عن أبيه قال: حدثني أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط الذي قال إبليس «لا قعدن لهم صراطك المستقيم» فهو علي.

(٣) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني أخي عن قوله: «هذا صراط علي مستقيم» قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) ○ محمد بن يعقوب، باسناده عن زرارة، قال: قلت له: قول الله عز وجل:

(١) شواهد التنزيل، عن احقاق الحق: ج ١٤، ص ٦٤٢، ج ١، ص ٦١.

«لا قعدن لهم صراطك المستقيم\* ثم لا تينهم من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيما نهم و عن شمائلهم و لا تجد اكثرهم شاكرين» قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا زرارة انما صمد (عمد) لك و لاصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منه. (١)

○ محمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام

بعين ما تقدم.

(٥) ○ العياشي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط الذي قال

ابليس: «لا قعدن لهم صراطك المستقيم\* ثم لا تينهم من بين أيديهم» الآية هو علي عليه السلام.

(٦) ○ الطبرسي عن الباقر عليه السلام في معنى الآية: «من بين أيديهم»: أهون عليهم

الآخرة «و من خلفهم»: أمرهم بجمع الاموال، و منعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم، «و عن أيما نهم»: أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة و تحسين الشبهة، «و عن شمائلهم»: بتحبيب اللذات و تغليب الشهوات على قلوبهم.

## الآية التاسعة

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني بإسناده عن فضيل بن الزبير قال: قال زيد بن علي في هذه الآية: «و يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم» قال: الى ولاية علي بن أبي طالب.

(٢) ○ ابن بابويه، بإسناده عن أبي ظبيان، عن ابن عباس أنه قال:

دار السلام الجنة و أهلها لهم السلامة من جميع الآفات و العاهات و الامراض و الاسقام و لهم السلام من الهرم و الموت و تغير الاحوال عليهم فهم المكرمون الذين لا يهانون أبداً، و هم الاعزاء الذين لا يذلون أبداً، و هم الاغنياء الذين لا يفتقرون أبداً، و هم السعداء الذين لا يشقون أبداً، و هم الفرحون المسرورون الذين لا يغمون و لا يهتمون أبداً، و هم الاحياء الذين لا يموتون أبداً، فهم في قصور الدر و المرجان، أبوابها مشرفة الى عرش الرحمن و الملائكة

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار<sup>(١)</sup>.

٣) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني باسناده من طريق العامة عن الهيثم بن عبد الله الزماني، أخبرني المأمون قال: حدثني الرشيد، قال: حدثني المهدي قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي، عن أبيه عبد الله بن عباس: (٢)

في تفسير قول الله تعالى: «و الله يدعوا إلى دار السلام» يعني به الجنة، «و يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» يعني به إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) البرهان: ج ٢، ص ١٨٣.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١، ب ٥٦، ص ٢٦٣، ح ٣٥٨، ص ٢٦٤، ح ٣٦٠.

○ رواه الحافظ السروي في المناقب عن عبد الله بن العباس وزيد بن علي.

○ تفسير البرهان: ج ٢، ص ١٨٣، الطبعة الثانية.

○ الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٨٤، عن تفسير الثعلبي وكتاب بن شاهين.

○ روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده قال:

قال زيد بن علي في هذه الآية: «و يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»

قال: ولاية علي بن أبي طالب.

○ و رواه فرات في تفسيره في الحديث: ١٩٣ و ١٩٥، ص ٦١ و في طبعة جديدة: ص ١٧٧ و ١٧٨،

ح ٢٢٨ - ٤ بعين ما مر سنداً و لفظاً.

○ احقاق الحق: ج ١٤، ص ٥٩٠..



## الآية العاشرة

قوله تعالى: ﴿إِن رَّبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى العياشي بإسناده عن أبي عمرو السعدي قال:<sup>(٢)</sup>

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: «إِن رَّبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» يعني أنه على حق يجزي بالاحسان احساناً وبالسيئ سيئاً ويعفو عمن يشاء و يغفر سبحانه و تعالى.

## الآية الحادية عشرة

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْرَبُوا وَلَمْ يَمْلِكُوا أَن يَبْسُطُوا صُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ سَخِرْنَا مِنْهُمْ فِي أَعْيُنِنَا وَأَعَدْنَا لَهُمْ سَخِرَاتٍ كَمَا سَخَّرْنَا لِقَوْمِ لُوطٍ إِذِ انبَاؤُهُمْ مِنْهُم بِالْحَمِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) هود: ٥٦.

(٢) البرهان: ج ٢، ص ٤/٢٢٤، ح ٤.

(٣) ابراهيم: ١.

○ وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم آلكتاب أنزلناه اليك (يا محمد) لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم (يعني من الكفر الى الايمان) الى صراط العزيز الحميد»، و الصراط الطريق الواضح و امامة الائمة. (١)

### الآية الثانية عشرة

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٢)

(١) ○ روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن مسلم بن المستنير الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك اني أكره أن أشق عليك فان أذنت لي أن أسألك سألتك.

(١) البرهان: ج ٢، ص ٣٠٥.

و رواه في البحار: ج ٢٤، ١١/١٣.

تفسير القمي: ٣٤٤، طبعة قديمة، و في طبعة أخرى: ج ١، ص ٣٦٧، طبعة دار الكتاب قم.

(٢) الحجر: ٤١.

فقال: سلني عما شئت.

قال: قلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم.

قال: قلت: ما قول الله عز وجل في كتابه: «قال هذا صراط علي مستقيم».

قال: صراط علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: صراط علي؟

فقال: صراط علي بن أبي طالب عليه السلام.

○ أورده عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup>

(٢) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: بإسناده عن عبد

الله بن سليمان قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام: «قد جاءكم برهان من ربكم» <sup>(٢)</sup>

قال: البرهان محمد، والنور علي، والصراط المستقيم علي.

(١) ج ١، ص ٦٠، ح ٩٢، بعين ما مر سنداً و متناً.

(٢) النساء: ١٧٤ و الحديث هو (٩٣) في شواهد التنزيل: ج ١.

### الحميري

سماه جبار السما      صراط حق فما  
فقال في الذكر و ما      كان حديثاً يفترى  
هذا صراطي فاتبعوا      و عنهم لا تخذعوا  
فخالفوا ما سمعوا      والخلف ممن شرعوا  
واجتمعوا و اتفقوا      و عاهدوا ثم اتقوا  
ان مات عنهم و لقوا      أن يهدموا ما قد بنى

### وله

و أنت صراطه الهادي اليه      و غيرك ما ينتجي الماسكينا

### وله

علي ذا صراط هدى      فطوبى لمن اليه هدى

### وله

وله صراط الله دون عباده      من يهده يرزق تقى و قارا

في الكتب مسطور مجلى باسمه      و بنعته فاسأل به الاخبارا

## العوني

امامي صراط الله منهاج قصده اذا ضلّ من أخطأ الصواب عن السبل

## ابن الخشاب الكاتب

حب علي بن أبي طالب وسيلتي تسعف بالمغفرة<sup>(١)</sup>

(٣) ○ روى ابن شهر آشوب عليه السلام عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام: «و الله يدعو الى دار السلام» يعني به الجنة «و يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٤) ○ جابر بن عبد الله: ان النبي صلى الله عليه وآله هياً أصحابه عنده اذ قال: - وأشار بيده الى علي - هذا صراط مستقيم فاتبعوه - الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كفاك يا عدوي

## الصاحب

العدل و التوحيد و الامامة و المصطفى المبعوث من تهامة

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٧٥ و ٧٦.

## وسيلتي في عرصة القيامة

٥) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل <sup>(١)</sup>

قال حدثنا الحسين قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر قال: حدثني أخي عن قوله: «هذا صراط علي مستقيم» قال: هو أمير المؤمنين.

٦) ○ روى محمد بن يعقوب عليه السلام بإسناده عن عبد العظيم الحسني، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «هذا صراط علي مستقيم» <sup>(٢)</sup>

بيان: قرأ السبعة «الصراط» مرفوعاً منوناً، و«علي» بفتح اللام، وقرأ يعقوب و أبو رجاء و بن سيرين و قتادة و الضحاك و مجاهد و قيس بن عباد و عمرو بن ميمون، «علي» بكسر اللام و رفع الياء منوناً على التوصيف، و نسب

(١) ج ١، ص ٦١، طبعة بيروت.

احقاق: ١٤، ٦٤٢.

(٢) البحار: ج ٢٤، ص ٢٣، ح ٤٩.

أصول الكافي: ج ١، ص ٤٢٤.

الطبرسي هذه الرواية الى أبي عبد الله عليه السلام (١) فان كان أشار الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها، بل الظاهر أنه «علي» بالجر باضافة الصراط اليه.

٧) ○ و يؤيده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي - من علماء العامة - باسناده عن قتادة عن الحسن البصري قال:

كان يقرأ هذا الحرف: «هذا صراط علي مستقيم».

فقلت: للحسن ما معناه؟ قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب، ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه. (٢)

٨) ○ روى الكراجكي باسناده عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال:

(١) مجمع البيان: ٦، ٣٣٦.

(٢) البحار: ج ٢٤، ص ٢٣، ح ٥٠.

○ الطرائف: ٢٤ و في طبعة أخرى: ٩٦، ح ١٣٥.

○ رواه في البحار: ج ٣٥/٣٧٣ و ج ٣٦/١٦٧.

○ في احقاق الحق: ٣/٥٤٣.

تلا هذه الآية هكذا: «هذا صراط علي مستقيم»<sup>(١)</sup>.

○ كنز الفوائد: ١٢٤: أي باضافة صراط الى علي، قال صاحب الكنز: يعني علي بن أبي طالب طريقه ودينه لا عوج فيه.

○ (٩) سعد بن عبد الله، باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال:

سئلت عن قول الله عز وجل: «قال هذا صراط علي مستقيم» قال: والله علي عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم<sup>(٢)</sup>.

○ (١٠) ابن شاذان في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام المائة - الخامس و

الثمانون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال:

قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: انك لا تزال تقول لعلي بن أبي طالب أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر هارون في القرآن ولم يذكر علياً؟! يذكر علياً؟!!

(١) البحار: ٢٤، ٢٧/١٧.

(٢) البرهان: ج ٢، ٣٤٤، ح ٢.



فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا غليظ يا أعرابي انك ما تسمع الله يقول: «هذا صراط علي مستقيم». (١)

### الآية الثالثة عشرة

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢)

(١) ○ روى العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي في توضيح الدلائل (٣) قال: وبالإسناد المذكور عن عطا عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنهم قال:

علي بن أبي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. رواه الامام

(١) المصدر السابق: الحديث ٣.

(٢) النحل: ٧٦.

(٣) ص ١٦٢.

الصالحاني.

(٢) ○ روى الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في المناقب<sup>(١)</sup>، حيث ذكر القول بأن المراد منه علي عليه السلام.

(٣) ○ علي بن ابراهيم: «و ضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شي و هو كلُّ علي مولاة أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي و هو و من يأمر بالعدل و هو علي صراط مستقيم».

قال: كيف يستوى هذا و هذا الذي يأمر بالعدل، يعني أمير المؤمنين والائمة عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

(٤) ○ ابن شهر آشوب، عن حمزة بن عطا، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: «هل يستوي هو و من يأمر بالعدل» قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام «و هو علي

(١) كما في كشف الغمة: ص ٩٦.

(٢) تفسير القمي: ٣٦٢ و ٣٦٣، طبعة قديمة.

البرهان: ج ٢، ص ٣٧٧، ح ١.

صراط مستقيم» (١).

### الآية الرابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و  
من اهتدى﴾ (٢)

(١) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (٣) بأسناده عن  
الاعمش، عن أبي صالح:  
عن ابن عباس قال: «أصحاب الصراط السوي» هو والله محمد وأهل بيته،

(١) رواه في البحار: ج ٢٤، ص ٢٤، ح ٥١.

كنز الفوائد: ١٢٩، طبعة قديمة.

الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٨٤.

البرهان: ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٢.

(٢) طة: ١٣٥.

(٣) ج ١، ص ٣٨٣، طبعة بيروت.

احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٥١.

ج ١٤، ص ٥٥١.

و الصراط: الطريق الواضح الذي لا عوج فيه، «و من اهتدى» فهم أصحاب محمد عليه السلام.

(٢) ○ روى العلامة البحراني رحمته الله في غاية المرام<sup>(١)</sup>

ذكر الاعمش عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى: «فستعلمون» الآية هو والله محمد وأهل بيته «و من اهتدى» هم أصحاب محمد عليه السلام.

(٣) ○ وفي تفسير الثعلبي وكتاب بن شاهين:<sup>(٢)</sup> الصراط محمد وآله.

(٤) ○ وأسند ابن جبر في نخبه الى ابن عباس في قوله تعالى: «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى»:

الصراط السوي هو والله محمد وأهل بيته.

(١) ص ٤٠٥، طبعة طهران.

(٢) الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٨٤.

(٥) ○ روى ابن شهر آشوب عليه السلام عن الاعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي» هو و الله محمد و أهل بيته «و من اهتدى» فهم أصحاب محمد عليه السلام. (١)

(٦) ○ روى العلامة المولى محمد محسن الفيض الكاشاني عليه السلام في تفسيره (٢):

«قل كل متربص» كل واحد منا و منكم منتظر لما يؤول اليه أمره «فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى».

قال: سئل في حديث: فمن الولي يا رسول الله؟

قال: وليكم في هذا الزمان أنا، و من بعدي وصيي، و من بعده وصيي لكل زمان حجج الله، لكيلا تقولون كما قال الضلال من قبلكم فارقهم نبهم: «ربنا لو لا أرسلت» الآية، و انما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات و هم الاوصياء، فأجابهم الله: «قل كل متربص» الآية، و انما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الاوصياء، حتى يعلن امام علمه. (٣)

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣، ٧٣.

(٢) تفسير الاصفى: ج ٢، ٧٧٦.

(٣) رواه ابن طاووس في كشف المحجة: ١٩٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٧) ○ سعد بن عبد الله بأسناده عن زر بن حبيش، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعته يقول:

إذا دخل الرجل حفرة أتاه ملكان اسمهما منكر و نكير، فأول ما يسئلانه عن ربه، ثم عن نبيه فإن أجاب نجى، و إن تحير عذبا، فقال رجل: فما حال من عرف ربه و نبيه و لم يعرف وليه؟

قال: مذذب لا الى هؤلاء و لا الى هؤلاء، و من يضل الله فلن تجد له سبيلاً، فذلك لا سبيل له. و قد قيل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: من ولينا يا نبي الله؟ فقال: وليكم في هذا الزمان علي عليه السلام، و من بعده حجة لكل زمان عالم يحتاج الله به، لا أن يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبيائهم: ربنا لو لا أرسلت الينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذلّ و نخزي، فما كان من ضلالتهم و هي جهالتهم بالآيات و هم الاوصياء فأجابهم الله عز و جل: «قل تربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى» و انما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماماً، فغيرهم الله بذلك، و الاوصياء هم أصحاب الصراط و قوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذه المواثيق عليهم، و وصفهم في كتابه، فقال عز و جل: «و على الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» و هم الشهداء على اوليائهم و النبي صلى الله عليه و آله و سلم الشهيد عليهم أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، و أخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم و ذلك قول الله عز و جل: «فكيف اذا جئنا من كل أمة

بشهاد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً\* يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول لو تسوى بهم الارض و لا يكتمون الله حديثاً». (١)

(٨) ○ ابن شهر آشوب - من طريق العامة - عن الاعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «فستعلمون من أصحاب الصراط السوي» هو و الله محمد و اهل بيته عليهم السلام و من اهتدى فهم أصحاب محمد عليه السلام. (٢)

(٩) ○ على بن ابراهيم باسناده عن علي بن رئاب، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: (٣)

نحن و الله سبيل الله الذي أمركم الله باتباعه، و نحن و الله الصراط المستقيم، و نحن و الله الذين أمر الله العباد بطااعتهم، فمن شاء فليأخذ من هنا و من شاء فليأخذ من هناك، و لا تجدون و الله عنا محيصاً.

(١) البرهان: ج ٣، ص ٥١/٥٠، ح ١١.

(٢) البرهان: ج ٣، ص ٥١، ح ١٢، البحار: ٢٤، ١٦/٢٠.

(٣) البرهان: ج ٣، ص ٥١/٥٠، ح ٦-١٢.

١٠) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: قل كل متربص الى قوله: و من اهتدى قال: الى ولايتنا.

١١) ○ محمد بن العباس باسناده عن جابر، قال: سئل محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن قول الله عزوجل: فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى قال: اهتدى الى ولايتنا.

١٢) ○ و في الحديث التالي:

باسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى، قال علي عليه السلام: صاحب الصراط السوي و من اهتدى الى ولايتنا أهل البيت.

١٣) ○ و بالاسناد عن عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

سئلت أبي عن قول الله عزوجل: فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى قال: الصراط هو القائم و المهدي من اهتدى الى طاعته، و مثلها في



كتاب الله عز وجل: «و اني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» قال:  
الى ولايتنا.

### الآية الخامسة عشرة

قوله تعالى: ﴿و هدوا إلى الطيبِ مِنَ القولِ و هدوا إلى صراطِ الحميدِ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ روى ثقة الاسلام الكليني باسناده عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام،<sup>(٢)</sup> في قوله: «و هدوا إلى الطيبِ مِنَ القولِ و هدوا إلى صراطِ الحميد» قال: ذاك حمزة و جعفر و عبيدة و سلمان و أبوذر و المقداد بن الاسود و عمار، هدوا الى أمير المؤمنين، و قوله: و حُب اليكم الايمان و زينه في قلوبكم يعني أمير المؤمنين عليه السلام... الحديث.<sup>(٣)</sup>

(١) الحج: ٢٤.

(٢) البحار: ج ٢٣، ٦٧/٢٨٠.

(٣) أصول الكافي: ج ١، ص ٤٢٦.

٢٠ (٢) روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام بالاسناد يرفعه الى صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة مطراً شديداً ثم صحت، فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى صحرائها ومعه أبوبكر، فلما خرجا فاذا بعلي مقبل، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: مرحباً بالحبيب القريب، ثم تلا هذه الآية: «وهدوا إلى صراط الحميد» أنت يا علي منهم، ثم رفع رأسه الى السماء وأوماً بيده الى الهواء، و اذا برماتة تهوي اليه من السماء أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله فمصها حتى روى، ثمناولها علياً عليه السلام فمصها حتى روى، ثم التفت الى أبي بكر وقال: يا أبابكر لو لا أن طعام الجنة لا يأكله الا نبي أو وصي نبي كنا أطعمناك منها. (١)

٢٠ (٣) أبو عبد الله عليه السلام في قوله: «وهدوا إلى الطيب من القول» قال:

ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبوذر والمقداد وعمار وهدوا الى

أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

(١) القضايل: ١٧٦.

الروضة: ٣٨ و ٣٩.

البحار: ج ٣٩، ١٥/١٢٨.

(٢) البحار: ج ٣٦، ٤٥/١٠١.

(٤) ○ أحمد بن محمد بن خالد البرقي، بإسناده عن ضريس الكناسي قال: (١)

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «وهدوا إلى صراط الحميد» فقال: هو والله هذا الامر الذي أنتم عليه.

(٥) ○ محمد بن يعقوب، بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير:

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وهدوا إلى الطيب من القول» قال: ذاك جعفر وحمزة وعبيدة وسلمان وأبوذر والمقداد بن الأسود وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

○ ابن شهر آشوب رواه أيضاً.

(٦) ○ علي بن إبراهيم في معنى الآية قال: قال: التوحيد: «وهدوا إلى صراط الحميد» قال: قال: إلى الولاية.

(١) البرهان: ج ٣، ص ٨٣، ح ١-٣.

## الآية السادسة عشرة

قوله تعالى: ﴿وإن الله لهادٍ الذين آمنوا إلى صراطٍ

مستقيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ علي بن ابراهيم في قوله تعالى: «وإن الله لهادٍ الذين آمنوا إلى صراطٍ

مستقيم» يعني الى الامام المستقيم.<sup>(٢)</sup>

و مما يؤيد ذلك:

(٢) ○ ما رواه العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة<sup>(٣)</sup>:

و في المناقب بالاسناد عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله

(١) الحج: ٥٤.

(٢) البحار: ج ٢٤، ١٠/١٣.

و رواه في تفسير القمي: ٤٤٢، طبعة قديمة.

(٣) ص ٦٢، طبعة اسلامبول.

الانصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (١)

ان الله تبارك و تعالى اصطفاني و اختارني و جعلني رسولاً و أنزل علي سيد الكتب، فقلت: الهي و سيدي انك أرسلت موسى الي فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً يشد به عضده، و يصدق به قوله، و اني أسألك يا الهي و سيدي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي فاجعل لي علياً وزيراً و أخاً، و اجعل الشجاعة في قلبه، و البسه الهيبة على عدوه، و هو أول من آمن بي، و صدقني، و أول من وحد الله معي، و أني سألت ذلك ربي عزوجل فأعطانيه، فهو سيد الاوصياء، اللحق به سعادة، و الموت في طاعته شهادة، و اسمه في التوراة مقرون الي اسمي، و زوجته الصديقة الكبرى ابنتي، و ابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، و هو و هما و الائمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد التبیین، و هم أبواب العلم في أمتي، فمن تبعهم نجا و من اقتدى بهم هدي إلي صراطٍ مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد الا أدخله الله الجنة.

### الآية السابعة عشرة

قوله تعالى: ﴿وإنك لتدعوهم إلى صراطٍ مستقيمٍ﴾ (٢)

(١) احقاق الحق: ج ٤، ص ٥٩.

(٢) المؤمنون: ٧٣.

(١) ○ روى العلامة القندوزي في ينابيع المودة<sup>(١)</sup> قال:

روى في تفسير بن المغازلي: (٢) «وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم» قال جعفر الصادق عليه السلام: الصراط المستقيم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن بن رئاب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (٣) نحن و الله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا و من شاء فليأخذ هنا، و لا يجدون عنا و الله محيصاً، ثم قال: نحن و الله السبيل الذي أمركم الله باتباعه، و نحن و الله الصراط المستقيم.

(٣) ○ تفسير القمي: (٤) و فيه: «نحن و الله السبيل الذي أمركم الله باتباعه، و نحن و الله الصراط المستقيم، و نحن و الله الذين أمر العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ من هنا و من شاء فليأخذ من هناك، لا يجدون و الله عنا محيصاً».

(١) ص ١١٤، طبعة اسلامبول.

(٢) احقاق الحق ج ١٤، ص ٤٨٦.

(٣) البحار ج ٢٤، ١٢ و ١٤.

(٤) تفسير القمي: ص ٤٢٥.

(٤) ○ علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى: «و إنك لتدعوهم إلى صراطٍ مستقيم» قال: إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: «و ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» قال: عن الامام لحائدون.<sup>(١)</sup>

### الآية الثامنة عشرة

قوله تعالى: ﴿وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون﴾<sup>(٢)</sup>

(١) ○ روى العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي<sup>(٣)</sup> نقل عن المحدث الحنبلي في قوله تعالى: ﴿وإن الذين لا يؤمنون

(١) تفسير القمي: ٤٤٨، طبعة قديمة.

(٢) المؤمنون: ٧٤.

(٣) ص ٤٩، طبعة بمبي محمدي.

(٤) احقاق الحق: ج ٣، ص ٥٥٧.

بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ» ان الصراط هو محمد و آل محمد.

(٢) ○ روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي في يتابع المودة<sup>(١)</sup> قال: أخرج الحمويني بسنده عن الاصبع بن نباتة، عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال: الصراط ولايتنا أهل البيت.

(٣) ○ روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل<sup>(٢)</sup>

عن أبي بكر السبيعي باسناده عن سعد الاسكاف، عن الاصبع بن نباتة:

عن علي عليه السلام، في قول الله تعالى: «وإن الذين لا يؤمنون بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ» قال: عن ولايتنا.

→ احقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٢٠-٦٣٤.

ج ٢٠، ص ٥٧.

(١) ص ١١٤، طبعة اسلامبول.

(٢) ○ شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٠٢، طبعة بيروت، رواه السيد شهاب الدين الشيرازي في توضيح

الدلائل: ج ١، ص ٤٠٢، طبعة بيروت، عن الاصبع بن نباتة.

○ رواه حسام الدين المردي في آل محمد: ص ٣٥.

○ رواه الحافظ أبو نعيم في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: ص ٤٩، طبعة وزارة الارشاد.



(٤) ○ ذكر صاحب المصالحات عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «عن الصراط لناكبون» قال عليه السلام: الاول والثاني والثالث عن الولاية معرضون.

(٥) ○ الكليني رحمته الله باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له:

ولئن تغمصها دوني الأشقيان، ونازعاني فيما ليس لهما بحق، وركبها ضلالة، واعتقداها جهالة فليئس ما عليه وردا، وليئس ما لاتفسهما مهدا، يتلاعنان في دورهما، و يتبرأ كل واحد منهما من صاحبه، يقول لقرينه إذا التقيا: «يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين»<sup>(١)</sup> فيجيبه الأشقى على رثوته «يا ليتني لم اتخذك خليلاً، لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً»، فأنا الذكر الذي عنه ضل، والسبيل الذي عنه مال، والايمان الذي به كفر، والقرآن الذي اياه هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب... الى آخر الخطبة المنقولة في الروضة.<sup>(٢)</sup>

(١) الزخرف: ٢٨.

(٢) البحار: ج ٢٤، ٢٣/١٩، روضة الكافي: ٢٧ و ٢٨.

○ (٦) محمد بن العباس باسناده عن زيد بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، في قول الله عز وجل: «وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» قال: عن ولايتنا أهل البيت. (١)

○ ورواه عن فرات الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل و أخرجه بسند آخر من طريق السبيعي، أخرجه الحموي في فرائد السمطين (٢) عن زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده عن علي قال: عن ولايتنا أهل البيت - وأخرجه الحافظ أبو نعيم فيما نزل عن محمد بن علي بن خلف.

(١) البرهان: ج ٣، ص ١١٧، ح ١٠٠-١٣، و عن ابن شهر آشوب في الباب: ٥٦ و ٥٧ من كتاب غاية المرام: ص ٢٦٣ و أيضاً رواه فرات بن ابراهيم في الحديث: ٣٥٥ من تفسيره ص ١٠١، الطبعة الاولى و رواه الحسكاني في تفسير الآية تحت الرقم: ٥٥٧ و تاليه من كتاب شواهد التنزيل: ج ١، ص ٤٠٢، الطبعة الاولى.

(٢) فرائد السمطين: ج ٢، ص ٣٠٠، طبعة بيروت، المحمودي: الحديث: ٥٥٦.

البحار: ٢٤: ٢٢/٤٣، كنز جامع الفوائد: ١٨١ و ١٨٢.

○ عنه باسناده عن الاصمغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال:

قوله عز وجل: «وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» قال: عن ولايتنا.

○ ورواه فرات في تفسيره: ٣٧٨-٦، ص ٢٧٨.

٧) ابن شهر آشوب عن الخصائص مثله عن علي عليه السلام، وفي كتبنا عن جابر بن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» قال: عن ولايتنا. و من طريق المخالفين في معنى الآية: يعني صراط محمد وآله عليهم السلام.

٨) علي بن ابراهيم في قوله تعالى: و يستنبئونك يا محمد أهل مكة في علي أحق هو اي امام؟ قل اي و ربي انه لحق اي الامام، و مثله كثير، و الدليل على أن الحق رسول الله و أمير المؤمنين عليه السلام قول الله عز وجل: و لو اتبع رسول الله و أمير المؤمنين عليهما الصلاة و السلام قريشاً لفسدت السماوات و الارض و من فيهن، ففساد السماء اذا لم تمطر، و فساد الارض اذا لم تنبت و فساد الناس من ذلك.

و قوله: و انك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال: قال الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون» قال: عن الامام لحائدون.

٩) روى الطبرسي عن الاصبغ بن نباتة قال:

كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين

من البيوت في قول الله عزوجل «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى و اتوا البيوت من ابوابها»<sup>(١)</sup>؟

فقال: نحن البيوت التي أمر الله أن تؤتى من ابوابها نحن باب الله و بيوته التي يؤتى منه، فمن بايعنا و أقر بولايتنا فقد أتى البيوت من ابوابها و من خالفنا فقد فضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

فقال يا أمير المؤمنين «و على الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم»<sup>(٢)</sup>؟

فقال علي عليه السلام: فنحن الاعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، و نحن أصحاب الاعراف الذين لا تعرف الله الا بسبيل معرفتنا، و نحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة و النار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا و عرفناه، و لا يدخل النار الا من أنكرنا و أنكرناه، و ذلك بأن الله عزوجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه و يأتوه من بابه، ولكنه جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و بابه الذي يؤتى منه.

قال: فمن عدل عن ولايتنا و فضل علينا غيرنا «فانهم عن الصراط

لناكبون»<sup>(٣)</sup>.

(١) البقرة: ١٨٩.

(٢) الاعراف: ٤٦.

(٣) الاحتجاج: ١٢١.

## الآية التاسعة عشرة

قوله تعالى: ﴿و يرى الذين اتوا العلم الذي انزل إليك من ربك هو الحق و يهدي إلى صراط العزيز الحميد﴾<sup>(١)</sup>

○ علي بن ابراهيم، قال حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما خلق الله القلم، فقال له: أكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة.

قوله تعالى: «و يرى الذين اتوا العلم الذي انزل إليك من ربك هو الحق» قال: فقال: هو أمير المؤمنين صدق الله و رسوله بما أنزل الله عليه.<sup>(٢)</sup>

## الآية العشرون

قوله تعالى: ﴿على صراطٍ مستقيم﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سبأ: ٦.

(٢) البرهان: ج ٣، ص ٣٤٣، ح ٢.

(٣) يس: ٤.

○ علي بن ابراهيم قال: قال الصادق عليه السلام: (١)

يس اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم و الدليل على ذلك قوله: «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» قال: قال على الطريق الواضح.

### الآية الحادية والعشرون

قوله تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ﴾ صراط  
الله الذي له ما في السماواتِ و ما في  
الأرضِ ألا إلى الله تصير الأمور ﴿٢﴾

(١) البرهان: ج ٤، ص ٤.

(٢) الشورى: ٥٢ و ٥٣.

(١) ○ محمد بن الحسن باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (١)  
قوله: «وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم» أنك لتأمر بولاية علي و تدعوا إليها و هو  
صراط مستقيم.

(٢) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله لنبيه عليه السلام: «و ما كنت تدري ما الكتاب و لا الايمان و لكن جعلناه  
نوراً» يعني علياً و علي هو النور فقال: «نهدي به من نشاء من عبادنا» يعني علياً  
هدى به من هدى من خلقه، و قال لنبيه عليه السلام: «وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم»  
يعني أنك لتأمر بولاية أمير المؤمنين و تدعوا إليها، و علي هو الصراط المستقيم  
«صراط الله» يعني علياً «الذي له ما في السماوات و ما في الارض» يعني علياً عليه السلام  
أن جعله خازنه على ما في السماوات و ما في الارض و ائتمنه عليه «ألا إلى الله  
تصير الامور».

(٣) ○ ثم قال علي بن ابراهيم باسناده عن الصلت بن الحر قال:

كنت جالساً مع زيد بن علي فقرأ: «وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم» فقال:

(١) البرهان: ج ٤، ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٤/١٣٣.

هداهم ورب الكعبة الى علي بن أبي طالب عليه السلام، اهتدى به من اهتدى و ضل من ضل. (١)

○ وفي لفظ آخر فقال: هدى الناس ورب الكعبة الى علي ضل من ضل و اهتدى به من اهتدى.

(٤) ○ روى محمد بن العباس باسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «و انك لتهدى الى صراط مستقيم» قال: الى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

(٥) ○ محمد بن العباس، باسناده عن جابر الجعفي:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا»، قال: ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.

## الآية الثانية و العشرون

(١) رواه فرات الكوفي في تفسيره: ص ٤٠٠، ح ٥٢٢ - ٦ وفي تفسير القمي مثله: وح ٥٢٤ - ١٧.

(٢) رواه في كنز الفوائد: ٢٨٨.



قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>

○ روى الصفار رحمه الله بإسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» يعني علياً، انه جعل علياً عليه السلام خازنه على ما في السماوات و ما في الارض من شي و ائتمنه عليه «الا الى الله تصير الامور». <sup>(٢)</sup>

### الآية الثالثة والعشرون

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِيعٌ بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup>

○ (١) روى العلامة الشهيد السيد القاضي نور الله الحسيني التستري في شبهته

(١) الشورى: ٥٢.

(٢) البحار: ج ٣٦، ١٤، ص ١٠٨، بصائر الدرجات: ٣٠.

(٣) الزخرف: ٤٣.

احقاق الحق<sup>(١)</sup> قال فيه:

روى الخطيب الخوارزمي في (در المناقب)<sup>(٢)</sup> باسناده ينتهي الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى نبيه عليه السلام: «فاستمسك بالذي اوحى إليك انك على صراط مستقيم» فقال: الهي ما الصراط المستقيم؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فعلي هو الصراط المستقيم.

(٢) ○ روى العلامة المولى محمد صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية)<sup>(٣)</sup> قال: قال امام الصادقين كرم الله وجهه: أنا الذي قال رسول الله عليه السلام: يا علي الصراط صراطك و الموقف موقفك.

(٣) ○ روى ابن شهر آشوب عن الحسن قال:<sup>(٤)</sup> خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أين الصراط المستقيم؟ فقال: الصراط المستقيم طرفه في الجنة و ناحيته عند محمد و علي، و حافته دعاة، فمن

(١) ج ٧، ص ١٢٥.

(٢) ص ٦٢، مخطوط.

(٣) ص ١٣٣، طبعة بمبي.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣، ص ٧٤.

استقامت له الجادة أتى محمداً، ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاء.

٤) ○ الثمالي: عن أبي جعفر عليه السلام: «فاستميك بالذي أوحى إليك انك على صراطٍ مستقيم» قال: انك على ولاية علي عليه السلام وهو الصراط المستقيم.

ومعنى ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام الصراط الى الله كما يقال: فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان، ثم ان الصراط هو الذي عليه علي، يدلك وضوحاً على ذلك قوله: صراط الذين أنعمت عليهم يعني نعمة الاسلام لقوله: و اسبغ عليكم نعمه، و العلم: و علمك ما لم تكن تعلم، و الذرية الطيبة لقوله: ان الله اصطفى آدم - الآية، و اصلاح الزوجات لقوله: فاستجبنا له و وهبنا له يحيى و أصلحنا له زوجه، فكان علي عليه السلام في هذه النعم في أعلى ذراها.

٥) ○ روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن الثمالي:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: (١)

أوحى الله الى نبيه عليه السلام: «فاستميك بالذي أوحى إليك انك على صراطٍ

(١) الكافي: ج ١: ٢٤/٤١٧.

مستقيم» قال: انك على ولاية علي، و علي هو الصراط المستقيم. (١)

○ (٦) روى العلامة الكراچكي رحمته الله باسناده قال: (٢)

قوله تعالى: «فاستمسك بالذي اوجي إليك انك على صراط مستقيم» تأويله:  
قال محمد بن العباس باسناده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فاستمسك بالذي اوجي إليك» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.  
«وانه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون».

قال محمد بن العباس: باسناده عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام قال:  
قرأ هذه الآية فقال: فنحن قومه. (٣)

○ (٧) روى الكليني رحمته الله، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) و رواه في البرهان: ج ٤، ص ١٤٥، ح ١ و ٢.

(٢) البحار: ج ٣٦، ١٣٣/١٥٤.

(٣) رواه الكراچكي في كنز جامع الفوائد: ص ٢٩٢، طبعة قديمة.

و اورد الرواية الاخيرة في البرهان: ج ٤، ص ١٤٦، و في آخره: ونحن المسؤولون.

البحار: ج ٢٤: ٥٥، ص ٢٥.

أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله: «فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك على صراطٍ مستقيم» قال: أنك على ولاية علي عليه السلام، و علي عليه السلام هو الصراط المستقيم. (١)

٨) ○ علي بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا، قول الله «حتى اذا جائنا» يعني فلاناً و فلاناً، يقول أحدهما لصاحبه حين يراه «يا ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين» فقال الله لنبيه قل لفلان و فلان و اتباعهما: «لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون».

ثم قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله: «افانت تسمع الصم أو تهدي العمي و من كان في ضلال مبين فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» يعني من فلان و فلان و اتباعهما.

ثم أوحى الله الى نبيه: «فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك على صراطٍ مستقيم» يعني أنك على ولاية علي، و علي هو الصراط المستقيم. (٢)

(١) البحار: ج ٢٤: ٢٣/٤٨، ٢٥/٥٥.

رواه في أصول الكافي: ١: ٤١٦-٤١٧.

(٢) البرهان: ج ٤، ص ١٣٥، ح ٣.

## الآية الرابعة والعشرون

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

○ في تفسير الثعلبي: أسند الى جابر الانصاري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا صراط مستقيم فاتبعوه.<sup>(٢)</sup>

## الآية الخامسة والعشرون

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>

○ (١) روى العلامة الهيثمي في (الصواعق المحرقة)<sup>(٤)</sup>

(١) الزخرف: ٦٤.

(٢) الصراط المستقيم: ج ١، ص ٢٨٤.

(٣) الزخرف: ٦١.

(٤) ص ١٦٠، طبعة المحمدية ببصر.

قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين: (١)

ان هذه الآية نزلت في المهدي وستأتي الاحاديث المصرحة بأنه من أهل البيت النبوي، و حينئذ ففي الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة و علي رضي الله عنهما، و أن الله ليخرج منهما كثيراً طيباً، و ان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة و معادن الرحمة، و سر ذلك أنه عليه السلام أعادها و ذريتها من الشيطان الرجيم و دعا لعلّي بمثل ذلك.

(٢) ○ شرف الدين النجفي قال: جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي بن أبي طالب عليه السلام، لما روى بحذف الاسناد، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «و انه ليعلم للساعة» قال: عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي أنت علم هذه الامة فمن تبعك نجى و من تخلف عنك هلك و هوى.

(٣) ○ علي بن ابراهيم: ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين عليه السلام و عظم شأنه عنده تعالى فقال: «و انه ليعلم للساعة فلا تمترن بها و اتبعون هذا صراط مستقيم» يعني

أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) ○ و من طريق المخالفين: ابن المغازلي في (المناقب) عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإني لأدناهم في حجة الوداع بمنى، حتى قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال: أو علي أو علي ثلاثاً، فرأينا أن جبرئيل غمزه، وأنزل الله عزوجل على أثر ذلك: «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» بعلي بن أبي طالب عليه السلام «أو ترينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» ثم نزلت: «قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين» ثم نزلت: «فاستمسك بالذي أنزل اليك انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة وانه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون عن علي بن أبي طالب عليه السلام» (١)

(١) مصادر حديث بن المغازلي:

مناقب بن المغازلي: ص ٢٧٤-٢٧٥، ح ٣٢١، طبعة اسلامية طهران و في الحديث ٣٦٦، ص ٣٢٠، صدر الحديث مجمع عليه رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم بالرقم ٤٢ و في الاضاحي بالرقم ٥، ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان بالرقم: ١١٨-١٢٠، ص ٨٢، طبعة محمد فؤاد و في كتاب القسامة بالرقم: ٢٩، ص ١٣٠٥، طبعة محمد فؤاد و أبو دارد في كتاب السنة: ١٥ و الترمذي في الفتن: ٢٨، و





## الآية السادسة والعشرون

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مَكِباً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١) ○ أبو عبد الله عليه السلام في قوله: «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى» أي أعداؤهم، «أفمن يمشي سويّاً على صراط مستقيم» قال: سلمان والمقداد وعمار وأصحابه.<sup>(٢)</sup>

→ الدارمي في المناسك ٧٦، و الامام أحمد بن حنبل في مسنده ٨٥/٢ و ٨٧ و ١٠٤ و ٣٧/٥ و ٣٩ و

٤٤ و ٤٥ و ٤٩ و ٦٨، و تراه في مجمع الزوائد، ٣/٢٦٥-٢٧٤، خرجه من المعاجم الحديثية.

و أما غمز جبرئيل له عليهما السلام، فقد روى الحاكم في مستدركه ٣/١٢٦ أنه قال في خطبة خطبها

في حجة الوداع: «لاقاتلن العمايقة في كتيبة، فقال له جبرئيل: أو علي قال: أو علي بن أبي طالب، و

أما ذيل الحديث فقد أخرجه ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله كما خرجه السيوطي في (الدر

المنثور): ١٨/٦.

و أخرجه من أعلام الامامية الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان: ٩/٤٩، البرهان: ج ٤، ١٤٥/٥.

(١) الملك: ٢٢.

(٢) البحار: ج ٢٤: ١٦/٢٢.

(٢) ○ محمد بن العباس باسناده عن فضيل بن يسار،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية و هو ينظر الى الناس: «افمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراطٍ مستقيم» قال: يعني والله علياً و الاوصياء عليهم السلام (١)

(٣) ○ وفي تفسير الثعلبي: أسند الى عبد الله ابن عمر أنه قال:

قال لي أبي: اتبع هذا الاصلع فإنه أول الناس اسلاماً و الحق معه فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في قوله تعالى: «افمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراطٍ مستقيم» علي صراط مستقيم فالناس مكبون على الوجوه غيره، لانهم يحتاجون الى هداه و فقهه، فاذا كان هو الصراط المستقيم الى الله و أهل البيت هو أعلاهم كان أولى بالاتباع و التقديم و أخرى من غيره بالتحكيم، عند كل ذي عقل سليم، و هذه غاية لا مزيد عليها، و لا يمكن المحيد عنها، و الطعن فيها. (٢)

## أبو الفتح الواسطي

(١) كنز الفوائد: ٣٤٥.

البحار: ج ٢٤، ٢٢/١٦ و ٤٥/٢٢.

(٢) رواه البحراني في (غاية المرام): ص ٤٣٥، طبعة طهران، مختصراً و عنه في الاحقاق: ٣: ٥٨٠.

هذا علي النبأ العظيم تفهموا      و هو الصراط المستقيم الى الهدى  
هذا علي دنيا و ديني فاعلموا      فليستحيد لجيده المستقذا

(٤) ○ محمد بن يعقوب، باسناده عن محمد بن الفضيل:

عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: «اقمن يمشي مكيباً علي وجهه اهدى  
أمن يمشي سوياً علي صراطٍ مستقيم» قال: ان الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية  
علي عليه السلام كمن يمشي علي وجهه، لا يهتدي لامره، و جعل من تبعه سوياً علي  
صراط مستقيم و الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>(١)</sup>

(٥) ○ محمد بن العباس، باسناده عن فضيل بن يسار:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية و هو ينظر الى الناس: «اقمن يمشي  
مكيباً علي وجهه اهدى أمن يمشي سوياً علي صراطٍ مستقيم» يعني و الله علياً و  
الائمة عليهم السلام و في نسخة: الاوصياء.

٦٠ محمد بن يعقوب، بسنده عن الفضيل، قال:

دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي، فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبه، فقال: يا فضيل، هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً.

يا فضيل انظر اليهم مكبني علي وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم، مكبني علي وجوههم، ثم تلا هذه الآية: «امن يمشي مكباً علي وجهه أهدى أمن يمشي سوياً علي صراطٍ مستقيم»، يعني والله علياً عليه السلام والاصياء عليهم السلام، ثم تلا عليه السلام هذه الآية «فلما رآوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» أمير المؤمنين عليه السلام، يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفترٍ كذاب الي يوم اليأس، أما والله عز ذكره يا فضيل مالله حاج غيركم، ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم، وانكم لاهل هذه الآية: «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً».

يا فضيل، أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرأ: «ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» أنتم والله أهل هذه الآية. (١)

(١) رواه في البحار: ج ٢٤، ص ٣١٤-٣١٥، ح ١٩.

(٧) ○ عنه باسناده عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: (١)

القلب أربعة: قلب فيه نفاق و ايمان، و قلب منكوس، و قلب مطبوع، و قلب أزهر.

فقلت: ما الازهر؟

فقال: فيه كهيئة السراج، فأما المطبوع فقلب المنافق، و أما الازهر فقلب المؤمن، ان أعطاه شكر، و ان ابتلاه صبر، و أما المنكوس فقلب المشرك، ثم قرأ هذه الآية: «افمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراطٍ مستقيم»

و أما القلب الذي فيه ايمان و نفاق فهم قوم كانوا بالطائف، فان أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك، و ان أدركه على ايمانه نجى.



→ و في روضة الكافي: ص ٢٨٨ و ٢٨٩.

و في أصول الكافي: ج ١، ٩١/٤٣٣.

(١) البرهان: ج ٤، ص ٣٦٣.

## فهرس الآيات التي وردت في هذا الجزء

### الفصل الثالث

#### «آيات الذين آمنوا و عملوا الصالحات

#### في القرآن النازلة في علي و ابنائه عليه السلام و شيعته»

- الآية الأولى: الذين آمنوا و عملوا الصالحات..... ٣
- الآية الثانية: «البقرة، ٢٥» ..... ٥
- الآية الثالثة: «البقرة، ٨٢» ..... ٨
- الآية الرابعة: «النساء، ٥٧»..... ١٠
- الآية الخامسة: «هود، ٢٣» ..... ١١
- الآية السادسة: «الرعد، ٢٩» ..... ١٣
- الآية السابعة: «الاسراء، ٩» ..... ٢١
- الآية الثامنة: «الكهف، ٢» ..... ٢١
- الآية التاسعة: «الكهف، ٣٠» ..... ٢٢
- الآية العاشرة: «الكهف، ٨٨» ..... ٢٣
- الآية الحادية عشر: «الكهف، ١٠٧-١٠٨» ..... ٢٥

- ٢٧..... الآية الثانية عشر: «مريم، ٦٠»
- ٢٨..... الآية الثالثة عشر: «مريم، ٩٦»
- ٤٨..... الآية الرابعة عشر: «طه، ١١٢»
- ٤٩..... الآية الخامسة عشر: «الحج، ١٤»
- ٥٣..... الآية السادسة عشر: «الحج، ٥٠»
- ٥٤..... الآية السابعة عشر: «التور، ٥٥»
- ٦٠..... الآية الثامنة عشر: «الشعراء، ٢٢٧»
- ٦٢..... الآية التاسعة عشر: «العنكبوت، ٧»
- ٦٢..... الآية العشرون: «السجدة، ١٩»
- ٦٤..... الآية الحادية والعشرون: «ص، ٢٨»
- ٦٧..... الآية الواحدة والعشرون: «الشورى، ٢٢»
- ٧٠..... الآية الثالثة والعشرون: «الشورى، ٢٦»
- ٧٠..... الآية الرابعة والعشرون: «الجاثية، ٢١»
- ٧٦..... الآية الخامسة والعشرون: «محمد صلى الله عليه وآله، ٢»
- ٨٣..... الآية السادسة والعشرون: «محمد صلى الله عليه وآله، ١٢»
- ٨٣..... الآية السابعة والعشرون: «الفتح، ٢٩»
- ٨٦..... الآية الثامنة والعشرون: «البروج، ١١»
- ٨٨..... الآية التاسعة والعشرون: «التين، ٦»

- ٩١ ..... الآية الثلاثون: «البينة، ٧»  
 ١٢١ ..... الآية الحادية و الثلاثون: «العصر، ٢٠»

## الفصل الرابع

### ﴿المتقون في القرآن هم آل محمد ﷺ و شيعتهم﴾

- ١٣٤ ..... الآية الاولى: «البقرة، ٢»  
 ١٤٥ ..... الآية الثانية: «البقرة، ٦٦»  
 ١٤٥ ..... الآية الثالثة: «البقرة، ١٨٩»  
 ١٥١ ..... الآية الرابعة: «البقرة، ٢٠٣»  
 ١٥٢ ..... الآية الخامسة: «آل عمران، ١٥-١٦»  
 ١٥٣ ..... الآية السادسة: «آل عمران، ١٠٢»  
 ١٥٦ ..... الآية السابعة: «آل عمران، ١٨٦»  
 ١٥٧ ..... الآية الثامنة: «آل عمران، ٢٠٠»  
 ١٦٠ ..... الآية التاسعة: «الاعراف، ١٢٨»  
 ١٦٢ ..... الآية العاشرة: «الاعراف، ١٦٩-١٧٠»  
 ١٦٢ ..... الآية الحادية عشرة: «الانفال، ٣٤»  
 ١٦٤ ..... الآية الثانية عشرة: «يونس، ٦٣-٦٤»



- ١٦٧..... الآية الثالثة عشرة: «الحجر، ٤٥»
- ١٦٩..... الآية الرابعة عشرة: «التحل، ١٢٨»
- ١٧٠..... الآية الخامسة عشرة: «مريم، ٨٥»
- ١٧٢..... الآية السادسة عشرة: «مريم، ٩٧»
- ١٧٦..... الآية السابعة عشرة: «النور، ٥٢»
- ١٧٧..... الآية الثامنة عشرة: «الفرقان، ٧٤»
- ١٨٢..... الآية التاسعة عشرة: «القصص، ٨٣»
- ١٨٥..... الآية العشرون: «ص، ٢٨»
- ١٨٩..... الآية الحادية والعشرون: «الزمر، ٣٣»
- ١٩٢..... الآية الثانية والعشرون: «الزمر، ٥٧»
- ١٩٣..... الآية الثالثة والعشرون: «الزمر، ٧٣»
- ١٩٧..... الآية الرابعة والعشرون: «فصلت، ٣٤»
- ١٩٨..... الآية الخامسة والعشرون: «الزخرف، ٦٧»
- ١٩٩..... الآية السادسة والعشرون: «الدخان، ٥١-٥٦»
- ٢٠٠..... الآية السابعة والعشرون: «محمد عليه السلام، ١٥»
- ٢٠٢..... الآية الثامنة والعشرون: «الفتح، ٢٥»
- ٢٠٩..... الآية التاسعة والعشرون: «الحجرات، ٣»
- ٢١٥..... الآية الثلاثون: «الحجرات، ١٣»

٢٢٢	..... الآية الحادية و الثلاثون: «الطور، ١٧»
٢٢٣	..... الآية الثانية و الثلاثون: «القمر، ٥٥-٥٦»
٢٢٩	..... الآية الثالثة و الثلاثون: «الحديد، ٢١»
٢٣٢	..... الآية الرابعة و الثلاثون: «التغابن، ١٦»
٢٣٣	..... الآية الخامسة و الثلاثون: «الطلاق، ٢-٣»
٢٣٤	..... الآية السادسة و الثلاثون: «الحاقة، ٤٨»
٢٣٥	..... الآية السابعة و الثلاثون: «المرسلات، ٤١»
٢٣٧	..... الآية الثامنة و الثلاثون: «النبأ، ٣١»
٢٤٠	..... الآية التاسعة و الثلاثون: «النازعات، ٤٠»
٢٤١	..... الآية الاربعون: «الشمس، ٩»
٢٤٢	..... الآية الحادية و الاربعون: «الليل، ٥-٧»
٢٤٦	..... الآية الثانية و الاربعون: «الليل، ١٧-١٨»

## الفصل الخامس

### «آيات الصراط المستقيم في القرآن»

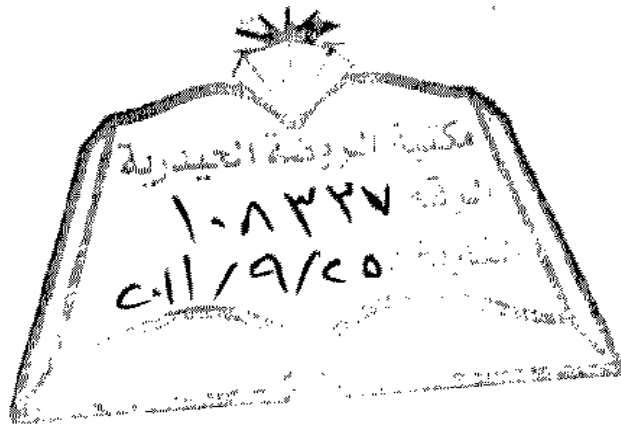
#### «النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام»

٢٤٨	..... الآية الاولى: «الفاتحة، ٦-٧»
٢٦٨	..... الآية الثانية: «آل عمران، ١٠١»

- ٢٦٩..... الآية الثالثة: «النساء، ١٧٥»
- ٢٧٠..... الآية الرابعة: «المائدة، ٦-١٥»
- ٢٧١..... الآية الخامسة: «الانعام، ٣٩»
- ٢٧٣..... الآية السادسة: «الانعام، ١٥٣»
- ٢٨٢..... الآية السابعة: «الانعام، ١٦١»
- ٢٨٣..... الآية الثامنة: «الاعراف، ١٦»
- ٢٨٦..... الآية التاسعة: «يونس، ٢٥»
- ٢٨٨..... الآية العاشرة: «هود، ٥٦»
- ٢٨٨..... الآية الحادية عشر: «ابراهيم، ١»
- ٢٨٩..... الآية الثانية عشر: «الحجر، ٤١»
- ٢٩٦..... الآية الثالثة عشر: «النحل، ٧٦»
- ٢٩٨..... الآية الرابعة عشر: «طه، ١٣٥»
- ٣٠٤..... الآية الخامسة عشر: «الحج، ٢٤»
- ٣٠٧..... الآية السادسة عشر: «الحج، ٥٤»
- ٣٠٨..... الآية السابعة عشر: «المؤمنون، ٧٣»
- ٣١٠..... الآية الثامنة عشر: «المؤمنون، ٧٤»
- ٣١٦..... الآية التاسعة عشر: «سبأ، ٦»
- ٣١٦..... الآية العشرون: «يس، ٤»

- الآية الحادية والعشرون: «الشورى، ٥٢-٥٣» ..... ٣١٧
- الآية الثانية والعشرون: «الشورى، ٥٣» ..... ٣١٩
- الآية الثالثة والعشرون: «الزخرف، ٤٣» ..... ٣٢٠
- الآية الرابعة والعشرون: «الزخرف، ٦٤» ..... ٣٢٥
- الآية الخامسة والعشرون: «الزخرف، ٦١» ..... ٣٢٥
- الآية السادسة والعشرون: «الملك، ٢٢» ..... ٣٢٨



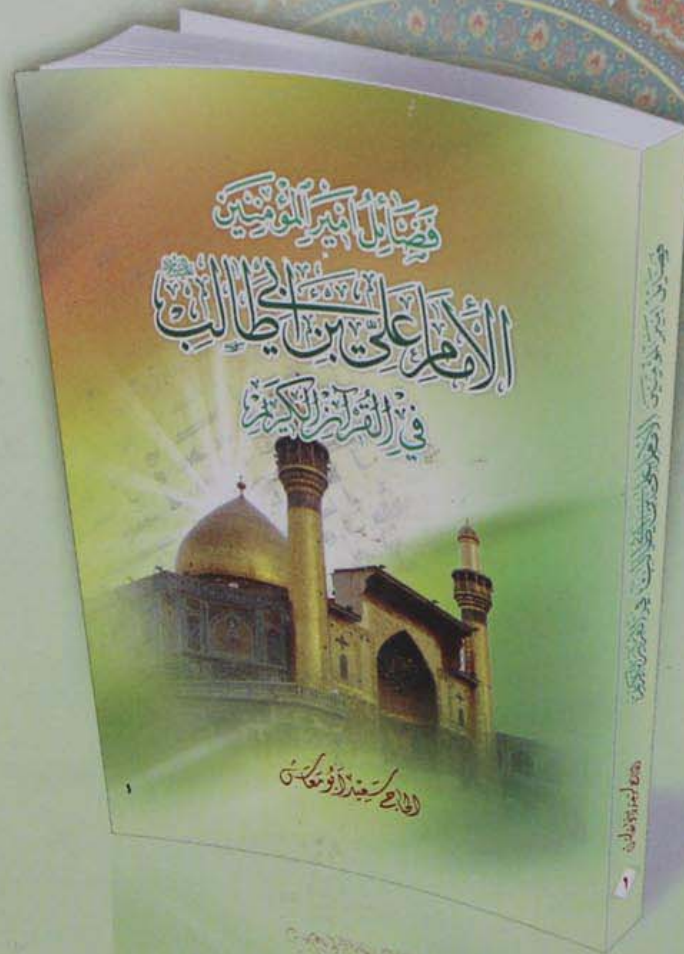


مكتبة الورقة العيسوية

١٠٨٣٢٧

٥١/٩/٢٥





مركز التوزيع: ٩١٢٧٤٨٨١٣٠ (٠٠٩٨)

ISBN 978-964-2581-43-6



9 789642 581436